الخميس 3 آب 2017
العدد 3241 السنة الحادية عشرة
jeudi 3 août 2017 nº 3241 11ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

قضية

جريمة في مستشفى رفيق الحريري

6

عودة الجرود إلى الوطن
سقوط الأوهام الكبرى

[2 ـ 5]

طويت أمس مرحلة السنوات الخمس التي شهدت احتلال تنظيم «القاعدة في بلاد الشام»، عسكرياً، لأراضٍ لبنانية (أ ف ب)

سوريا

مستوى جديد من التنسيق بين دمشق و«الأكراد»

10

تقرير

العام الدراسي مهدَّد بالتوقف: أطفال اليمن محرومون التعليم

12

فنزويلا

إرث تشافيز يواجه شبح الحرب الأهلية

14

على الغلاف

الجرود تعود إلى الوطن: سقوط الأوهام الكبرى

حسن عليق

يوم 2 آب 2014، احتل «المقاتلون من أجل الحرية» بلدة عرسال، وخطفوا جنود الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي، وقتلوا مدنيين حاولوا الدفاع عن بلدتهم. لكن التأريخ لفترة احتلال الجرود، يوجب التخلي عن السردية التي عممتها، منذ عام 2011، آلة إعلامية ربما لم يشهد العالم لها مثيلاً. فالجرود اللبنانية التي تحررت أمس، ليست محتلة منذ عام 2014، بل منذ عام 2011. عندما اندلعت الحرب السورية، لم يكن لبنان بمنأى عنها. وكما فُتِحت الحدود التركية والأردنية و«الإسرائيلية» (الحدود مع الجولان السوري المحتل) والعراقية لدعم «مقاتلي الحرية»، أريد للحدود اللبنانية أن تكون ممراً لإسقاط دمشق وحمص وما بعدهما: من وادي خالد إلى تلكلخ، ومن عرسال إلى القلمون. ثمة يوم مفصلي، صدف أنه عشية عيد الاستقلال عام 2011. يوم 21 تشرين الثاني من تلك السنة، دخلت دورية من استخبارات الجيش إلى عرسال، لتوقيف أحد المشتبه في انتمائهم إلى تنظيم القاعدة (يُدعى حمزة القرقوز). مُنعت الدورية من إتمام مهمتها، واختُطِف الجنود، ودُمرت آلياتهم، وسُرِقت أسلحتهم. وبدل التعامل مع الحَدث كاعتداء على الجيش، أمّن فريق 14 آذار الغطاء للاعتداء على المؤسسة العسكرية. وكـ«برغيّ» في الآلة الضخمة التي تجنّدت لإسقاط سوريا ـ ومن خلفها كل محور المقاومة ـ أتمّ فريق 14 آذار مهمته المطلوبة على أكمل وجه. صارت عرسال، وجرودها، خارج سلطة الدولة. ومضت شحنات السلاح عبرها إلى سوريا، بحماية رسمية. توسّعت رقعة سيطرة المسلحين، على جانبَي الحدود، ومعها كانت تكبر الأوهام. قدّر الأميركيون أن سوريا ستسقط. وبعدها، سيبدأ العمل لإسقاط حزب الله، بالضغط أو بالقتال. لم يكن الأمر خفيّاً. لكن آلة الدعاية الضخمة، كانت على الدوام تسعى إلى وضع هذا الهدف جانباً. أما ميدانياً، فالعمل نُفِّذ كما رُسم له: السيطرة على الحدود اللبنانية من الجهة السورية، لفتح طريق إلى البحر الأبيض المتوسط، بعيداً عن محافظة طرطوس السورية، أي عبر عكار اللبنانية. بقي هذا الهدف يراود المعارضين السوريين، وصولاً إلى آب 2014، يوم احتلوا، انطلاقاً من الجرود، عرسال البلدة. مخطط الوصول إلى البحر كشفته الحكومة البريطانية حينذاك، وقائد الجيش (السابق) العماد جان قهوجي، والتحقيقات التي أجرتها المؤسسة العسكرية مع الإرهابيين. بقيت جرود عرسال محتلة، ومعها جرود القاع ورأس بعلبك ونحلة... وصولاً إلى الزبداني السورية. ورغم سحبهم المظاهر المسلحة من شوارع عرسال عام 2014، قويت شوكة «مقاتلي الحرية»، فقتلوا مدنيين لبنانيين وسوريين ظلماً، وأرسلوا السيارات المفخخة، وأطلقوا الصواريخ على قرى لبنانية، وذبحوا عسكريين. لم يضعفهم سوى تحرير الجيش السوري والمقاومة اللبنانية للأراضي السورية المقابلة. ورغم ذلك، بقي تهديدهم قائماً.

التجرد من تأثيرات آلة الدعاية الكبرى، يكشف للناظر ما كان يُعَدّ لسوريا، ولبنان، ودور الجرود في ذلك (قبل «حادثة» القرقوز، كانت الجرود منطلقاً لاختطاف الأستونيين السبعة في آذار 2011، ومقراً لاحتجازهم فيها، ثم استخدام فدية تحريرهم لتمويل «تنظيم القاعدة» في سوريا). كانت الأرض اللبنانية المحتلة في السلسلة الشرقية إحدى ركائز الأحلام الكبرى بإسقاط سوريا، ومعها كل المشرق. لكن قتال المقاومة وحلفائها، أثبت لأصحاب المشروع انهم توهّموا. تكفي قراءة الوثيقة التاريخية التي أدلى بها السفير الأميركي السابق في دمشق، روبرت فورد (صحيفة «الشرق الأوسط» السعودية يوم 19 حزيران 2017)، لتبيان أن واشنطن توهّمت، وأن جميع حلفائها في هذا العالم شاركوها

«النصرة» خارج لبنان
الحريري عن الصفقة: إنجازٌ كبير

سُلّمت موقوفتان إضافيتان لجبهة النصرة: خولة القصاب وريهام حمدوش (أ ف ب)

116 هو عدد الحافلات التي خرجت أمس من عرسال، وعلى متنها مُسلحو جبهة النصرة وعائلاتهم إلى بلدة فليطا السورية في القلمون الغربي. فتكون بذلك المرحلة الأولى من تحرير جزءٍ من جرود عرسال، والتخلّص من تنظيم النصرة الإرهابي، قد طُويت بنجاح. الحافلات، التي رافقتها 17 سيارة من الصليب الأحمر نقلت جرحى «النصرة»، وصلت ليلاً إلى بلدة فليطا. وبحسب «الإعلام الحربي»، فإنّ أعداد الذين غادروا من عرسال إلى إدلب هم 7777 (قتلت «النصرة» واحداً منهم قبل انطلاق القافلة)، ينقسمون إلى 6101 نازح و116 مُسلحاً من بلدة عرسال. أما من المنطقة الواقعة خارج سيطرة الجيش اللبناني في جرود عرسال، فخرج 1000 مُسلح و560 نازحاً. المُسلحون لا يشملون فقط المقاتلين، بل كلّ من حمل سلاحاً

سينسف الجيشان اللبناني والسوري، عبر حزب الله، خلال المعارك ضدّ «داعش»

تحت راية «النصرة»، وكلّ من ساعدهم لوجستياً، وكلّ من قدّم لهم الخدمات استخبارياً. وإضافةً إلى تسليم «النصرة» ثلاثة موقوفين من السجون اللبنانية (عبد الغني شروف، عبد الرحمن زكريا الحسن، وعدنان محمد الصليبي) أول من أمس، سلّم الأمن العام أمس موقوفتين، هما خولة القصاب، وريهام حمدوش. جرت العملية بإشراف الأمن العام ومواكبته، مع انتشار عناصر المقاومة على طول الطريق إلى فليطا. وقبل الانطلاق، حاول «أمير» جبهة النصرة في الجرود (سابقاً) أبو مالك التلي تأخير الانطلاق، فتلقى تحذيراً دفعه إلى تسريع عملية الترحيل. ومن المنتظر أن تسلّم النصرة اليوم خمسة أسرى للمقاومة، فور وصول القافلة إلى حدود «إمارة إدلب الكبرى». ونشر التنظيم الإرهابي أمس فيديو يُظهر الأسرى الخمسة، وهم بصحة جيدة.

مرحلة ما بعد تحرير جرود عرسال، وخروج «النصرة» من لبنان، سيتحدّث عنها الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله عند الثامنة والنصف من مساء اليوم.

من جهته، بدأ الجيش اللبناني يتسلّم المواقع المُحرّرة، الواقعة في محيط وادي حميد، والتي لم يدخلها منذ الـ2011. وستُباشر قيادته في اليومين المقبلين بالمفاوضات لتنفيذ الاتفاق مع سرايا أهل الشام، الذي يقضي بخروجهم مع عائلاتهم من عرسال إلى الداخل السوري، سواء إلى مناطق في قرى القلمون الغربي خاضعة لسلطة الدولة السورية، وإما في قرى القلمون الشرقي الخاضعة لسيطرة مجموعات مُسلحة معارضة (يجري التفاوض، برعاية روسية، من أجل عقد مصالحة فيها مع الدولة السورية). مصادر أمنية لبنانية، لم تستبعد أن يبقى في لبنان مجموعة من سرايا أهل الشام، باتت تأتمر رسمياً بأوامر الجيش اللبناني، وسبق أن قاتلت تنظيم «داعش»، وساعدت الجيش في الحصول على قدر كبير من المعلومات عن الجماعات الإرهابية في الجرود.

الانتهاء من المفاوضات مع سرايا أهل الشام، يعني بدء العدّ العكسي لانطلاق معركة تحرير الجزء الشمالي من جرود عرسال، وجرود القاع، ورأس بعلبك، من وجود «داعش». وبات محسوماً، أنه خلال المعارك، سيكون هناك تنسيقٌ بين الجيشين اللبناني والسوري، من خلال حزب الله. ولم تستبعد مصادر سياسية لبنانية رسمية «إمكانية أن يتحول التنسيق بين الجيشين مباشراً، بعد انطلاق المعركة، بسبب الوقائع الميدانية». ومن المُرجح ألا يخوض الجيش اللبناني المعركة مُنفرداً، لأنّ حزب الله والجيش السوري سيخوضان، في الوقت عينه، المعركة من داخل الأراضي السورية، وعلى طول الحدود الشمالية، والشرقية، والجنوبية للجرود. الجبهات المُتعدّدة التي ستُفتح، لبنانياً وسورياً، ستُخفّف الضغط الدفاعي لـ«داعش» ضدّ الجيش اللبناني.

ومواكبةً لعملية التفاوض، استقبل رئيس مجلس الوزراء سعد

يشترط الأمن العام الحصول على فيديو يحدد مصير العسكريين (أ ف ب)

الجولاني أدار المفاوضات... وفشل بإخراج المولوي

رضوان مرتضى

نشرُ «جبهة النصرة» فيديو يُظهر الأسير مهدي شعيب يطلب من أهله التدخل لدى قيادة حزب الله لوقف المعركة كي لا يُقتل، كان بمثابة صافرة انطلاق المفاوضات بين حزب الله وجبهة النصرة، بعد انطلاق معركة جرود عرسال قبل 12 يوماً. غير أن جانباً كبيراً من كواليس التفاوض بقي خفيّاً، رغم أنها مرت بمراحل ثلاث. المرحلة الأولى، قبل المعركة بشهرين، كانت تهدف إلى تحرير أسرى حزب الله لدى جبهة النصرة في إدلب. لم تنجح المفاوضات حينها. رغم ذلك، انطلقت المرحلة الثانية خلال الحشد للمعركة، بهدف إخراج «النصرة» من الجرود، ففشلت المفاوضات أيضاً. وبعد انطلاق المعارك، بدأت المرحلة الثالثة، لتحقيق تحرير الجرود وإخلاء الأسرى. وكادت صفقة التسوية تُطاح، مع رفع النصرة سقف مطالبها، لولا أن لوّح حزب الله بالعودة إلى المعركة. كان التفوّق ميدانياً لمصلحة حزب الله، ما حال دون أن تفرض جبهة النصرة شروطها، لكنها حصلت على ورقة قوة بأسرها ثلاثة عناصر من الحزب بعد بدء هدنة وقف إطلاق النار. غير أن ورقة القوة هذه لم تخوّلها سوى الحصول على 5 سجناء في مقابل الأسرى الذين كانوا في قبضتها. حاولت النصرة تحقيق انتصار إعلامي، رغم الهزيمة العسكرية، سواء عبر المقابلتين الإعلاميتين اللتين أجراهما أبو مالك التلّي ليخرج فيهما يتحدث كما المنتصر، أو الإيحاء بأن جبهة النصرة فرضت شروطها.

ورغم أنه لم تُكشف رسمياً بعد خفايا المفاوضات التي سبقت إتمام الصفقة المعقودة بين حزب الله و«جبهة النصرة»، إلا أن مصادر بارزة مقربة من قيادة جبهة النصرة كشفت لـ«الأخبار» أن القائد العام لـ«جبهة النصرة» أبو محمد الجولاني هو من كان يدير دفة التفاوض وليس أمير قاطع القلمون أبو مالك التلّي. وتحدثت معلومات الجبهة عن مسار مفاوضات عمره أشهر

> وسيط زار «أمير الدولة الإسلامية» في الجرود ثلاث مرات

لإخراج أسرى حزب الله الخمسة في إدلب مقابل إخراج المطلوب شادي المولوي ورفاقه من المخيم، لكنها تعثّرت أكثر من مرة. إضافة إلى مطلب ثان كانت تُطالب به قيادة النصرة يتعلق بالإفراج عن سجناء «مهمّين» موجودين في السجون اللبنانية. غير أن المفاوضات توقفت بعد رفض حزب الله مطلبَي الجولاني. معركة الجرود أعطت زخماً لإعادة فتح باب التفاوض.

تضيف المصادر أن العلاقة الوطيدة التي تربط المطلوب اللبناني شادي المولوي بالجولاني، دفعت الأخير إلى الطلب من التلي إدراج شرط إخراج شادي المولوي ومجموعته من مخيم عين الحلوة لإتمام صفقة التبادل. وهنا تؤكد مصادر سورية في «النصرة» أن العلاقة بين التلي والمولوي توتّرت في الأشهر الأخيرة، مشيرة إلى أن سبب الخلاف مالي، مردّه اعتبار المولوي أن التلّي، بوصفه مسؤولاً عن الساحة اللبنانية مجبرٌ على توفير مصاريف للعناصر التي بايعت التنظيم، والمحاصرة في عين الحلوة. وتكشف المصادر أن التلي أرسل مبالغ مالية إلى المولوي عدة مرات، قبل أن يوقف دعمه عنه لأسباب غير محددة.

وسيط يزور «أبو السوس»

من جهة أخرى، كشفت مصادر غير لبنانية مقربة من تنظيم «الدولة الإسلامية» أن وسيطاً جديداً دخل على خط التفاوض مع قيادة التنظيم في القلمون، مشيرة إلى أن الوسيط المذكور زار الأمير العسكري لتنظيم «الدولة» في الجرود موفق أبو السوس ثلاث مرات. وكشفت المصادر أن الوسيط وهو من مدينة القصير السورية، ومن أقرباء أبو السوس، التقى ضباطاً من الأمن العام اللبناني.

وذكرت المصادر أن المفاوضات بين الأمن العام والتنظيم ستركز على مسألتين: الأولى مصير العسكريين المخطوفين لدى تنظيم «الدولة»، والثانية فتح ممر للخروج إلى البادية السورية إن نجحت المفاوضات. وفي هذا السياق، تؤكد المصادر أن شرط الأمن العام الرئيسي للسير في التفاوض هو إحضار فيديو يكشف مصير العسكريين المخطوفين. كذلك تشير المصادر إلى معلومة نُقلت إلى الأمن العام تفيد بأن العسكريين المخطوفين لدى «الدولة الإسلامية» قُسِّموا إلى مجموعتين: واحدة بقيت في الجرود، فيما المجموعة الثانية انتقلت برعاية الأمير السابق للتنظيم أبو طلال الحمد (قُتل لاحقاً) إلى الرقة، عاصمة التنظيم السورية. وتكشف المصادر أن زوجة الأمير المقتول موجودة اليوم في تركيا، وربما تملك معلومات عن مصير العسكريين، أو على الأقل المجموعة التي انتقلت إلى الرقة.

ويواجه تنظيم الدولة في القلمون معضلة أساسية، هي عدم قدرته على حشد عائلات من النازحين لتأمين ما يشبه الدرع البشرية له أثناء المغادرة كما كانت الحال مع النصرة، إذ إن معظم مناطق سيطرة داعش في الداخل السوري تتعرض لقصف يومي من قبل الجيش السوري والطيران الروسي والتحالف الأميركي.

التلّي يقتل أحد رفاقه!

لم تكن الحافلات التي ستُقل مسلحي جبهة النصرة مع آلاف النازحين قد انطلقت من جرود عرسال أمس، حتى اقترب بضعة عناصر من «النصرة» من أحد الباصات المتوقفة ليُنزلوا السوري رعد حمّادي (الصورة) الملقب بـ«رعد العموري» ثم أعدموه رمياً بالرصاص، أمام المدنيين. أصرّ أبو مالك التلي على أن يختم احتلاله للأرض اللبنانية بدم يريقه، ولو كان دم مقاتل من تنظيمه. تحدثت المعلومات الأولية عن أن سبب «إعدام» حمّادي أنه ينتمي إلى تنظيم «الدولة الإسلامية»، وقد حاول التسلل مع النازحين. لكن معلومات مضادة كشفت أنّ النصرة تتهم حمّادي بالتورط في قتل الشاب علاء القرقوز، شقيق القيادي في تنظيم القاعدة حمزة القرقوز الذي أوقفته دورية من الجيش اللبناني في عرسال عام 2011 (حينذاك، اختُطِف عناصر الجيش وجُرِّدوا من أسلحتهم ومُنعوا من توقيف القرقوز الذي كان موفد «القاعدة» بين لبنان وسوريا والعراق).

رعد هذا ابن بلدة القصير، كان يقاتل في صفوف كتيبة الفاروق قبل أن ينشق ليؤلف كتيبة بلال الحبشي. التقته «الأخبار» خلال جولة في جبال القلمون قبل سنوات، حيث أُجريت مقابلة مصوّرة معه، ليتبين أنه كان مكلَّفاً رميَ صليات الصواريخ باتجاه الأراضي اللبنانية، وتحديداً الهرمل. كذلك تورط حمّادي في اختطاف مصوّر لبناني من داخل بلدة عرسال، مهدداً بذبحه، قبل أن يقوم بتعذيبه في أحد مقارّه في الجرود. وكانت عائلته تقيم في مخيم أبو طاقية في عرسال، بحيث كان يتردد إلى البلدة ليبيت فيها أحياناً.

الحريري أمس المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، فدافع عن العملية، مُعتبراً أنّ «كل الدول في العالم تفاوض حين يتعلق الأمر بمواطنيها». وقال إنّ موقف الحكومة من معركة الجرود هو «حماية اللبنانيين ومخيمات النازحين الموجودة في البلدة. أراد حزب الله أن يقوم بهذه العملية، التي أنجزت أموراً في مكان ما، ولكن الجزء الأكبر هو الذي يقوم به الجيش اللبناني، وهو المهم بالنسبة إلينا. الحكومة هدفها الأساسي حماية كل الحدود، وعدم السماح للنصرة أو داعش أو أي فريق متطرف بأن يدخل إلى الأراضي اللبنانية، وهذا ما قام به الجيش». وقد وصف الحريري الصيغة التي جرى التوصل إليها بـ«الحل المناسب جداً للدولة اللبنانية، وهو إنجاز كبير»، مُعتبراً أنّ «الدولة هي التي قامت بكل هذا الإنجاز. أنا أعرف اللغط الحاصل في هذا الأمر وأن حزب الله شنّ هذه المعركة. وهناك مواقف صدرت عن تيار المستقبل وغيره. لكن ما يهمني ما حصل اليوم. هناك منطقة كانت مرهونة وتعاني من مشكلة كبيرة جداً، وهذه مشكلة انتهت. وهناك منطقة أخرى فيها داعش، وهذه المشكلة ستنتهي بدورها والجيش اللبناني سيتعامل مع هذا الموضوع بالشكل اللازم». ودعا رئيس الحكومة إلى عدم «المزايدة على بعضنا. لنا رأينا ولحزب الله رأيه. ولكن في نهاية المطاف، التقينا على إجماع ما يهم الشعب اللبناني من أجل الاقتصاد اللبناني والأمن اللبناني والاستقرار والحكومة ومجلس النواب في لبنان».

من جهته، نقل النواب عن رئيس مجلس النواب نبيه بري، بعد لقاء الأربعاء النيابي، أنّ «ما حصل في جرود عرسال من انتصار على الإرهاب هو انتصار لبناني شامل لاقى إجماعاً لبنانياً، وأثبت أننا قادرون على تحقيق الإنجازات الوطنية ومواجهة التحديات والأخطار المحدقة بالوطن، أكان من العدو الإسرائيلي، أم من الإرهاب التكفيري».

(الأخبار)

رسائل إلى المحرر

توضيح من بلديات منطقة دير الأحمر

ردّاً على ما جاء في المقال الذي نُشر في جريدتكم بتاريخ 2017/7/18 تحت عنوان: «الإعتراض في معاقل القوّات... باقٍ ويتمدد»، وعملاً بقانون المطبوعات وبحقّ الردّ فإنّ إتحاد بلديات منطقة دير الأحمر يطلبون يؤكدون أنّ ما ورد في مضمون المقال عار عن الصحة واستند إلى وقائع مفبركة من نسج الخيال بهدف النيل من وحدة المنطقة وتضامن عائلاتها ونسيجها المقاوم وذلك لمآرب ضيقة، وكلما استمر هذا النهج من الإستفزاز فإنه سيزيدنا عزماً وإيماناً في إكمال مسيرة وحدتنا ونضالنا في سبيل إنماء وازدهار المنطقة.
كما نؤكد أن اتحاد بلديات منطقة دير الأحمر قام ويقوم بالتواصل من خلال وفود جامعة أو مشتركة أو عبر كل بلدية وبالمراجعات والزيارات لجمع المرجعيات من دون استثناء بهدف تحقيق المطالب الانمائية التي هي أولوياتنا ولا معيار سوى ذلك وهذا بدعم من جميع أبناء المنطقة ومرجعياتها.

اتحاد بلديات منطقة دير الأحمر
المحامي جان فخري

◆ ◆ ◆

توضيح من إدارة نبع الدردارة

تعليقاً على التقرير المنشور في «الأخبار» (العدد 3239 الثلاثاء 1 آب 2017) تحت عنوان «آبار ومنازل جديدة تهدّد ما تبقّى من مياه في سهل الخيام»، أوضح رئيس الجمعية التعاونية لإدارة مياه نبع الدردارة جهاد الشيخ، أن «هناك شبكة ري تعمل بواسطة الجاذبية الأرضية، وقد ساهم في تمويلها كل من: التعاون الإيطالي عبر مؤسسة AVSI والاتحاد الأوروبي عبر مجلس الإنماء والإعمار وأيضاً منظمة الأغذية العالمية. وقد سبق وأوضحت هذا الموضوع لكاتب التقرير منذ 3 سنوات. فالمهنة الصحافية تقتضي أخذ المعلومات وتقديمها للقراء بكل أمانة. هذا عدا عن المغالطات الأخرى في التقرير».

من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الأخبار»، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

على الغلاف

جنبلاط و«العمق العربي»: برّ الشام آمن

فراس الشوفي

اثنان تخلّيَا عن المكابرة منذ مدّة، ويبدِيَان ليونةً للاعتراف بالهزيمة: الرئيس سعد الحريري والنائب وليد جنبلاط. ومع أن جزءاً من هذا الانكسار، يصيب المنكوبَيْن معاً في شخصَيْهما، غير أنه إعلانٌ لهزيمة محور مترامي الأطراف، ظنّ أن باستطاعته حذف سوريا و(المقاومة اللبنانية) عن الخريطة، بما تمثّل في الجغرافيا والوزن، وبما يعبّر عنه نظامها السياسي وتحالفاته. ثمّ ما لبثت أطراف «محور العداء»، أمام الصمود السوري الأسطوري، أن بدأت تتساقط باحثةً عن مخارج، أو تُكابر وتقتتل في ما بينها، كما هو حال قطر وتركيا والسعودية والإمارات. أو، كما تقتات أصناف الجماعات الإرهابية بعضها على هياكل البعض الآخر.
أمعذورٌ من لا يملك رأياً، من «ينكش» ثأراً؟ من يسمع «معطىً» من «مصدر» دولي أو إقليمي «مُعتبَر»، فيبني رهاناً عليه؟ رهانٌ سرعان ما يخسر، بعد أن يخلّف خطيئة. ولا ثأر في السياسة.
في حالة الحريري، لا يُحسد الرجل على أزماته. ليس شماتةً، بل استباقٌ لـ«تربيح الجميل». فخداع العَامَّة، والمواقف التحريضية لسنوات، ثمّ تبدّل الموقف والمعطيات، ليست مشكلة «الخصم». أي إن الحريري، حين يعدّل لهجته تجاه حزب الله ويكفّ عن تحريض السوريين على دولتهم، لا فضل له بأن خالف مزاج مؤيّديه. «عقلنة» الجمهور مسؤولية «القائد». علماً بأن «الجمهور»، أثبت عقلانيته مراراً، أكثر من قياداته.
أمّا في حالة جنبلاط، فلم تكن معركة الجرود والتحيّات التي لا يكفّ عن إرسالها ببريد «تويتر» المستعجل لشهداء حزب الله، سوى ذروة انقشاع الغشاوة... عن رؤية الواقع الإقليمي الحديث. فمعركة الجرود سبقها وصول الجيش السوري

> **يملك الجنبلاطيون فرصة المصالحة مع سوريا بورقة غير «محروقة» هي تيمور جنبلاط**

وحلفائه إلى الحدود العراقية، واستقرار السويداء المحسوم، وانتخاب الرئيس ميشال عون، وقانون الانتخاب الذي يؤسس لبداية مرحلة لبنانية بتوازنات جديدة. وليس آخراً، زيارة جنبلاط وابنه لموسكو.
ومع أن مأزق «الجنبلاطية السياسية»، لا تقارَن بتلك «الحريرية»، التي لا تملك فرص الانفكاك الكلّي عن السياسة السعودية، إلّا أنها تؤشر إلى عمق الأزمة التي أدخل جنبلاط الدروز اللبنانيين إليها في المشرق المتحوّل، بربطهم إلى أمدٍ غير بعيد، بسياسة المملكة العربية.
رَبْط آل جنبلاط الدروز اللبنانيين في القرن الماضي، بـ«العمق العربي»، الذي تأرجح بين مصر عبد الناصر والثورة الفلسطينية والسادات وملوك آل سعود. ثم ما إن ثَبَّت الرئيس الراحل حافظ الأسد الدور السوري في الإقليم، حتى تحوّل هذا الارتباط الدرزي «العربي» إلى عمقه الحقيقي، سوريا، في سنوات من تأرجح العلاقات السورية ـ السعودية بين الجفاء وتفاهمات الحدّ الأدنى.
وفي جوهر هذا الرَبط ـ مع السعودية تحديداً ـ هاجس أقلّوي قديم، يُنشد التماهي الكلّي مع المحيط، «السّني»، وصكّ براءة لدروز لبنان، من تحالف أقلّوي مزعوم مع إسرائيل، يوم كان المزاج العربي مختلفاً، وكانت السعودية تتبنى موقف عداء للكيان المحتل... في العلن.
وفي سنوات ما بعد احتلال العراق، وضع جنبلاط جزءاً كبيراً من الدروز اللبنانيين في المركب السعودي والعداء لسوريا في آن واحد، بذريعة «العمق العربي».
فهل لا يزال يصلح هذا «العمق» اليوم؟ والأحداث أثبتت أن لا عمق عربياً أو «سنّياً» واحداً، بل «سنّيات» متصارعة من ليبيا إلى أفغانستان. العمق السعودي تحديداً، فرش كلّ أوراقه على مائدة بنيامين نتنياهو، بما يغني إسرائيل ويزيد عن «تحالف أقليات»، وبما يؤسس لمحورين جديدين، إسرائيل في أحديهما حليفة لـ«العمق العربي» الخليجي.
إذا كان منافسو الحريري يبنون أمجادهم على «اعتداله» الجديد، فإن منافسي جنبلاط كسبوا الرّهان على حصان سوريا والمقاومة. قلب المزاج الدرزي الجنبلاطي سهل، وله

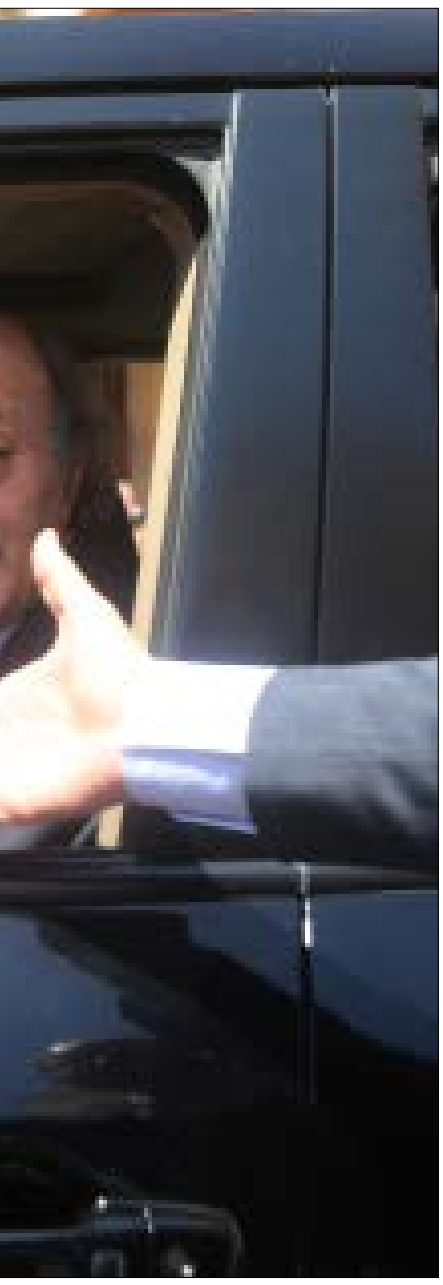

وضع جنبلاط جزءاً كبيراً من الدروز اللبنانيين في المركب السعودي (مروان بوحيدر)

تقرير

«صفقة إعلان النوايا»: خسائر معراب تفوق مكاس

بحذر يتعاطى سمير جعجع و«قواته» مع التيار الوطني الحرّ. كثيراً ما يهمس المعرابيون في الخفاء، وفي أوقات أخرى في العلن، بأن العونيين «نالوا ما أرادوه، وبدأوا التنصّل من اتفاق النوايا الذي ينصّ على أن نكون شركاء في العهد». «صفقة العمر» بالنسبة إلى القوات «تتقدّم فيها الخسارة على الربح

ميسم رزق

يومَ قرّر سمير جعجع تبنّي ترشيح العماد ميشال عون للرئاسة، كان يعلَم أنه يقطع مع فريق الرابع عشر من آذار بدعمه الحليف الأساسي لحزب الله. لكنه قرّر أن يرى النصف الملآن من الكوب، ويدرس هذا الخيار بحسابات سياسية مختلفة: قارن بين البقاء في موقعه من دون أن يزيد إلى رصيده ولو حتى كرسياً نيابياً، وبين أن يكون شريكاً في العهد الجديد. مغريات تقاسم الحصّة المسيحية مع التيار الوطني الحرّ لا تقارن قياساً بما يُمكن أن يجنيه لو جمع كل الأحزاب والتيارات المسيحية الأخرى في صفّه. لكن، بعد انتخاب عون، فوجئ القواتيون بأن العلاقة مع التيار، كما هي الحال بين أيّ مكوّنين سياسيين، تخضع لبورصة المصالح العونية. وإن كان الفريقان يحاولان إخفاء التوتر، أو في أحسن الأحوال تلطيفه، غير أن معراب ليست راضية وتتّهم الطرف الآخر بأنه «يحاول التنصّل من اتفاق إعلان النوايا الذي نصّ على أن نكون شركاء في العهد»، فيما يتعاطى العونيون بلغة باردة: «ما في شي. خلافات صغيرة لا تفسد في الودّ قضية».
رُبما يفضّل جعجع العضّ على الجرح والبقاء ساكتاً، بدلاً من أن يُشمّت به فارس سعيد مثلاً أو بقايا ثورة الأرز. لكن، بغض النظر عن نغمة «الثوابت المسيحية» التي لا ينفك التيار والقوات يردّدانها، الأكيد أن المُقاربة التفصيلية للعلاقة، من جهة القوات، فيها الكثير من التصويب على «هفوات» العهد ومكامن الخلل التي دفعت الطرفين إلى استفزاز أحدهما الآخر، تارة عبر مقاطعات (كما

العونيون: الانزعاج متبادل

لا تختلف حال القوات اللبنانية عن حال التيار الوطني الذي أكدت مصادره أن «الانزعاج متبادل». تشير المصادر العونية إلى أن الإشكالية الحقيقية تكمن في أن القوات «تعتبر أن دعمها للجنرال ميشال عون في معركة الرئاسة يعطيها الحق في أن تصوّر نفسها وكأن حجمها من حجم التيار». لكن واقع الأمور يختلف «فهي لديها كتلة من 8 نواب، ونحن 23 نائباً». ومن جهة أخرى «لا تستطيع المقارنة بيننا وبينها كفريق سياسي». ورأت المصادر أنه «ما دامت القوات تصر على أن تقاسمنا كل شي مناصفة، فستكون هناك مشكلة، لأن التفاهم لم يعطِها هذا الحق». وأضافت: «فلننتظر الانتخابات النيابية وليحدد حجم كل فريق»! من جهة أخرى، اعتبرت المصادر أن «القوات لا تريد التسليم بواقع أن لرئيس الجمهورية حيثية واعتبارات، كما حصل مثلاً في ملف إدارة تلفزيون لبنان». وعلقت بالقول: «لا يمكن معراب أن تصورنا وكأننا ظالمون وهي في موقع الضحية. وإذا كانت لديها اعتراضات على تعاملنا، فنحن أيضاً لسنا راضين عن سلوكهم داخل الحكومة». مع ذلك، تقول المصادر أن «لا رجعة إلى الوراء. التفاهم مع القوات لا يلغي أن يكون لكل طرف منا هامش التصرف في عدد من الملفات، غير أن العودة إلى الصدام المسيحي بالنسبة إلينا غير واردة ولا مسموح بها».

جذور تستمد فلسفتها، من براعة الاستمرارية التي مارسها الدروز، طوال الألف عام الماضية. أصلاً، هناك شكوك بأن يكون هذا المزاج، في دواخله، كما صوّرته ماكينات الحزب التقدمي الاشتراكي الإعلامية والمناطقية في السنوات الماضية. ثم إن الحريري لا وجه «آخر» له، فيما يملك الجنبلاطيون فرصة المصالحة مع سوريا، بورقة غير «محروقة» اسمها تيمور جنبلاط. هذا ليس ترفاً، بل منطق التاريخ والجغرافيا، وبرّ الشام الآمن، هو «العمق العربي» الوحيد الباقي.

مقالة

عملاء وخونة... وأعداء

محمد نزال

لا يوجد خونة في لبنان. لا يوجد خونة في العالم. لا وجود لمفهوم الخيانة أصلاً. هذا ما تحاول بعض «النُخَب» السياسيّة والثقافيّة والإعلاميّة التأصيل له، كقيمة أخلاقيّة بديلة، في بلادنا. الحديث، هنا، عن «الخيانة الوطنيّة»، أو الجماعيّة بمعنى أوسع، لا تلك الفرديّة التي تعني «العشّاق». الخائن، العميل، الجاسوس، لو استطاعوا لشطبوا هذه الكلمات مِن قاموس اللغة. مِن سوء حظّهم أنّ ما مِن لغة، منقرضة أو حيّة، عند كلّ الأمم، إلا واتسع وعاؤها لتلك المعاني. لسان العرب، الكتاب، أفرد للخيانة «مسألة». يزداد سوء حظّهم أنّ التاريخ أسقط تلك المعاني على أفراد بعينهم، طبعهم بها، إلى الأبد، منذ ما قبل «بروتوس». منذ قرون والعرب يَرجمون «أبي رغال» في الصحراء، الخائن، على أنّه «الشيطان». أصبحت «البيتانيّة» في العصر الحديث سُبّة في فرنسا. أصبح الماريشال فيليب بيتان رمز الخيانة بعد الحرب العالميّة الثانية بعدما كان، في الحرب العالميّة الأولى، بطل «فردان» في وجه الألمان. كثيرون مِن الفرنسيين دافعوا عن بيتان، وحاولوا بكلّ ما أوتوا مِن قوّة إبعاد تُهمة الخيانة عنه، بل إبعاد «مبدأ التخوين» أساساً، بحجّة «الظروف» الحاكمة، إذ كانت «المسلّة تنعرهم»... لكن في النهاية أصدر التاريخ حكمه.

بالمناسبة، تلك «النُخَب» اللبنانيّة المُحدّدة، وبعد تأمّل خطابهم، نجدهم ليسوا ضدّ «التخوين» كمعنى، بل ضدّه كلفظة، إذ هم يُمارسونه ليل نهار ضدّ خصومهم. يتّهمون الآخر بأنّه «ورقة» في يد إيران، مثلاً، وأنّه «صاحب مشروع» يَعمل لمصلحة الخارج ضدّ الداخل، لكن عندما يخرج عليهم مَن يُبادلهم «التُهمة» نفسها، مع فارق استخدامه مصطلحات تاريخيّة واضحة، لا تحتمل أيّ تأويل، مثل خيانة أو عمالة، فعندها تقوم قيامتهم. يبدأون، في مظهر يستدعي الشفقة، بالتظلّم والولولة والتفجّع. إنّهم يُجيدون لعب هذا الدور. إنّهم يستفيدون مِن «شيطنة» مفردة العميل، التي أصبحت كذلك على نطاق واسع، حقيقة، بفعل الإفراط بها مِن قبل الأنظمة العربيّة على مدى العقود الماضية. صحيح، كثيرون ظُلِموا بها، لكنّها لم تكن دائماً ظالمة. تلك «النُخَب» حاولت وتُحاول الاستفادة مِن تلك السقطات، وقد عوّموها، للوصول إلى شطب مفهوم العمالة مِن أصله. كم كانت «التكنولوجيا» الحديثة مُسّمة لهؤلاء، إذ عاشوا في زمن «ويكيليكس» وأخواتها، فقرأ العالم كلّه عمالتهم الواضحة الصريحة المباشرة. لهؤلاء أن تمتلئ قلوبهم غيظاً مِن أمثال جوليان أسانج. لقد وجدنا عمالتهم على شكل وثائق دبلوماسيّة رسميّة مُسرّبه، مؤرّخة، ومتى؟ في أصعب ظرف يُمكن أن يَعيشه شعب. في أيّام تمّوز، مثلاً، حين كانت تغير الطائرات الإسرائيليّة على عظام الأطفال بينما هم، في الساعة نفسها، في اللحظة نفسها، يَجلسون في مكاتب السفارات ويَطلبون «المزيد مِن القتل». أمّا إفشاء أسرار الدولة، إن كان مِن أسرار، فهذه تحصيل حاصل. هؤلاء أنفسهم يُمثّلون أنّ كلمة عميل تُغضبهم وتُفقدهم صوابهم! مرّة أخرى، إنّهم بارعون في التمثيل، وهذا يُسجّلهم لهم. الطرف الآخر لا يُجيد ذلك. وبالمناسبة، هذا ليس مدحاً للطرف الآخر. إنّه طرف لا يُجيد لعبة الإعلام، أدواته مختلفة، بل قبل ذلك، وهذا الأهم، ذهنيّته مختلفة. لهذا أسباب كثيرة ليس هنا مكان بحثها.

مسألة أخرى، ليست بالضرورة كلّ عمالة خيانة. أن تَعمل لمصلحة دولة خارجيّة ضدّ شعب أنت، لسببٍ ما، محسوب عليه، أو تَعمل حتّى لمصلحة العدوّ مباشرةً، فهذه ليست بالضرورة خيانة. ربّما لم تجمعك بمن تَعمل ضدّه، الآن، أيّ رابطة في السابق. أمّا أن تخون فيعني أنّك توافقت مع الآخر على عهد ما ثمّ خرجت مِنه، بإرادتك، أذيّة له. هل يوجد في لبنان خونة بهذا المعنى؟ مَن هم ضدّ «محور المقاومة» مثلاً، كسمير جعجع، هل كانوا يوماً مع هذا المحور حتى يُقال خونة؟ هناك خونة بهذا المعنى، صحيح، نعرفهم جيّداً، ولكن ليس كلّهم كذلك. إنّهم «أعداء». هكذا نكون تصالحنا مع اللغة أولاً. بالمناسبة، هؤلاء ينظرون إلى الطرف الآخر، الذي يعيش معهم، كعدوّ أيضاً. العداوة هي الحاكمة في بلادنا، في العمق، إنّما ولأسباب قهريّة، واقعيّة، يُستفاد مِن اللغة لخلق توصيفات تُساعد على هدنة، بفعل موازين القوة الراهنة، فيستمر ذلك إلى حين حصول تغيّرات كبرى ليثب عندها هذا بسيفه على ذاك. هكذا تدور أيّامنا. يُمكن التعايش مع هذا التكاذب الجميل، صحيح، ولكن، في مطلق الأحوال، لا ينبغي لهذا أن يُنسينا الواقع القبيح. الكلّ يتّهم الكلّ في لبنان. الكلّ يَستبطن عداوة بنسبة ما. الكلّ عميل بالنسبة إلى الآخر. الفارق أن هناك مَن يَنوح كالثكلى، أو كصبي أُخِذت لعبته، فيما يبلعها الطرف الآخر متفرّغاً لـ«مشروعه». ثمة فارق آخر، إذ أن هناك مَن ينطق بها بمصطلحات نخبويّة حديثة، بينما ينطق بها آخرون بمصطلحات أصيلة، فجّة، مباشرة، واضحة... فطوبى للواضحين.

...بها

حصل في مهرجان الأرز، أو الزيارة التي قام بها الوزير جبران باسيل لزحلة)، وتارة أخرى في الترشيحات (حين طرحت القوات مرشحاً لها في البترون وجبيل)، وما بينهما من مناوشات حكومية ونيابية حول أكثر من ملف، بدءاً بقانون الانتخابات مروراً بالتعيينات وصولاً إلى ملف الكهرباء.

تضع معراب نفسها في موقع المعتدى عليه، إذ إن «التحالف الذي تمّ التوصّل اليه مع الرابية ضمّ اتفاقاً ضمنياً بأن نكون شركاء في كل شيء: المقاعد النيابية، التعيينات، الحقائب الوزارية...»، لكنها فوجئت أولاً «ببدعة ما يُسمى حصة الرئيس تحت عنوان تعزيز دور الرئاسة وحصتها». لكنها في الحقيقة «كانت نوعاً من وضع اليد على حصة القوات». وفي التعيينات «نكث العونيون بوعدهم بإعطاء القوات حقيبة سيادية»، حتى إنهم «لم يأخذوا برأي القوات في التعيينات، كما حصل مثلاً أثناء تعيين مدير لهيئة أوجيرو». وفوجئ القواتيون، ثانياً، «بتجاوز القوات داخل مجلس الوزراء بشأن الآلية واتخاذ القرارات المتعلقة بملفات كبيرة»؛ فالتيار «غالباً ما ينطلق من مقاربة ذاتية، يطغى فيها أسلوب الاستئثار، كما ظهر في ملف الكهرباء وإدارة تلفزيون لبنان ومستشفى البوار الحكومي». وثالثاً بـ«محاولة استبعادهم عن مفاوضات القانون الانتخابي، قبل دخول القوات بقوة عبر النائب جورج عدوان، وهو أمر لم يستسِغه العونيون».

ببساطة، يؤكد عارفو معراب ومقرّبون منها أن «المأخذ الأساسي يتعلق بعدم احترام الشراكة»، و«عدم احترام مبدأ الشفافية والآليات القانونية». والأهم أن «التيار يعتبر نفسه فوق الشبهات، وأصبح الهمّ عنده تحقيق المكاسب والتعاطي بأحادية لا علاقة لها لا بالتغيير ولا بالإصلاح». لذا «نرى عدم اتفاق على ممارسة السلطة، وكذلك الأداء الحكومي». برأي القواتيين، «ما يحصل الآن حصل سابقاً داخل 14 آذار، وكان ذلك خلافاً أساسياً مع تيار المستقبل الذي تدخل السلطة والسيطرة عليها ضمن أولوياته».

> **مأخذ القوات يتعلّق بعدم احترام الشراكة معها**

الأكيد، بالنسبة إلى القوات، «لن يؤدي ذلك إلى كسر العلاقة التي حققت أهدافها الاستراتيجية، أي انتخابات رئاسية وقانون انتخابات»، ومن ثم «تحقيق الشراكة الإسلامية – المسيحية التي لا يُمكن أن تحصل من دون تحالف مسيحي قوي». أما ما دون ذلك فليس إلا «خلافاً في التكتيك السياسي». وفي هذا الملعب تسعى القوات إلى أن تكون حالة مستقلّة. فهي «ستستمر في معركتها داخل مجلس الوزراء ضد كل ما تعتبره غير قانوني». وفي ما يتعلّق بالانتخابات «ستخوضها منفردة حيث ترى لها مصلحة في ذلك»، كما أنها «لن تتوقف عن التصويب على كل التجاوزات الإدارية والنيابية». أمس، كانت لافتة استضافة قناة «أو تي في» المعارض القواتي حنّا العتيق. وهي المرة الأولى، منذ اتفاق معراب، تطل على التلفزيون العوني شخصية تستفزّ القواتيين. لا شكّ في أنها إشارة سلبية جديدة، اعتبرتها القوات «نوعاً من العدائية»، لكنها لن تلجأ إلى الأسلوب ذاته، فهي «لم تقصُد الاستفزاز حين سمّت مرشحين في عدد المناطق»، وتعتبر ذلك «حقاً لها». كذلك لن تردّ على هذه الإطلالة «بإجراء مقابلات مثلاً مع معارضين عونيين وهم كثر». لكنها في المحصلة ترى أن «خسارتها من الاتفاق مع العونيين، والذي تعتبره صفقة العمر على المستوى السياسي والمسيحي، فاقت الربح».

انتقل الى رحمته تعالى المرحوم

حسين محمد الحاج خليل عبد الله

زوجته: عفاف مرتضى الحر

أبناؤه: علي، طارق وأحمد

ابنته: نسرين زوجة الصحافي ابراهيم الامين

أشقاؤه: المرحومون علي، حسن وعبد الغني

شقيقاته: سنية زوجة محمد أمين التنوخي، فضة

المرحومات: زينب، سعدى، مريم، رقية، عبدة الزهراء وثريا

ووري الثرى في بلدته الخيام أمس. تقبل التعازي اليوم في منزل شقيقه المرحوم الحاج حسن محمد الحاج خليل عبد الله (ابو خليل) في الخيام. ويومي الجمعة والسبت للرجال والنساء في منزل الفقيد في صيدا ـ الصّباغ، قرب مقبرة الإنكليز، بناية الجبيلي. ولمناسبة مرور أسبوع يقام مجلس عزاء عن روحه في حسينية الخيام العاشرة قبل ظهر الأحد. كما تقبل التعازي في بيروت يوم الاثنين في السابع من آب الجاري، بين الثالثة والسابعة مساء، في مركز جمعية التخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضا، قرب مركز أمن الدولة.

الآسفون: آل عبدالله، آل الحر، آل الأمين وعموم أهالي الخيام

قضية ما ينطوي عليه الحكم الصادر، أمس، عن الهيئة العليا للتأديب بعزل رئيسة قسم الصيدلة في مستشفى رفيق الحريري الحكومي، منى بعلبكي، يفوق كل تصوّر أو خيال. ليس لأن الجريمة التي كشفها فظيعة و«سبّبت وفاة» مرضى سرطان، بينهم أطفال، بل لأن التحقيقات فيها اقتصرت حتى الآن على الجانب الإداري، واستغرقت ثماني سنوات، ليصدر قرار بعزل المُتهمة من الوظيفة العامة، علماً بأنها استمرت في وظيفتها 5 سنوات بعد إحالة ملفها على التفتيش المركزي والنيابة العامة التمييزية، وتركتها منذ سنتين فقط، وغادرت إلى خارج البلاد... كل هذه المدّة الطويلة بقي الملف نائماً في القضاء ولم يتحرّك (ربما) نتيجة تدخلات سياسية

جريمة في مستشفى رفيق الحريري:

القضاء النائم منذ ثماني سنوات

فيفيان عقيقي

صدر، أمس، عن الهيئة العليا للتأديب القرار رقم 2017/8 القاضي بـ«إنزال عقوبة تأديبيّة مشدّدة من الدرجة الثانية بحق رئيسة قسم الصيدلة في مستشفى رفيق الحريري الحكومي الجامعي، منى بعلبكي، وعزلها من وظيفتها، والطلب من التفتيش المركزي التوسّع بالتحقيق مع كافة شركائها وإحالتهم على الهيئة العليا للتأديب، فضلاً عن إيداع الملف مجدداً النيابة العامّة التمييزيّة، والطلب من وزارة الصحّة إلغاء إذن مزاولتها مهنة الصيدلة وشطبها من الجدول»... وذلك بتهمة «قيامها بالاستيلاء على كمّية كبيرة من الأدوية السرطانيّة الموجودة في المستشفى، والمُقدّمة من وزارة الصحّة العامّة، وبيعها واستيفاء ثمنها بمئات ملايين الليرات لمصلحتها الشخصية، واستبدالها بأدوية أخرى غير فعّالة وفاسدة ومنتهية الصلاحية، وإعطائها لعدد كبير من المرضى المصابين بالسرطان، ومعظمهم من النساء والأطفال، من دون علمهم ومعرفتهم، ما حرمهم فرص الشفاء، وسبّب وفاتهم»، بحسب ما ورد في القرار المذكور.

فداحة هذه الجريمة لم تحرّك القضاء، على الرغم من إحالة الملف على النيابة العامة التمييزية قبل 8 سنوات، إذ اقتصرت التحقيقات على «التفتيش المركزي»، ولم تلاحق المتهمة جزائياً حتى الآن، بل إدارياً، فيما قامت الهيئة العليا للتأديب بواجباتها وفقاً لصلاحيتها القانونيّة، إذ اتخذت إجراءً تأديبياً (ولو متأخراً) يقضي بعزل المتهمة من وظيفتها، وهو إجراء ضروري، ولكنه لا يكفي لتحقيق العدالة، ما يطرح أسئلة كثيرة عن الحماية التي حظيت بها المُتهمة (والضالعين معها) والتي (ربما) ساعدتها على البقاء في وظيفتها العامة لمدة 5 سنوات بعد اكتشاف جريمتها وإحالة ملفها على التفتيش المركزي والقضاء، وساعدتها لاحقاً على ترك الوظيفة ومغادرة البلاد والمماطلة في استجوابها كل تلك الفترة... والأهم، أن هذه الحماية (ربما) هي التي منعت التوسّع في التحقيق وملاحقة الضالعين الآخرين، الذين، تقول مصادر مطلعة على سير التحقيقات، أنهم يشكلون شبكة «جريمة منظمة» تتاجر بصحة المرضى وتهدّد حياتهم، وهو ما خلص إليه قرار الهيئة بإشارته إلى «وجود مجموعة موظفين ينسقون جهودهم لارتكاب المخالفات والجرائم الخطيرة دون محاسبتهم وإحالتهم أمام الهيئة العليا للتأديب».

تشير مصادر الهيئة إلى أن التحقيقات التي أجرتها تبين «تورّط عدد من الموظّفين والأطباء مع بعلبكي في ارتكاب مخالفاتها وجرائمها، ولم يلقوا العقوبة اللازمة بعد، بل هم مستمرون في وظائفهم»، وهو ما دفع الهيئة العليا للتأديب في قرارها إلى «طلب التوسّع في التحقيق معهم، تمهيداً لوضع يدها على ملفّاتهم وإنزال العقوبة اللازمة بهم، ومنعهم من ارتكاب مخالفات مماثلة، خصوصاً أن قواعد العدالة والمساواة تفرض ذلك، لتحديد مسؤولية الرؤساء التسلسليين والموظفين الآخرين ورئيس دائرة الشؤون الماليّة ورئيس قسم المخازن والمحدّدة أسماؤهم في التحقيق... حيال بيع وشراء وإعارة كميات كبيرة من الأدوية الباهظة الثمن وقبض ثمنها لحساب بعلبكي الشخصي، ومسؤوليّة الأشخاص المشرفين على النظام الآلي في المستشفى وإعطائهم بعلبكي حق الولوج إليه والتلاعب بالقيود إلكترونياً، ومسؤولية بعض الأشخاص في وزارة الصحّة عن إخراج أدوية سرطانيّة خلافاً للأصول وحرمان المرضى منها وإعطائها لأحد الأطباء والمتاجرة بها وقبض ثمنها، ومسؤوليّة من قام بإدخال أدوية سرطانيّة مشكوك بصحّتها غير مسجّلة في وزارة الصحّة وغير معترف بها، وبيع أدوية منتهية الصلاحيّة وقبض ثمنها نقداً».

يقول قرار الهيئة إنه جرى «حرمان مرضى سرطان فرص الشفاء وسبّب وفاتهم» (أرشيف)

اكتشاف الجريمة

تعود القضية إلى عام 2008، عندما كشف النائب إسماعيل سكريّة عن تورّط أحد الأطباء في مستشفى رفيق الحريري الحكومي بعمليات غشّ وتزوير أدوية سرطانيّة، ما أدّى إلى تحرّك التفتيش المركزي وفتح تحقيق ونقل الطبيب إلى مستشفى أخرى! قبل أن يغلق الملف لاعتبارات سياسيّة، بحسب ما يقول سكريّة لـ«الأخبار»، وهو ما أدّى إلى «استمرار هذه الشبكة بعملها»، وصولاً إلى فتح إدارة المستشفى الحكومي تحقيقاً داخلياً، بناءً على شكاوى مرضى، تبيّن بنتيجته وجود نواقص في الأدوية التي استحصلت عليها المستشفى من وزارة الصحة في عهد الوزير محمد جواد خليفة، ولم تسجّل في جداول الصيدليّة وبياناتها، وكانت مسؤولة عنها منى بعلبكي.

وبحسب مصادر المستشفى «أحال مدير المستشفى، آنذاك، وسيم الوزّان، الملف على وزارة الصحّة، التي طلبت تحرّك النيابة العامّة التمييزيّة في بيروت والتفتيش المركزي»، علماً أن الملف عالق في النيابة العامّة التمييزيّة منذ ذلك الحين، فيما أحيل الملف من التفتيش المركزي على الهيئة العليا للتأديب بموجب القرار قرارها رقم 123 في عام 2014، بناءً على تحقيقات أجراها المفتش ميشال ديب، الذي قدّم تقريراً يفنّد عمليّة بيع الأدوية واستبدالها بأدويّة فاسدة ومنتهية الصلاحيّة، أدّت إلى جني مبالغ طائلة عبر التزوير والاحتيال وتهديد حياة وصحّة المرضى.

اعترافات بعلبكي

استغرق التحقيق مع بعلبكي في الهيئة العليا للتأديب نحو سنة ونصف سنة. بحسب معلومات «الأخبار»، فهي أوقفت عن العمل في المستشفى منذ سنتين فقط، «وانتقلت إلى السعوديّة، ما أدّى إلى تأجيل جلسات الاستجواب مراراً لتأمين حضورها». وبحسب اعترافاتها، «عمدت بعلبكي إلى استبدال الأدوية السرطانيّة المرتفعة الثمن، التي تحصل عليها المستشفى مجاناً من وزارة الصحّة لمعالجة مرضى السرطان، بأدوية أخرى منتهية الصلاحية وفاسدة ومزوّرة، بعضها يعود إلى هبات حرب تموز، وبعضها مصدره الهند كانت تشتريها من أحد التجّار المحليين، وأخرى غير مسجّلة في وزارة الصحّة». واعترفت المتهمة بأنها «كانت تعطي علب الدواء الأصلي لمستشار في مكتب الوزير (ع.خ.)، لتباع كلّ علبة بنحو 5 إلى 6 ملايين ليرة لبنانيّة. وقد باعت نحو 150 علبة خلال سنة واحدة فقط»، بحسب مصادر التحقيق. كذلك اعترفت بعلبكي بـ«تورط نحو 20 موظّفاً في المستشفى معها، ومن ضمنهم الطبيب المتخصّص في

تقرير

مجلس الوزراء يدرس تجديد عقد نادي الغولف 1100 ليرة سنوياً بـ

تنتهي في 2017/9/26 مدّة العقد الممدّد لنادي الغولف لاستثمار نحو 225 ألف متر مربع من الاملاك العامّة في منطقة الغبيري. تطلب إدارة النادي تجديد هذا العقد لمدّة 10 سنوات إضافية بالبدل نفسه. المحدّد منذ 54 عاماً، وهو بقيمة 1100 ليرة سنوياً فقط لا غير، في حين تطرح بلدية الغبيري تلزيمها هذا العقد بقيمة مليون دولار سنوياً من أجل تحويل هذه المساحة الشاسعة الى مساحة خضراء مفتوحة للجميع، بدلاً من أن تبقى حكراً على فئة دون غيرها!

محمد وهبة

يبحث مجلس الوزراء، في جلسته اليوم، بنداً على جدول أعماله، يتضمن طلب إدارة نادي الغولف تجديد عقد استثمار نحو 225 ألف متر مربع من الاملاك العامة التابعة للمديرية العامة للطيران المدني، لمدّة 10 سنوات إضافية.

أحال وزير الأشغال العامة يوسف فنيانوس (بوصفه وزير الوصاية) هذا الطلب على الأمانة العامة لمجلس الوزراء منذ بضعة أسابيع، وهو يتضمن كتاباً رفعته اليه إدارة النادي، وأرفقه بعبارة تقول: «أودعكم ربطاً كتاب نادي الغولف والمتضمن طلب تجديد عقد أشغال العقارات التابعة للمديرية العامة للطيران المدني»، أي إن الوزير فنيانوس لم يتقدّم بأي توصية محددة، ولم يقترح قبول الطلب أو رفضه، وهو ما فُسّر على أنه «حياد سلبي».

لا يذكر الكتاب قيمة عقد الاستثمار ولا شروطه، ولكنه يحاول تثبيت منشأ هذا العقد بوصفه «عقد استثمار زراعي» لا «عقد اشغال أملاك عمومية»، إذ كان النادي قد فاز قبل 54 عاماً بعقد «زراعة الأراضي الرملية المحيطة بمطار بيروت الدولي في مقابل الترخيص له باستعمال هذه الأراضي لممارسة رياضة الغولف». يومها جرى تحديد بدل رمزي قيمته 1100 ليرة سنوياً عن كامل هذه الارض، بحجة أن زراعتها وريّها وصيانتها تكلّف مبالغ طائلة!

بلدية الغبيري: مستعدون للمزايدة

يقول رئيس بلدية الغبيري، معن الخليل، إن هناك حاجة كبيرة لمساحات عامة وخضراء في منطقة الغبيري (المكتظة بالسكان والبناء العشوائي) التي تقع ضمنها عقارات المديرية العامة للطيران المدني والمشغولة من نادي الغولف. يؤكد الخليل أنه في حال أطلقت وزارة الأشغال العامة والنقل مزايدة علنية لتلزيم أشغال زراعة الاراضي وريّها وصيانتها، فإن بلدية

> **بلدية الغبيري مستعدة لدفع مليون دولار وتحويل الأرض الى حديقة عامة**

الغبيري ستشارك في هذه المزايدة، وهي مستعدة لتدفع مبلغاً يصل إلى مليون دولار سنوياً لاستئجار الارض وتحويلها إلى مساحة عامة مفتوحة للسكان ولكل من يرغب في زيارتها، لا أن تبقى حكراً على فئة وممنوعة عن كل الفئات الأخرى.

الحريري مع التجديد

على الرغم من طرح بلدية الغبيري وانسجامه مع مفهوم المصلحة العامة، تقول مصادر مطّلعة إن رئيس الحكومة سعد الحريري يصرّ على تجديد عقد النادي، وأوعز إلى وزرائه بالسير في هذا الاتجاه وعدم قبول مبدأ «المزايدة» الذي يسمح للنادي بالمشاركة ويفرض عليه المنافسة مع جهات أخرى وطرح سعر مرتفع للفوز، وهو ما يحقق إيرادات إضافية للخزينة في أسوأ الأحوال. أما رئيس مجلس النواب نبيه بري، فطلب من وزراء حركة أمل أن يصرّوا على تحصيل إيرادات إضافية للخزينة من عقد إيجار الأرض التي يشغلها نادي الغولف.

مخالفات كثيرة

بحسب المعطيات، فإن وزارة الأشغال العامة والنقل كانت قد أطلقت مزايدة علنية لاستثمار أراضٍ تابعة لها في عام 1963. رست المزايدة يومها على نادي الغولف اللبناني بمبلغ 1100 ليرة سنوياً. وقد نظّم العقد بعد تسليم مواقع العمل بتاريخ 1964/9/27 لمدّة

الأمراض السرطانيّة ر.ج.، وموظّفون في وزارة الصحّة»، وقد استمرّت هذه العمليّة لفترة غير معروفة، وتالياً لم يُعرف عدد المرضى المتضرّرين وماذا حلّ بهم، علماً أن قرار الهيئة يشير بوضوح إلى أنهم «حُرموا فرصة الشفاء وسبّب وفاتهم»، وهذا أخطر ما في القرار.

ينفي وزير الصحّة الأسبق محمد جواد خليفة أن تكون للوزارة علاقة بهذا الملف الذي فتح خلال ولايته، مشكّكاً براوية بعلبكي، ويشرح أنه أحال الملف على التفتيش المركزي والنيابة العامّة منذ سنوات، «بناءً على طلب المستشفى، فهي كانت ترسل المرضى لتسلُّم أدويتهم من الوزارة، ومن ثم تقوم بإدخالها إلى صيدلية المستشفى قبل التلاعب بها. وتالياً ما قامت به لا يستوجب تواطؤ أحد من الوزارة، لكونه يحصل داخل المستشفى، كذلك فإنه قد يكون حصل مع مرضى لجهات ضامنة أخرى كالضمان الاجتماعي وتعاونية موظّفي الدولة».

جرائم بعلبكي

يعدّد القرار جرائم بعلبكي بـ«1- بيع أدوية من صيدلة المستشفى إلى مرضى مقيمين وغير مقيمين في المستشفى، من خارج النظام المحاسبي المعمول به ودون إيصالات رسميّة، أو من داخل النظام بموجب إيصالات تصدر مباشرة عن الصيدليّة وتسدّد لديها وتُلغى لاحقاً ويُحتفظ بالأموال الناتجة منها. 2- استعمال وبيع أدوية بديلة من الأدوية الأصليّة، دون إجراء تقييم فني لها، ودون علم الأطباء المعالجين، ولا سيما أن أحدها (Vincristine) قد استبدل بـ(Cytocristin) غير المسجّل في وزارة الصحّة العامّة وغير المقيّم من لجنة الصيدلة والعلاج في المستشفى وغير المعترف به من الجهات الضامنة. 3- بيع واستخدام أدوية منتهية الصلاحيّة بعد إجراء تعديل على تاريخ انتهاء صلاحيتها في نظام إدارة المخزون. 4- تنظيم فواتير شراء أدوية وهميّة لاستيفاء ثمن أدوية فائضة عن حاجة المرضى من الأدوية المُستلمة من وزارة الصحّة وقبض قيمة هذه الفواتير من صناديق المستشفى والاحتفاظ بها. 5- عدم إدخال الأدوية المجانيّة التي تمنحها الشركات الموردة للمستشفى أو الباقية من التشريك بين المرضى إلى المخزون، والاحتفاظ بها بهدف إعادة بيعها وقبض ثمنها لحسابها الشخصي. 6- شراء دواء (Cytocristin) الأرخص ثمناً بدلاً من (Vincristine)، وهو غير مسجّل في الوزارة وصرفه وبيعه على أنه الدواء الثاني. 7- إخفاء معلومات عن 116 عبوة من دواء (Vincristine) أودعت على أنها إعارة فيما تبيّن أنها ناقصة وجرت تغطيتها بشراء بديل منها، وتحوير في فواتير لشركات دواء بهدف تغطية إعادة إدخال أدوية مشركة فائضة بهدف الاحتفاظ بالدواء لإعادة بيعه

أين القضاء؟

تحرّك وزير الصحّة غسان حاصباني، أمس، وأصدر قراراً يقضي بسحب إذن مزاولة المهنة من بعلبكي. ويشير المسؤول الإعلامي للوزارة جورج عاقوري إلى أن هناك سعياً جديّاً من الوزير «لتفعيل عمل القضاء في الملفات الصحيّة، وسيكون أولويّة في عمل الوزارة، إذ من غير المقبول مرور 8 سنوات لإصدار قرار غير نهائي في ملف مشابه، بانتظار استكمال التحقيقات». وكذلك فعلت نقابة الصيادلة انسجاماً مع المادة 92 من قانون النقابة، التي تنصّ على أن «حكم محوره جنحة يؤدي إلى شطب الصيدلي من الجدول ومنعه من ممارسة المهنة طوال حياته»، بحسب نقيب الصيادلة جورج صيلي.

إلّا أن هذه الجريمة تكشف مدى ارتهان القضاء للتدخلات في أعماله، والدليل مكوث الملف منذ أكثر من ثماني سنوات في النيابة العامّة التمييزيّة من دون أن تحرّك ساكناً، فيما باتت المتهمة بهذه العمليّات خارج البلاد، وما زال المتورطون معها يمارسون أعمالهم ووظائفهم، وربّما مستمرون بإيذاء المرضى.

تقول مصادر متابعة للملف إن المطلوب هو «تحرّك النيابة العامّة التمييزيّة والتفتيش المركزي لاستكمال التحقيقات والتوسّع فيها والكشف عن المتورّطين الآخرين فيها والاقتصاص منهم. إذ يترتب على القضاء إيقاف بعلبكي وملاحقتها جزائياً لتورطها بعمليّة بيع أدوية فاسدة و«القتل» بحسب ما ورد في قرار الهيئة، والتحقق من كمّية الأدوية الفاسدة والمزوّرة التي وصلت من الهند وغير المسجّلة في وزارة الصحّة، ومعرفة كيفيّة دخولها والمتورّطين بها في الجمارك ومن بين التجّار والأطباء والمستشفيات، إضافة إلى إحالة الموظّفين المتورّطين معها والذين لم يحلهم التفتيش على الهيئة العليا للتأديب حتى اليوم رغم ذكر أسمائهم في التحقيقات».

يمكن الإطلاع على نص قرار الهيئة العليا للتأديب على موقع «الأخبار»

ـدل استثمار 225 ألف م2

15 سنة، انتهت بتاريخ 1979/9/26. إلا أنه منذ ذلك الوقت، في ظل الحرب الأهلية وبعدها، عمد مجلس الوزراء الى تمديد العقد رضائياً مع إدارة النادي، وجرى آخر تمديد لمدّة 7 سنوات تنتهي في 2017/9/26.

وكانت الإدارة المعنية في الوزارة قد أعدّت دراسة للملف، تشير إلى أن أساس العقد، أي التلزيم لمدّة 15 سنة وما تلاها من تمديد متكرر، هو مخالف للقوانين المرعية الإجراء، ولا سيما للأحكام القانونية المتعلقة بإشغال الأملاك العامة التابعة للمطار ولغايات استثمارية، ولأحكام المادة 60 من القرار التشريعي 275 ولأحكام المادة 30 من قانون موازنة 1990 ولقرار مجلس الوزراء رقم 21 بتاريخ 1990.

خيارات لم تُدرس

طرحت الوزارة هذه الدراسة على مجلس الوزراء في عام 1999، إلا أن المجلس قرر يومها تمديد العقد بصورة مؤقتة لبحث طرق علاج المشكلة الناشئة عن هذا الوضع القانوني، واستمر في التمديد لبحث طرق العلاج، علماً بأنه كلّف لجنة لاقتراح الحلول، إلا أن الضغوط أدّت إلى استقالة رئيسها واعتذاره عن عدم قبول المهمة الموكلة إليه، ليصدر لاحقاً تقرير عن اللجنة يشير إلى أن العلاقة بين النادي والوزارة هي علاقة التزام أشغال عامة تستوجب البحث في 3 خيارات:

1ـ استمرار إشغال النادي لقاء رسم والاستمرار في تنفيذ التزاماته تجاه الأراضي المشغولة منه.

2ـ الترخيص للنادي لقاء رسم رمزي إذا اعتبر الغرض من الإشغال هو للمنفعة العامة.

3ـ اعتباره مشروعاً سياحياً تطبّق عليه القوانين المرعية في هذا المجال.

اللافت في هذا السياق أنه تبيّن لوزارة الأشغال أنه «ليس هناك أي مرسوم يرخّص لنادي الغولف بإشغال الأراضي المذكورة».

ماركس ضد سبنسر

ماركس في وادي السيليكون: همسات حول نهاية الرأسمالية

غسان ديبة

«استغربت لأنه كان لديّ موعد معه في اليوم التالي هناك»
الموت في سمرقند

في مقابلة مع أريك وينشتاين، الرياضي والاقتصادي ومدير شركة ثايل كابيتل (Thiel Capital)، قال: "يعتقد الناس أن الرأسمالية هي في صراع أيديولوجي مع الاشتراكية، لكننا لم نر أبداً أن الرأسمالية قد تهزم بواسطة وليدها نفسه - التكنولوجيا"، وأضاف: "بسبب تطور التكنولوجيا، ما نحتاج إليه هو نموذج مركب في المستقبل، وهو سيكون للمفارقة أكثر رأسمالية من رأسماليتنا اليوم ولربما أكثر اشتراكية من شيوعية الأمس".

على الرغم من التناقض الظاهر في أفكاره، وحقيقة أن ماركس كان قد رأى تطور التكنولوجيا والقوى المنتجة كمسبب للانتقال من نظام اقتصادي الى آخر، إلا أن هذا التصريح لم يكن يتصوره أحد أن يأتي من أوساط أكثر المستفيدين مادياً من التحولات التي حصلت في الاقتصاد العالمي منذ انتهاء تجربة "شيوعية الأمس" في 1991. فهل وينشتاين "انغماسي ماركسي"؟ أم "عميل أحمر" أو على الأقل "مرافق في السفر"؟ أم أن هناك تطورات تكنولوجية حقيقية في الرأسمالية تجعل مديراً أميركياً لرأسمال استثماري يطرح إشكالية حول الرأسمالية والاشتراكية والشيوعية تتعدى في طياتها ما يظنه الكثيرون أن الاشتراكية هي نموذج طوباوي للعدالة غير ممكن التحقيق؟

ربما من المهم وضع حاشية هنا حول العلاقة الوثيقة والحتمية بين الشيوعية والتقدم التكنولوجي؛ فلا شيوعية من دون تقدم هائل في التكنولوجيا. وللذين لا يعرفون، حتى بين الاشتراكيين اليوم، فإن الاتحاد السوفياتي سعى دوماً الى إقامة مجتمع تكنولوجي متقدم، وكان العلم بحد ذاته من أهم القيم المجتمعية. فمن أدب الخيال العلمي، الى العلوم نفسها في الرياضيات والفيزياء، الى إنجازات سبوتنيك وأول رجل وأول امرأة في الفضاء، وصولاً الى تمثيل التقدم العلمي في العمارة... كانت العلوم الهاجس والحلم الأكبر للسوفياتيين. وأخيراً، اكتشف فيلم صنع في 1960 حول كيف ستكون حياة صبي سوفياتي يدعى إيغور في 2017، في الذكرى المئوية للثورة البلشفية، ومن بينها تنبّؤات بتكنولوجيات حديثة مثل Skype وScanning والسيارات المسيّرة ذاتياً.

الاتجاهات الثلاثة

بالعودة الى السيليكون فالي، فبين ثمانينيات القرن الماضي وبداية القرن الواحد والعشرين التقت عدة اتجاهات في تطور الرأسمالية في هذه المساحة الجغرافية في الولايات المتحدة. سمي كذلك، لأن هذا الوادي ابتدأ كمركز للشركات والأفراد الذين يعملون على تطوير جيل التكنولوجيا المعتمد على الرقاقة الإلكترونية (مصنعة من مادة السيليكون)، الحجر الأساس للآلات الحاسبة. إلا أنه أصبح اليوم المركز الأساسي في الولايات المتحدة والعالم للتكنولوجيا العالية والريادة التكنولوجية. المنحى الأول كان تجذر النيوليبرالية في العالم الرأسمالي وانهيار التجربة الاشتراكية في شرق أوروبا وتزامنها (بالصدفة) مع التسارع التكنولوجي في مجالات الكومبيوتر والمعلوماتية والإنترنت، ما أعطى الوادي شبه احتكار حقيقي ومعنوي لهذه التطورات وربطها بتطور الأسواق الحرة وانتصارها على عدوها اللدود: الاشتراكية. أما المنحى الثاني، فكان تزاوج وادي السيليكون مع وال ستريت، تلك المساحة الجغرافية الثانية التي يعرفها حتى ضحيلي المعرفة بالولايات المتحدة؛ والمنحى الثالث، ظهور طبقة ميروقراطية (meritocracy - من جدارة) تعمل في المجالات التكنولوجية الجديدة، لم يرتبط دخلها العالي بالرأسمال القديم أو الاحتكاري أو الرأسمال الموروث، بل ارتبط بتراكم الثروة ومداخيلها العالية جداً نسبة إلى المعدل العام عبر جدارتها أو عملها، فأصبحنا نرى الفروقات العالية بين المداخيل حتى تلك المتأتية من العمل، كما بيّن أيضاً توماس بيكيتي في "الرأسمال في القرن الواحد والعشرين".

هل للرأسمالية مستقبل؟

كانت هذه الاتجاهات الثلاثة مترابطة أيضاً وتدعم بعضها البعض، فكانت الثروات المحققة "ميروقراطياً" تتضاعف عبر استثمارها في الأسواق المالية الحرة، وكانت الفقاعة "دوت كوم"، التي امتدت بين 1997 و2001 المحرك الأساسي لهذا التراكم الهائل للثروة في الوادي؛ كما أن النيوليبرالية بشقّيها العولمي وخفض الضرائب على الرأسمال جعلت هؤلاء الميروقراطيين، بالإضافة الى الشركات الكبرى العاملة في الوادي (حتى لا يتولد انطباع بأنه فقط مكان للرياديين الأبطال الأفراد)، يبقون على حصص أكبر وأكبر من عوائدهم. في النقطة الأخيرة، برهنت دراسة نشرت نتائجها أخيراً في مجلة الإيكونوميست أنه في الدول الاسكندينافية أغنى 1% يتهربون من 10% من ضرائبهم، بينما يتهرب أغنى 0,01% من 30%. هذا في الدول الاسكندينافية، فكيف في أنحاء الدول الرأسمالية الأخرى؟ بالتأكيد، الرقم أعلى بكثير.

كل هذا أدى الى انتشار فكرة انتصار الرأسمالية النهائي وبريقها حول العالم، وأصبح أبطال "وال ستريت" وأبطال "السيليكون فالي" الأمثولات الأعلى التي يحتذى بها من قبل الأجيال الجديدة والقديمة أيضاً. لكن سريعاً، حصل ما اعتقدت الأكثرية أنه لن يحصل، وخصوصاً أن التسعينيات كانت أطول فترة انتعاش اقتصادية في تاريخ الولايات المتحدة الأميركية امتدت عشر سنوات بالكامل، وبالتالي ترى أنه وُجدت فيها أخيراً الكأس المقدسة للنمو الأبدي. كانت الانتكاسة الأولى في انفجار فقاعة "دوت كوم" في 2001، ومن ثم أتى الانفجار الكبير في 2008 ليعلن نهاية مرحلة انتصار الرأسمالية، وطُرح السؤال القديم مرة أخرى: هل للرأسمالية مستقبل؟

"عندما تمطر تطوف"

اليوم، الأمور تتجه الى الجانب المظلم أكثر وأكثر، فالأمر بالنسبة إلى مستقبل الرأسمالية لم يتوقف عند الأزمات المالية والركود. إذ إن الرأسمالية التي كانت تترنح، ما إن بدأت تستعيد أنفاسها، أتت التطورات التكنولوجية من أتمتة واقتصاد المعلومات، الى الذكاء الاصطناعي ليطرق باب هذه الرأسمالية بشكل لم يسبق له مثيل.

مثالان اليوم من مئات الأمثلة حول هذه التطورات التي تتسارع: منذ أيام أطفأ علماء فايسبوك روبوتات قامت باختراع لغة جديدة للتواصل في ما بينها! ما يعطينا لمحة عن الخطر الكامن الذي رأيناه قبل خمسين عاماً في فيلم "ملحمة الفضاء: 2001"، وما يحذر منه حالياً ستيفن هوكنغ حول قيام "فصيلة" جديدة تقضي على البشرية. أيضاً، في الآونة الأخيرة، أعلنت شركة ماكدونالدز تحت عنوان مبتذل (كعادة ماكدونالدز) "تجربة المستقبل" عن وضع كيوسكات إلكترونية في الخدمة تستبدل عمال صناديق النقد في 2500 متجراً لها. هذا المثال يمتد في جميع القطاعات، وهذا الاستبدال التكنولوجي يدفعه تنافس الرأسماليين في السوق سعياً للربح، فيهربون الى الأتمتة ليتفوق الواحد منهم على الآخر. لكنّ تفوق رأسمالي واحد، أو عدة رأسماليين، سيدفع الرأسمالية ككل الى شفير الهاوية. فمن المتوقع في العشرين الى الثلاثين سنة المقبلة استبدال كم هائل من الوظائف من قبل الروبوتات الذكية، وتشمل أيضاً الأعمال العالية المهارة. ماذا سيحدث بعد ذلك؟ كيف ستكون عليها البطالة؟ من أين سيأتي الدخل الذي سيؤمن الطلب على العرض الهائل من السلع؟ من سيملك الروبوتات؟ وما تأثير هذا التغيير على عدم المساواة في الدخل والثروة؟ والأهم من ذلك ما ستكون عليه علاقة الإنسان بالعمل وبخلق الثروة والسيطرة عليها؟ هل سيكون الحل فقط بمشاريع "الدخل الأساسي العام"، التي يدعمها الكثيرون من التكنولوجيين مثل إيلون ماسك، والتي تعطي كل فرد في المجتمع دخلاً، بمعزل عما إذا كان يعمل أو لا؟

التكنولوجيا تحفر قبر الرأسمالية

كل هذه الأسئلة يطرحها الكثيرون اليوم، ومن بينهم قد يكون أكثرهم من الذين يرون كل يوم مباشرة الأثر الحالي والكامن للتكنولوجيا وليد الرأسمالية المتمرد. يقول وينشتاين "لقد اختبرت شخصياً التغير على المستوى الشخصي للعديد من المفكرين بين التكنولوجيين، حيث وصلوا الى اقتناع يحفزهم على التفكير ملياً بتبعات عملهم. فالقليل منهم يريدون أن يُذكروا كقاتلين للوظائف الذين دمروا كل المكتسبات التي تراكمت منذ الثورة الصناعية". في "الجزيئات حول الآلات"، بعيد هذه الثورة الصناعية، كتب كارل ماركس في عمله غير المكتمل Grundrisse أن التكنولوجيا والعلوم عندما تصبح أصل خلق الثروة "يصبح تطور الفرد الاجتماعي أصل الثروة والإنتاج». وهذا التطور هو أساس الاشتراكية القادمة، فهنا تنتهي الرأسمالية وتلتقي "حفار قبرها" التكنولوجيا كيفما ذهبت، كما التقى ذلك الإنسان ملاك الموت في السوق وأرعبه، فهرب بعيداً الى سمرقند، لكنه لم يكن يعلم أن لديه هناك موعداً معه في اليوم التالي.

السباق نحو «الروبوت المثالي»:

لم يعد الأمر مجرّد صفائح وأسلاك

يومياً، تحتدم المنافسة أكثر وأكثر في مجال صناعة الروبوتات. الشركات والجامعات العاملة في هذا المجال تطمح لبناء «الروبوت المثالي» في أسرع وقت ممكن. العديد من الروبوتات بات بإمكانها محاكاة حركات الإنسان... وأكثر. فأين أصبحت الشركات في صناعة الروبوتات؟

علي عواد

عام 1942 ظهرت للمرة الأولى ثلاثة قوانين "غريبة" في رواية "التملص" (Runaround) لكاتب روايات الخيال العلمي إسحاق أسيموف:
1- لا يجوز لآلي إيذاء بشريّ أو السكوت عما قد يسبب أذى له.
2- يجب على الآلي إطاعة أوامر البشر إلا إن تعارضت مع القانون الأول.
3- يجب على الآلي المحافظة على بقائه طالما لا يتعارض ذلك مع القانونين الأول والثاني.
لاحقاً، تحوّلت هذه القوانين إلى مبادئ أساسية في صناعة الروبوتات فباتت تُعرف بقوانين أسيموف أو قوانين الروبوت الثلاثة. فقد أخذ صناع الروبوتات قوانين الرواية على محمل الجد في تصورهم للروبوت المثالي.
كثيرة هي الشركات والجامعات التي حاولت دخول عالم الروبوت بشكل كليّ لبناء روبوت متكامل، أو بشكل جزئي كاقتصار عملها على خاصية واحدة والتميّز بها مثل محاكاة حركة الأصابع، لكن تبقى شركتا "بوسطن ديناميكس" و"هوندا" صاحبتي الأثر الأكبر في هذه الصناعة. نتحدث هنا عن أداء معزّز وحركة روبوت مشابهة لحركة الإنسان ولأشكال الحياة الأخرى، بالإضافة إلى خاصية التوازن على مختلف الأسطح خلال التنقل.
عام 1992 انطلقت شركة "بوسطن ديناميكس" عبر مجموعة طلاب من معهد "ماساتشوستس للتكنولوجيا" في الولايات المتحدة الأميركية، وسرعان ما تحولت إلى إحدى أهم الشركات العاملة في مجال الروبوتات، برمجيات الذكاء الاصطناعي والروبوتات ذات الاستعمال العسكري. فللشركة عقود موقعة مع الجيش الأميركي والبنتاغون تقدر بملايين الدولارات.
أواخر عام 2013 استحوذت شركة "غوغل" على بوسطن ديناميكس في صفقة لم تُكشف قيمتها لتعود وتبيع الشركة الى مجموعة Softbank اليابانية عام 2017 بصفقة غير معروفة القيمة أيضاً. اختراعات الشركة الرئيسية تتمثل

> **بدأ بعض الناس بالتفاعل مع الروبوتات وإضافة مشاعر إنسانية إليها**

في الروبوتات "بيتمان"، "هاندل"، "بيغ دوغ"، "راكس"، "أطلس" وكذلك نظام المحاكات البشرية "داي غاي".
أحدث روبوت أعلنت عنه الشركة هو "هاندل". يتميز هذا الروبوت بكونه هجيناً، إذ يمكنه السير على قائمتيه رغم أن هذا الفعل لم يظهر في الفيديو المعلن من قبل الشركة. بالإضافة الى ذلك يمكنه التنقل على دولابين بسرعة تصل الى 9 أميال في الساعة. كثيرة هي التحديات والصعاب التي تخطتها الشركة في هذا الروبوت ما أدى إلى إنتاج تكنولوجيا جديدة لا نراها في أي روبوت آخر. يستطيع "هاندل" مثلاً التحكم بتوازنه كي لا يقع أرضاً إن كان بسبب وعورة الأرض التي يسير عليها، أو إذا ما حاولت دفعه على الأرض، فيوازن نفسه بطريقة تحاكي طريقة توازن الإنسان. بالإضافة إلى هذه الأمور يستطيع "هاندل" أن يقفز عن الأشياء التي تقف عائقاً أمامه، يرفع حمولة تصل إلى 50 كيلوغراماً ويعيد وضعها في مكان آخر، يفتح الأبواب ويصعد التلال وينزل السلالم حتى أنه يجلس القرفصاء. تكمن فعالية "هاندل" كونه الأقل تعقيداً من "أخوته" السابقين إذ يتمتع بمرونة كبيرة وخيارات كثيرة تتيح له أن يملأ أدواراً جديدة وهو ما كان يتم الحديث عنه في السابق نظرياً فقط.
من الأمور الملفتة التي بدأت ترعب بعض القائمين على هذه الصناعة هي تفاعل الناس مع الروبوتات وإضافة مشاعر إنسانية عليها، إذ في إحدى لقطات الفيديو الذي يظهر فيه روبوت آخر للشركة ويدعى "أطلس" قام أحد مشغليه بدفعه مرات عديدة وبقسوة لا تمكنه من موازنة نفسه، فوقع "أطلس" واصطدم رأسه بالأرض. هذا المشهد، الذي هو من ضمن الاختبارات الأساسية التي يجب فحصها في الروبوت، جعل

تقرير

«تجارة» الهجمات الخبيثة: 25 مليون دولار في عامين

من الواضح أن الهجمات الخبيثة التي تسطو على بيانات الأفراد والشركات لابتزازهم تحوّلت إلى تجارة مربحة بيد العديد من المقرصنين. فبمجرد إصابة النظام، يشفّر البرنامج جميع الملفات الموجودة عليه التي لا يملك مفتاحها سوى المهاجمين الذين يطالبون بآلاف الدولارات على شكل عملات بيتكوين، وذلك لصعوبة تعقبها. وقد كشف تقرير حديث لشركة «غوغل»، بالتعاون مع شركة Chainalysis، جامعة كاليفورنيا في سان دييغو وكلية تاندون للهندسة في جامعة نيويورك، أن الفديات التي دفعها الضحايا للمقرصنين خلال العامين الماضيين بلغت أعلى معدلاتها. فقد راجع الباحثون ملفات أكثر من 300 ألف برمجية خبيثة من 34 سلالة، وتمكنوا من إحصاء أكثر من 25 مليون دولار دفعها الضحايا للمهاجمين.
تقول الدراسة إن 37% من

مستخدمي الإنترنت فقط يحتفظون بنسخة احتياطية Backup للمعلومات الموجودة على أجهزتهم على أقراص صلبة، وهذه ثغرة كبيرة، إذ تتيح للمهاجمين ابتزاز 63% من مستخدمي الإنترنت الذين في حال تشفير ملفاتهم لا يمكنهم الدخول إليها من أجهزة أخرى، وبالتالي يدفعون فدية مقابل هذا الأمر. وأوضحت الدراسة أن 90% من الضحايا يدفعون الفدية بعملية تحويل واحدة، فيما يقسم 1% فقط من الضحايا عملية الدفع إلى مراحل.
تربّع LOCKY، البرمجية الخبيثة التي انطلقت عام 2016، على عرش البرمجيات الخبيثة، إذ تمكنة من جني أكثر من مليون دولار في شهر واحد للمرة الأولى في تاريخ البرمجيات الخبيثة، مسجلةً أعلى «دخل» بين البرمجيات بمبلغ إجمالي قارب 7,8 ملايين دولار سحبتها من ضحاياها. أمّا CERBER، فقد حافظت على فديات شهرية بلغت 200 ألف دولار شهرياً على مدى سنة كاملة لتحقق أرباحاً إجمالية بـ 6,9 ملايين دولار تليها CryptXXX بأرباح وصلت إلى 1,9 مليون دولار.

تطبيق

MoodKit: طبيب نفسي في تطبيق

لا تزال مسألة العلاج النفسي أمراً غير محبذ بالنسبة إلى البعض في عالمنا العربي، بسبب نظرة العديد من الناس إلى الأمر وكأنه «معيب»، لذلك يتجنب هؤلاء التوجه إلى طبيب نفسي خوفاً من معرفة الآخرين. لكن ماذا لو أتى الطبيب النفسي إلى هاتفك؟ MoodKit هو تطبيق وضعه طبيبان نفسيان يعتمد على مبادئ العلاج السلوكي المعرفي وتقنياته التي تُعَدّ واحدة من أكثر الطرق فعالية في العلاج النفسي.
يقسم التطبيق إلى 4 أقسام رئيسية، هي: النشاطات، مدقق الأفكار، تتبع المزاج واليوميات. في قسم النشاطات يجد المستخدم مجموعة واسعة من النشاطات التي يمكنها تحسين المزاج، وهي مصنفة حسب الهدف منها، مثل تحسين العلاقات الاجتماعية، جعل الحياة أكثر متعة، تعزيز النشاط البدني... إلى جانب مجموعة من الأمثلة والنصائح التي تُسهم في تنفيذ المبادئ والتقنيات النفسية للحد من المشاعر السلبية وتعزيز الرفاهية.
مدقق الأفكار يساعد على إدارة المشاعر السلبية المتعلقة بوضع معين من خلال تحديد وتعديل الأفكار التي تسهم في تلك المشاعر بناءً على المشكلة أو الوضع الذي يمرّ به المستخدم وشعوره. من خلال الاستخدام المتكرر، سيساعد التطبيق، وفق ما يرد على موقع الشركة، في تعليم المستخدم تغيير مشاعره من طريق تغيير كيفية التفكير بالأمور. أمّا متتبع المزاج، فيقوم بحفظ ورسم بيانات معينة خاصة بالتقلبات المزاجية للمستخدم، فيما يسمح القسم الأخير للمستخدم بإضافة ملاحظات خاصة فيه.

إعداد **إيفا الشوفي**
للمشاركة في صفحة تكنولوجيا التواصل عبر البريد الإلكتروني: echoufi@al-akhbar.com

يتميز الجيل الجديد من «أسيمو» بذكاء اصطناعي معزز يتيح له تغيير افعاله لتناسب ما قد يطرأ عليه

بعض الناس تستنكر هذا الفعل القبيح وتهاجم المشغل وتطلب أن يعامل الروبوت باحترام أكثر في المرات القادمة. حتى أن هناك من ذهب بعيداً في الأمر، إذ يوجد اليوم موقع إلكتروني هو www.stoprobotabuse.com يحتوي على الكثير من الفيديوهات وأغلبها من شركة "بوسطن ديناميكس" تظهر فيها التعامل القاسي الذي تتعرض له الروبوتات في مختبرات الشركة وتطلب الكف عن هذا الفعل.

تجدر الإشارة إلى أن بعض العقود الموقعة بين الجيش الأميركي و"بوسطن ديناميكس" تقضي بحصول الجيش على روبوتات تأتي على هيئة ثيران وكلاب لتتنقل مع جنود الجيش فتستطلع الساحات وتحمل العتاد الثقيل لتخفيف العبء عنهم خلال المسير أو المعارك.

في الجهة المقابلة يوجد شركة "هوندا" اليابانية وروبوتها "أسيمو". في البداية لا بد من الإشارة إلى ما يردده الخبراء في مجال الروبوت عن الصناعات اليابانية في هذا المجال، وهو أن هذه القفزة في التكنولوجيا اليابانية كانت بسبب كارثة مفاعل فوكوشيما النووي، إذ أن عجز المعدات الحالية عن حماية البشر من التعرض للإشعاعات النووية خلال دخولهم المفاعل وضعت الروبوتات في الواجهة ما ولد فورة داخل هذه الصناعة.

يتميز الجيل الجديد من "أسيمو" بذكاء اصطناعي معزز يتيح للروبوت تغيير أفعاله لتناسب ما قد يطرأ عليه من أمور خلال قيامه بفعل ما. بطول 130 سنتيمتراً يتفاعل "أسيمو" مع البشر بطريقة ودودة جداً من خلال حركات جسمه ويديه خلال محادثته لهم، كما لديه القدرة على التواصل باللغة المحكية وبلغة الإشارات لمن فقد حاسة السمع. منذ بداية صناعته عام 2000 كان الهدف من "أسيمو" مساعدة الناس في أمورهم اليومية، وخصوصاً كبار السن، والمساعدة في حالات الكوارث الطبيعية وهو ما حدث فعلاً خلال حادثة المفاعل عبر استعمال بعض التكنولوجيا المستخدمة في هذا الروبوت. بالإضافة الى ما سبق يستطيع "أسيمو" فتح الزجاجات وسكب ما بداخلها في الأكواب ومن ثم تقديمها لمن يجب، كما يستطيع الرقص والقفز على قائمة واحدة ولعب كرة القدم وإن بطريقة بسيطة إلا أنها تعد تقدماً كبيراً في هذا القطاع. التركيز اليوم منصب حول تحسين عملية فهم "أسيمو" للغة كي يتواصل بشكل أفضل مع البشر وهي مهمة مبرمجي الذكاء الاصطناعي الذي بدونه يكون الروبوت، أي روبوت، مجرد كتلة من الصفائح. بالإضافة إلى ما سبق تعد كلفة شراء روبوت باهظة جداً، إذ تقدر بحوالى المليونين ونصف مليون دولار، أما كلفة استئجاره فتبلغ 150 ألف دولار لشهر واحد، وهو ما يعد نقطة سلبية للروبوت إذ تحرمه من التواصل مع الناس ما كان بإمكانه أن يسرع عملية تطويره وتحديث المشاكل التي قد تطرأ عند وضعه بينهم.

يقول الخبراء في هذا المجال إننا أصبحنا في عالم جديد سنجد فيه قريباً الروبوتات تمشي وتتفاعل معنا وتتعلم منا، الأمر الذي سيولد جيلاً جديداً أكثر ذكاء وفعالية وربما يستبدلنا في نهاية المطاف. فمن سيسبق إلى "خلق" الروبوت المثالي ومتى؟

إضاءة

كيف تحمون أولادكم من مخاطر الـ Social Media ؟

فاطمة ترمس

معظم الأولاد الذين نعرفهم يملكون حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي من «فايسبوك» و«تويتر»، وصولاً إلى «إنستغرام». في تقرير نشرته مؤسسة the common sense، تبين أن الأولاد بين عمر 8 سنوات و12 سنة يقضون 6 ساعات يومياً أمام الشاشات المختلفة من تلفزيون وكمبيوتر وهاتف، ما قد يعرّضهم لكمٍّ هائل من المخاطر. لذلك، ما الذي يجب على الأهل فعله لتجنب هذه المخاطر؟

1- احترموا السنّ القانونية للتواجد على «فايسبوك»... إنها 13 عاماً

إذا لم يكن أولادكم قد بلغوا الثالثة عشرة، فهم ليسوا ناضجين بما يكفي لاستخدام «فايسبوك». ومهما رفع «فايسبوك» من معايير السلامة والأمان لديه، فإنّ من المستحيل أن يصبح مكاناً آمناً للأطفال، فهم معرّضون لـ:

- التحرش اللفظي من قبل غرباء، خاصة أنه لم يصرّح عن عمره الحقيقي ليتمكن من إنشاء حساب على «فايسبوك».
- الاستغلال المتعمد وغير المتعمد من قبل شركات الإعلان التي تنتهج أسلوباً إقناعياً، ولها تأثير مزدوج في الطفل غير الناضج افتراضياً، خاصة شركات الأطعمة والوجبات السريعة والألعاب الإلكترونية.

2- استخدموا برامج الحماية على شبكة الإنترنت

هناك العديد من البرامج التي تتيح للأهل متابعة ماذا يفعل أولادهم على شبكة الإنترنت، وهي تشمل وسائل التواصل الاجتماعي. ولعل الأكثر رواجاً هو برنامج «Net Nanny Social» الخاص بمتابعة حسابات وسائل التواصل الاجتماعي للأولاد دون 18 عاماً وإرسال تقرير إلى بريد الأهل الإلكتروني.

3- اعرفوا، افهموا واستخدموا وسائل التواصل الاجتماعي

لن تستطيعوا أن تراقبوا كيفية استخدام أولادكم لهذه الوسائل وإرشادهم ما لم يفهم الأهل أولاً كيفية عمل المواقع والتطبيقات نفسها والهدف منها. فلن يأخذكم الأولاد على محمل الجِدّ إذا لم تلفظوا اسم التطبيق بنحو صحيح، أو إن لم تعرفوا الفرق بين الـ«إعجاب» على «فايسبوك» والـ«نشر». بالتأكيد ليس عيباً أن تسألوا أولادكم عن أمور لا تعرفونها، ولكن لا تعطوهم انطباعاً أنكم «جاهلون افتراضياً».

4- لا تطلبوا كلمة سرّ حسابات أولادكم

أكبر خطأ يقع فيه الأهل هو إجبار أولادهم على إعطائهم كلمة المرور لحساباتهم على «فايسبوك» و«انستغرام». ونتيجةً لذلك، يعطي الولد الأهل كلمة المرور ويُنشئ حساباً آخر، باسم آخر وهمي، أو حتى اسمه الحقيقي، ويحظر حسابات الأهل عليه.

5- كونوا مثلاً يحتذى به

لا يمكن أن تقنعوا أولادكم بترك اللوح الإلكتروني أو الهاتف الذكي جانباً عندما تكلمونهم وعند تناول الطعام وحين يزورهم جدهم وجدّتهم وأنتم غارقون بهواتفكم تتصفحون «فايسبوك» 7/24 أو تجرون محادثة مطوّلة مع شخص ترونه يومياً في العمل. فمن غير المنطقي أن يتذمّر الأهل من كثرة استخدام أطفالهم لوسائل التواصل الاجتماعي وهم لا يرفعون رأسهم عن شاشة الهاتف حين يخبرهم أولادهم ماذا فعلوا اليوم.

6- تحدثوا مع اطفالكم عن وسائل التواصل الاجتماعي

لا تصرخوا بوجه أطفالكم، تحدّثوا معهم وحاوروهم بخصوص وسائل التواصل الاجتماعي. فالصراخ لن ينفع، لأن المراهق على وجه الخصوص رسّخ في ذهنه فكرة أنه يعلم عن «فايسبوك» أكثر من أمه التي أنشأت حساباً لها أخيراً. ويجدر الذكر أنه إذا اعترض الأهل باستمرار على منشورات أولادهم على الموقع الأزرق وأجبروهم على إزالتها، فذلك سيجبر المراهق/ة على منع المنشورات التي لا يريد أهله أن يروها من الظهور على صفحتهم، ليجنّب الاحتكاك بهم.

7- اطلعوا على صفحة «الأمان» الخاصة بـ«فايسبوك»

لقد أنشأت صفحة «الأمان» (Safety at facebook) لكي «يشعر الجميع بالأمان عند استخدام فايسبوك»، على حد تعبير الموقع. ومع أن ذلك شبه مستحيل، إلا أن قراءة محتوى الصفحة واجبة على الأهل، خاصةً القسم الخاص بهم «بوابة الآباء» (Parental port). تجدر الإشارة إلى أن الصفحة متوافرة بكل اللغات، ومنها العربية.

سوريا

«غرفة عمليات مشتركة» هي أحدث تطورات العلاقة بين الجيش السوري وحلفائه من جهة، و«قوات سوريا الديمقراطيّة» من جهة أخرى. معارك ريفي الرقة ودير الزور شهدت بواكير عمل هذه الغرفة، فيما يُنتظر أن يتنامى عملها قريباً مع ترجيح الكشف عنها رسميّاً. ومن شأن هذا التطور حال تأكيده أن يطرح أسئلة عدة، على رأسها الموقف الأميركي منه، في ظل صعوبة (إن لم يكن استحالة) إقدام «قسد» على خطوة مماثلة من دون موافقة أميركية

دمشق و«قسد» إلى مستوى جديد: غرفة عمليّات مشتركة؟

صهيب عنجريني

العلاقة بين الجيش السوري و«قوّات سوريا الديمقراطيّة» على أبواب منعطف مهم سيترك تأثيراً في المشهد السوري برمّته. ومن المنتظر أن يتجاوز هذا التأثير الميدان العسكري، وصولاً إلى الملف السياسي. العلاقة بين الطرفين سبق لها أن شهدت توترات وصلت حدّ الاشتباك الدامي، لا سيّما في أحداث الحسكة الشهيرة (آب 2016) وبدرجة أقل في حزيران الماضي في ريف الرقة الجنوبي. لكن هذه العلاقة شهدت أيضاً فترات تنسيق عسكري غير معلن كانت خواتيم معركة شرقي مدينة حلب أوضح مظاهرها، كما حملت المستجدات الميدانية في منبج دخول وحدات من الجيش السوري وتمركزها على أطراف المنطقة في وجه الجيش التركي والمجموعات العاملة تحت كنفه في «درع الفرات» («الأخبار»، العدد 3115). لكنّ الجديد الذي حملته الفترة القصيرة الماضية تجاوز في تفاصيله كلّ ما سبق، وصولاً إلى استحداث «غرفة عمليّات عسكريّة تتولّى التنسيق التام بين الطرفين»، وفقاً لمعلومات حصلت عليها «الأخبار». وتشير المعلومات إلى أن الغرفة المذكورة باشرت مهماتها بالفعل لتكون معارك ريفي الرقة ودير الزور الأخيرة مسرح نشاطها الأوّل. وتقول أنباء متطابقة حصلت عليها «الأخبار» من غير مصدر إنّ تطورات مرتقبة في عمل «الغرفة» ستشهدها الفترة القصيرة القادمة (أسبوعان على الأكثر وفقاً للمصادر)، ما سينعكس تكثيفاً لوتيرة عمليات تحرير المحافظتين الشرقيتين من قبضة تنظيم «داعش». مصادر «الأخبار» تؤكّد أنّ «التطورات قد لا تقتصر على مستوى التنسيق وحجمه، بل تتجاوزه إلى الكشف عنه رسميّاً، ليكون تعاون الطرفين في محاربة الإرهاب مظلّة تجمعهما بشكل مُعلن». وإذا كان التواصل بين الطرفين قد مرّ في المراحل السابقة بتقلّبات حكمتها ظروفٌ موضعيّة أحياناً، فإنّ التوافق هذه المرّة يبدو مستنداً إلى جملة معطيات جوهريّة تتجاوز الفعل وردّ الفعل أو معطيات «تحالف الضرورة». ومن بين أبرز العوامل المؤثّرة تأتي تفاصيل لم تخرج إلى العلن، بعضها يتعلّق بالتصعيد التركي الأخير حول عفرين، وبعضها يرتبط بـ«خلاف» بين «قسد» وواشنطن في شأن معبر التنف (يُرجّح أن الخلاف وقع بالفعل رغم أن مصدرين كرديين تحدثت إليهما «الأخبار» امتنعا عن تأكيده، لكنهما لم ينفياه أيضاً). ويتمحور «الخلاف» حول طلب أميركي لنقل عناصر من «قوات النخبة في قسد» جوّاً من الحسكة وإنزالها قرب التنف لمساعدة «أسود الشرقيّة» و«مغاوير الصحراء» في عملية ميدانيّة، غير أن الأصوات الرافضة للفكرة داخل «قسد» أفلحت في حسم الأمور وإلغاء الفكرة، ما انعكس دفعاً للعلاقة بين الحكومة السورية و«قسد» بإسهام مباشر من موسكو وطهران. كذلك، شكّلت التهديدات التركية مناسبةً لمزيد من التقارب بين الطرفين. وقبل انصرام حزيران الماضي، وصل إلى درجة غير مسبوقة التصعيد التركي والتلويح بشنّ اعتداء جديد على الأراضي السورية يطاول مناطق سيطرة «قسد» في ريف حلب الشمالي، وعلى وجه الخصوص منطقة عفرين التي تُشكل أحد الخزانات البشريّة لـ«وحدات حماية الشعب» الكرديّة (YPG). وقتها، أكّدت «قسد»، على لسان المتحدث الرسمي طلال سلو، أنّ الموقف يُعدّ «اختباراً لموسكو وجديّتها» في لجم أنقرة (راجع «الأخبار»، العدد 3211). وتؤكد معلومات «الأخبار» أنّ «ردّ معسكر دمشق وحلفائها جاء في صورة موقف حاسم وواضح وصل حدّ التهديد بردّ مفاجئ على أيّ اعتداء من هذا النوع». ووفقاً للمصادر، فإنّ دمشق وطهران قد تشاطرتا هذا الموقف، وتناغمت معهما موسكو التي تولّت نقل رسائل حازمة إلى أنقرة في هذا الشأن». وحرصت دمشق على منح الرسائل صفةً رسميّة عبر تدعيمها برسالة إلى مجلس الأمن في مطلع تموز، أكدت فيها أن «الاعتداءات العسكرية التركية في ريف حلب الشمالي تأتي في سياق الدور التدميري الذي تضطلع به تركيا، ويجعلها شريكاً أساسياً للإرهاب الموجه ضد سوريا، بما يشكل تهديداً جدياً للأمن والاستقرار الإقليمي والدولي». ويبدو أن توتر ريف حلب الشمالي جاء بمثابة الدفعة الأخيرة في مسار التنسيق بين الجيش وحلفائه

شكّلت التهديدات التركية مناسبةً لمزيد من التقارب بين الطرفين (أ ف ب)

من جهة و«قسد» من جهة أخرى، وصولاً إلى التوافق على تشكيل غرفة عمليات مشتركة. يمتنع مصدران سوريان رسميّان تواصلت معهما «الأخبار» عن الإدلاء بأي تصريح في هذا الإطار. يؤكد أول المصدرين (وهو مصدر دبلوماسي رفيع) أنّ «الموقف الرسمي من الاعتداءات التركية على كل الأراضي السورية واضح ومُعلن، وأي قوات أجنبية موجودة على الأراضي السورية من دون تنسيق مع الحكومة هي قوات احتلال وستغادر حتماً». المصدر ذكّر في الوقت نفسه

> معارك ريفَي الرقة ودير الزور مسرح نشاط «الغرفة» الأوّل

بتصريحات وزير الخارجية وليد المعلم (في أيار الماضي) حول الدور الذي يلعبه الأكراد السوريون في محاربة الإرهاب، ومشروعية معاركهم ضد «داعش»، وتأكيده أن هذه المعارك تأتي «في إطار حماية الوحدة الوطنية». بدوره، يشير المصدر السوري الثاني (وهو ميداني) إلى أنّ «الكشف عن أي تفصيل من هذا النوع يكون في الوقت المناسب وبصورة بيان رسمي إذا ارتأت القيادة ذلك. ما نستطيع تأكيده هو أننا ماضون في تحرير الأراضي السورية من الإرهاب، ومنفتحون على أي جهد صادق في هذا المضمار». وعلى نحو مماثل امتنع مصدرٌ قيادي في «قسد» عن التعليق على المعلومات، فيما تعذّر التواصل مع الناطق الرسمي باسم «قسد». بدوره، قال السياسي الكردي المقرّب من «وحدات الحماية» ريزان حدّو إنّ «الحوار بين الحكومة السورية والوحدات الكردية قطع أشواطاً متقدمة، وهذا انعكس إيجاباً على التنسيق العسكري على محاور عدة». وأضاف «نعم، يمكن

واشنطن تحذّر من مستقبل «إدلب الجولاني» الجيش يدخ

دخل الجيش أطراف بلدة السخنة بعد أيام من وصوله إلى أعتابها، بالتوازي مع إغلاقه شريط «داعش» المحاصر على ضفة الفرات الجنوبية بتحريره عدة بلدات وحقولاً نفطية في ريف الرقة الجنوبي. أما واشنطن، فقد جددت تأكيد موقفها المعادي لـ«جبهة النصرة»، محذّرة «المعتدلين» من مستقبل خطير قد يلفّ الشمال بعد سيطرة «القاعدة»

يفرض التقدم البطيء والمنسّق للجيش السوري وحلفائه على جبهات البادية خطاً زمنياً طويلاً للوصول إلى مدينة دير الزور، ولكنه يثبت أنه أحد أنجح التكتيكات التي استخدمها في معاركه ضد «داعش». فإلى جانب الخسائر البشرية القليلة التي ميّزت معاركه في البادية، تمكّن الجيش من دخول بلدة السخنة والسيطرة على حزام القرى الموازية لنهر الفرات غرب معدان، بعد أيام على قضمه للمناطق المحيطة بها. الدخول إلى السخنة من بوابتها الغربية سبقته السيطرة أمس على جبل طنطور، المشرف على مدخل البلدة من جهة طريق تدمر ـ دير الزور. وتمكنت وحدات الجيش بعد سيطرتها على الجبل من التقدم إلى أطراف البلدة الغربية، بعد أيام من إشرافها عليها من التلال المجاورة. وتشير المعطيات الميدانية إلى أن الجيش سيتابع ضغطه على البلدة حتى إخراج عناصر «داعش» منها، لتكون منطلقاً للعمليات المرتقبة، بعد تحريرها، على امتداد الطريق نحو دير الزور مروراً بكباجب والشولة.
وعلى الجانب الآخر من حدود دير الزور، سيطر الجيش وحلفاؤه على تسع قرى محاذية لضفة الفرات الجنوبية في ريف الرقة، والتي تمتد على طول 30 كيلومتراً، وبينها قرى حويجة شنان والرحبي والصبخة والجبلي والرابية والذيابية والمسطاحة وشمرة واسلام وآبار نفط الجرايح. وتأتي سيطرة الجيش على تلك القرى بعد أيام على حصارها وعزلها عن مناطق سيطرة «داعش» غرب معدان. وبالتوازي، كثّف الجيش عملياته شرقاً، على محور القرى القليلة الباقية ضمن حدود الرقة الإدارية، وصولاً إلى معدان في ريف دير الزور الشمالي الغربي. واستهدف سلاح الجو أمس، بشكل مكثف، بلدات معدان وقرى الخميسية والجابر ومقلة كبير ومقلة صغير. ومن المتوقع أن يتابع الجيش سياسة عزل المناطق وتقسيمها، ليدخلها في وقت لاحق، على امتداد نهر الفرات جنوباً باتجاه التبني ومدينة دير الزور. وقد تشهد بلدة معدان حصاراً مشابهاً لما جرى في مسكنة في ريف حلب الشرقي.
وفي المقابل، يحاول تنظيم «داعش» الضغط على الجيش وحلفائه في ريفي

> واشنطن: لضرورة إيجاد معابر بديلة من تلك التي بيد «تحرير الشام»

حمص وحماة، إذ هاجم التنظيم نقاط الجيش في جبال الشومرية في ريف حمص الشرقي، مستخدماً عربات مفخخة وعشرات المهاجمين، غير أن الجيش تمكّن من صدّ الهجوم وتدمير المفخخات. وبالتوازي، استهدف سلاح الجو عربتين مفخختين ونقاطاً لتنظيم «داعش» في محيط بلدات جنى العلباوي وقليب الثور وصلبا والدكيلة الشمالية والدكيلة الجنوبية، في ريف سلمية الشرقي.
كذلك دمرت وحدات الجيش عربتين مفخختين للتنظيم في محيط جبال مارينا، كانتا تحاولان مهاجمة إحدى النقاط شرق أثريا في ريف حماة الشرقي.
وبعيداً عن عمليات الجيش ضد «داعش»، تستمر تداعيات اتفاقات «تخفيف التصعيد» بما تضمنته من خطوات أولية لعزل «هيئة تحرير الشام» عن باقي الفصائل. وبعد يوم واحد على إعلان «الهيئة» جاهزيتها لحل نفسها في غوطة دمشق، أتى بيان المبعوث الأميركي إلى سوريا، مايكل راتني، ليجدّد موقف إدارة بلاده من «جبهة النصرة» باعتبارها منظمة إرهابية. الملفت في بيان راتني أنه أتى علنياً، على عكس الرسائل السرية المتكررة التي أرسلها إلى فصائل المعارضة التي تدعمها بلاده. ورغم أن تلك الرسائل كانت تجد طريقها دائماً إلى الإعلام، فإن نشر البيان عبر القنوات الرسمية الأميركية يحمل رسالة واضحة تشير

مقالة

راشد الغنوشي... «(كم) تتبدّل الدنيا»!

محمود مروة

قبل الأحداث التي انطلقت عام 2011، كان يُنظر إلى راشد الغنوشي، في المشرق العربي خصوصاً، على أنه شخصية دينية معتدلة، وهي نظرة كسبها بسبب بعض من كتاباته، أبرزها منشوراته حول «الحريات العامّة» وعن المرأة. وكانت صورة «راشد الغنوشي ـ الشيخ والمفكّر»، مخالفة للصورة المكوّنة في الداخل التونسي عنه بصفته أبرز وجه لحركات الإسلام السياسي في البلاد، والمؤسس الفعلي لـ«حركة الاتجاه الإسلامي» صاحبة التاريخ السياسي الجدلي التي ستتحوّل في مرحلة لاحقة إلى «حركة النهضة».

صورة «الشيخ ـ المفكّر المعتدل»، لا تعني في أي حال خروجه من تحت عباءة الحركات الإسلامية المتأثرة بشدة بفكر «الإخوان المسلمين» وعقائدهم. في العقد الماضي فقط، كان الغنوشي المنفي في لندن هرباً من حكم زين العابدين بن علي، يؤكد في حواراته الإعلامية أنه يريد «إقامة الدولة الإسلامية... (إذ إنّه) أمل كل مسلم يريد للإسلام أن يحكم، ولا يكون الإنسان مسلماً إذا لم يُرِد لعقيدته أن تحكم». لذا، من باب الاستطراد، قد يكون من الواجب القول إنّ «الاعتدال» المنسوب إلى الشيخ راشد الغنوشي، «كان في شقٍّ منه دعائياً»، كما يرى البعض. فتلك الصورة صيغت في إطار الصراع المستدام في العلاقة بين «شرق وغرب»، وبالأخص في دفاع البعض عن أنّ «الإسلام لا يتنافى مع قيم الديموقراطية الغربية»، وعليه «كان يتم تقديم تصورات وقراءات الغنوشي وغيره من نظرائه»، للتأكيد والاستدلال.

من تاريخ عودة راشد الغنوشي إلى تونس عام 2011، وحتى يومنا، فإنه يمثّل في الداخل التونسي أكثر شخصية انقسامية، خاصة أنّ جزءاً وازناً من المجتمع المحلي، يرفض حكم «حركة إخوانية». والحق يُقال، فإنّ «النهضة» وزعيمها، قدّما تنازلات عدّة (أو أجبِرا على ذلك) سعياً للاندماج في المجتمع السياسي التونسي وتثبيت المواقع، وخشية أن يلحق بالحركة ما حصل لـ«الإخوان» في مصر عام 2013.

مما قدّمته الحركة، أنّها أخرجت نفسها، ولو صُوَرياً قبل عام، من عباءة «الإخوان المسلمين» إثر المؤتمر العام الذي «فصَلَت خلاله بين الشأنين، السياسي والدعوي». وعلى الرغم من أنّ ذلك المؤتمر «غطّى السَماوات بالقبوات» بتعبير بعض العارفين، بمعنى أنّ الحديث عن «الفصل بين الشأنين» غطّى على حراك الغنوشي للهيمنة شبه الكلية على «النهضة» واستبعاد شخصيات مخالفة له، فإنّ الحدث بنفسه مثّل مفصلاً أعلنت الحركة خلاله، ولو رمزياً، تحوّلها نحو بدء الدخول الفعلي إلى الدولة التونسية وإطلاق عملية مدّ سيطرتها فيها.

بطبيعة الحال، شهد المؤتمر على تحوّل فكري (من الظلم ربما إنكاره)، لكن ما استفاد منه الغنوشي من خلال هذا المؤتمر الشهير، أنّه أزاح عنه وعن حركته «عباءة الإخوان» التي أضحت ثقيلة بسبب الظروف الإقليمية والداخلية. وبإزاحتها، اعتقد «النهضويون ـ الغنوشيون» (إن صحّ إطلاق هذا التعبير)، أنّ السياقات باتت أسهل لتثبيت الحضور في الدولة، بعد عقود من التمدد المجتمعي على غرار ما تفعله الحركات الإسلامية في أي بلد كان.

ما سُمِّي «تَونَسة النهضة» رافقه رسم صورة جديدة عن راشد الغنوشي، بأنه «رجل الدولة الذي يحمي التوافق الداخلي»، وبأنّه الدبلوماسي الذي يشارك في إيجاد الحلول للمسائل الإقليمية، حتى قال أحد الدبلوماسيين العرب قبل نحو عام: «أخشى من أنّ الغنوشي بات يحوز شبكة دبلوماسية إقليمية، أوسع من شبكة الدولة نفسها».

على الصعيد نفسه، لا بد من الإشارة هنا إلى أنّ «تَونَسة النهضة» أنتجت لوثة، كان بالإمكان تجنبها. فحين اغتيل الشهيد محمد الزواري، في مدينته صفاقس قبل أشهر، بسبب عمله مع الجناح العسكري لحركة «حماس» (القسّام)، وقيل إنه كان «نهضوياً» في السابق، ردّ الغنوشي بالحرف: «لا يمكنه أن يكون نهضوياً، وهو جزء من استراتيجيا أخرى... نحن نمتنع عن العنف، تفكيراً وعملاً، ونمنع المشاركة في أي عمل عنيف خارج بلادنا... ولو استشارني، فنقله ما تمشيش». (كان صاعقاً هذا الرد من الغنوشي، أقله هنا في بيروت. وقد بُرر كثيراً بما هو مقنِعٌ وما هو غير مقنِع. وحتى لو أنّ حديثاً كهذا يتناسق وظروفاً إقليمية، فالأفضل ربما أن تواصل الحركة تبريره بنفسها، وتتحمل مسؤولية تصريحات كهذه ترتبط مباشرة بالقضية الفلسطينية).

مجمل هذا المسار (أي خلع عباءة الإخوان، والتَّونَسة)، أوصل أول من أمس، إلى خروج راشد الغنوشي، في حوار متلفز (كان لافتاً أنه قُدِّم خلاله بصفة الأستاذ وليس الشيخ راشد)، بصورة جديدة، خاصة أنه كان يلبس زياً «غير معتاد»، وفقاً لتعبيره، فيما علّق موقع إخباري تونسي معروف، على هذا اللباس بالتساؤل: «الغنوشي يستعدّ لربطة عنق.. رئاسية؟»، في إشارة إلى الحديث المتكاثر في المدة الأخيرة بشأن نية زعيم «النهضة» للترشح إلى الانتخابات الرئاسية المقبلة.

أراد الغنوشي أن يُقدِّم صورة جديدة عن نفسه، لكن من المهم التنبّه أكثر إلى حديثه الطويل خلال الحوار المتلفز عن «الانتخابات البلدية» وضرورة إجرائها في موعدها، إذ إنّ هذه الانتخابات وحدها ستمكّن «النهضة» من تثبيت سيطرتها على واحد من أهم مجالات سلطات الدولة المحليّة.

برغم ذلك، فنظراً إلى الجدل الذي أثارته «ربطة العنق» (للأسف ربما)، فإنّ القيادي في «النهضة» والقريب من راشد الغنوشي، لطفي زيتون، كتب مُبرِّراً ارتداء زعيم الحركة «لما يعتبره التونسيون زياً رسمياً، أي بذلة وربطة عنق»، فقال إنّ ذلك يعني «مغادرة منه لمربع الطائفة، وخطوة منه نحو الدولة». وأضاف (بشيء من اللغط) أنّ «أساس الدولة هو البراغماتية، وأساس الأيديولوجيا هو الدوغما، لذلك تتسم العلاقة بينهما بالتوتر المستمر».

المفارقة أنّ هذا التبرير يُعيد إلى المربع الأول عملياً، أي إلى البحث في مختلف الصور التي عرفناها عن الغنوشي: هو الداعية فالشيخ فالمفكّر فالسياسي... فالطامح إلى حكم الدولة؟ لم يعد خافياً هذا الطموح، فكثر يتحدثون عنه ويشيرون إليه، لكنّ «الغنوشي يدرك ربما أنه شخصية خلافية في تونس، ولذا فهو يدرك مبدئياً صعوبة تحقيق ذلك»، كما يقول أحد الباحثين التونسيين (في العلوم الاجتماعية).

ولعلّ مختلف تلك الصور التي صيغت للرجل (وصاغها هو)، تُعيد إلى الذاكرة أنّ الباحث التونسي عبد الحق الزموري، حين أراد في عام 2012 تقديم مطالعة «تُعين على القراءة المتأنية» لمنشورات الغنوشي بالاستناد إلى كتابه «الحريات العامة في الدولة الإسلامية»، قال إنه «كثيراً ما يجد الباحث حرجاً في التعامل المعرفي مع راشد الغنوشي ومع ما يكتب أو يصرّح»، معتبراً أنّ «الرجل مسكون في كل ما يكتب وما يفعل بهموم ثلاثة: همّ الفكرة؛ وهمّ أدوات التغيير (الحزب/التنظيم)؛ وهمّ الواقع المرجو تغييره». ولئن نفى الزموري «الفكر الجامد» عن الغنوشي، فإنّه قال: «المشكلة في اعتقادي، (هي في) غلبة السياسي ـ الحركي ـ التنظيمي على تفكير الغنوشي».

«الغنوشي السياسي» هي الصورة التي يُكرّسها لمرة نهائية الحوار الملتفز الأخير لزعيم «النهضة». وثمة من يعتقد أنّ هذا «السياسي» لن يتراجع عن طموحه في الوصول إلى «قصر قرطاج» الرئاسي، خاصة أنّه «ينتمي بصورة أو بأخرى إلى نفس جيل الحبيب بورقيبة والباجي قائد السبسي، وهؤلاء لا يسلّمون بسهولة بناءً سهروا في إقامته عقوداً عديدة... ويعتقدون أن السفينة تغرق من دونهم»، على ما قال متابع للحياة التونسية سابقاً.

الرجل الذي وصل أول من أمس إلى تكريس صورته بصفته «سياسياً» وليس «شيخاً» أو «داعية» أو «مفكراً»، أجاب حين سأله محاوره عن «المرة الأولى التي يلبس فيها ربطة العنق» وعن «التبدّل الحاصل»، بالقول: «على كل حال، الدنيا تتبدل... و(اللباس) من العوايد، والعوايد تتغير لأن ما عندهاش أساس ديني». نعم، «(كم) تتبدّل الدنيا»... بين مسارات الدعوة الدينية وقرطاج.

التأكيد أن الأيام القليلة القادمة ستشهد خطوات عملية تهدف إلى تسريع وتيرة المعارك ضد العدو المشترك تنظيم داعش، وسنشهد تقدماً ملحوظاً في إطار طرد داعش من الرقة وفك الحصار عن المدنيين والجيش السوري في دير الزور كخطوة أولى يتبعها طرد داعش من دير الزور». حدو المواكب لتطورات عفرين على أرض الواقع أكّد أنّ موقف دمشق وحلفائها أدّى فعليّاً إلى لجم الأتراك، أقلّه في الوقت الراهن، وقال إن «بعض الأصوات كانت تشكّك في عز التصعيد التركي في قيام دمشق وحلفائها بالتدخل، لكن الوقائع أثبتت عكس ذلك». وأضاف «أوضح البراهين على فعالية دور دمشق وحلفائها والموقف الروسي هو عدم تجرّؤ الطائرات التركية على التدخل في معركة عين دقنة، بينما وللمفارقة كانت هذه الطائرات قد قصفت نقاطاً للوحدات في الجزيرة في نيسان الماضي، وتحديداً في جبل كراتشوك (شرق الفرات) حيث يحضر الأميركي!».

ـل السخنة ويتقدم نحو معدان

إلى أن واشنطن ماضية في توجهها لعزل «النصرة»، وربما إلى دور أكبر من المعتاد في إدلب ومحيطها.

ورأى بيان راتني أن تحرك «القاعدة» في إدلب ومحيطها «يضع مستقبل الشمال (السوري) في خطر كبير»، مضيفاً أن «على الجميع أن يعرف أن الجولاني وعصابته هم من يتحمّلون العواقب الوخيمة التي ستلحق بإدلب». وشدد البيان على أن «ما تسرّب من فتاوى من شرعيي الجولاني... يدل على أن فكر (القاعدة) ما زال مترسّخاً في عقلية التنظيم، وأن تغيير اسم الجماعة لا يغيّر من هذه الحقيقة». وشدد على أن «(جبهة النصرة) وقياداتها المبايعة لـ(القاعدة) سيبقون هدفاً للولايات المتحدة، أياً كان اسم الفصيل الذي يعملون تحته»، مضيفاً أن «(هيئة تحرير الشام) كيان اندماجي وكل من ينضم ضمنها يصبح جزءاً من شبكة (القاعدة) في سوريا».

ولفت البيان إلى أن واشنطن «لن تتعامل مع أيّ واجهة يتم إنشاؤها للتغطية على (جبهة النصرة)، أو تكون (جبهة النصرة) مشاركة فيها، وستعتبرها ملحقاً لمنظمة إرهابية وامتداداً لعصابة الجولاني»، موضحاً أن بلاده «تعلم أن هناك أطرافاً انضمت إلى (هيئة تحرير الشام) لأسباب تكتيكية محددة وليس لتوافق فكري وايديولوجي، وتنصح الجميع بالابتعاد عن عصابة الجولاني قبل فوات الأوان».

وفي تفصيل لافت، أعرب عن أمل بلاده «في إيجاد قنوات تمكننا من الاستمرار في إيصال المساعدات الإنسانية إلى الشعب السوري، من دون أن تمر من خلال أيدي (جبهة النصرة) والمعابر التي سقطت في يدها» في إشارة واضحة إلى المعابر المشتركة مع الجانب التركي.

وختم راتني بأنه «في حال تحققت هيمنة (جبهة النصرة) على إدلب، فسيصبح من الصعب على الولايات المتحدة إقناع الأطراف الدولية بعدم اتخاذ الإجراءات العسكرية المطلوبة، وننصح الجميع في الشمال المحرر باتخاذ ما يلزم للابتعاد عن هذه العصابة ورفض هذا الإرهاب». ويبدو تصعيد واشنطن الإعلامي متّسقاً مع فحوى صيغة اتفاقات «تخفيف التصعيد» التي أبرمتها مع موسكو، والتي تتضمن عزل «النصرة» مقابل وقف لإطلاق النار وتثبيت حدود السيطرة وتدفق المساعدات إلى داخل مناطق التهدئة.

(الأخبار)

سيطر الجيش على تسع قرى محاذية لضفة الفرات الجنوبية في ريف الرقة (أ ف ب)

تقرير

بعد مرور أكثر من 860 يوماً على بدء العدوان، يشهد القطاع التعليمي في اليمن «انهياراً كاملاً» يجرّد قرابة 5 ملايين طفل من حقهم في الجلوس على مقاعد الدراسة

العام الدراسي مهدَّد بالتوقف:
أطفال اليمن محرومون التعليم

احتمال إقفال 13,000 مدرسة تستقبل 5 ملايين طالب (أرشيف)

رنا حربي

في ظل استمرار التعتيم الإعلامي على «الكارثة الإنسانية الأسوأ في العالم»، وفيما ينشغل «صانعو القرار» بقياس أرباحهم وخسائرهم السياسية والميدانية في البلد العربي الأشد فقراً، ترتكب السعودية والدول الحليفة لها جريمة حرب كبرى بحق أطفال اليمن ومستقبلهم.

فقد ألقى العدوان والحصار المفروض منذ أكثر من عامين بظلاله على واقع التعليم في اليمن، الذي بات اليوم يعاني من كارثة حقيقية مع تزايد الحديث عن توقف العام الدراسي 2017-2018 بشكل كامل.

ففي العامين الماضيين، كشفت إحصائيات وزارة التربية والتعليم توقف 2380 مدرسة ومنشأة تعليمية موزعة على المحافظات اليمنية عن العمل، إما بسبب تعرضها للاستهداف المباشر من قبل طائرات تحالف العدوان، أو تحويلها إلى ملاجئ للنازحين أو ثكنات عسكرية ومخازن للأسلحة.

هذا الواقع الأليم المفروض على القطاع التعليمي تفاقم مع دخول البلاد في ما بات يعرف بـ«أزمة الرواتب»، التي حرمت 75 في المئة من موظفي هذا القطاع الحصول على مستحقاتهم لأكثر من 9 أشهر.

وكانت قد توقفت عملية صرف مرتبات الموظفين الحكوميين عقب قرار الرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي، نقل البنك المركزي من العاصمة صنعاء إلى عدن.

ويصف مدير مكتب التربية في أمانة العاصمة صنعاء محمد الفضلي، الوضع بـ«الكارثي»، مؤكداً في حديث إلى «الأخبار» جدية احتمال «إقفال 13,000 مدرسة من أصل 20,000 مدرسة تستقبل 5 ملايين و500 ألف طالب» إذا لم تُدفَع رواتب المعلمين قبل العام الدراسي الجديد المتوقع أن يبدأ الشهر المقبل.

ويأتي تصريح الفضلي بعد أن أعلنت نقابة المهن التعليمية والتربوية السبت الماضي «الإضراب الكلي في جميع المدارس الحكومية» احتجاجاً على عدم صرف مرتباتهم. ودعت النقابة جميع موظفي المهن التعليمية والتربوية للتجاوب مع قرار إعلان الإضراب إلى حين صرف مرتبات جميع الموظفين.

هذا التطور الخطير في البلد الذي يعاني أصلاً من تدهور في القطاع التعليمي، دفع المنظمات الحقوقية إلى رفع الصوت عالياً للتحذير من تداعيات إقفال المدارس على جيل كامل. وأعلنت «منظمة الأمم المتحدة للطفولة» (يونيسف) مطلع الأسبوع أن «مدارس 4,5 ملايين طفل يمني لن تستأنف العمل إذا لم تُدفَع رواتب المعلمين»، مسلطة الضوء على إحدى أخطر الأزمات المنسية وسط تزاحم الملفات الإنسانية في اليمن.

ويقول مسؤول الاتصالات في الملف اليمني في المنظمة بسمارك سوانجين، إن الأزمة تطاول «أكثر من 166 ألف مُدرس، أي نحو 73 في المئة من المعلمين»، وتؤثر سلباً في 13,000 مدرسة على الأقل (78 في المئة من إجمالي المدارس)»، مشيراً إلى أن الأزمة الإنسانية الراهنة يمكن وصفها بـ«أزمة الأطفال».

ويشير في حديث لـ«الأخبار» إلى أن موظفي القطاع التعليمي «لم يعد بوسعهم الذهاب للمدارس لأنهم لا يملكون المال لدفع أُجرة انتقالهم، بل وعليهم عبء تدبير ما يوفر لهم احتياجاتهم هم وأُسرهم لأنهم لم يتلقوا أي مدخول لقرابة العام».

وتحذّر المنظمات الحقوقية من الآثار السلبية لتوقف التعليم ليس فقط على نفسية الطالب بل أيضاً على مستقبله. وشدّدت ممثلة «يونيسف» في اليمن ميرتشيل ريلانو، على ذلك في مؤتمر صحفي قالت فيه إن «الأطفال الذين خارج المدارس يصبحون عُرضة لاحتمال تجنيدهم (في الخدمة العسكرية) كذلك فإن الفتيات يصبحن عُرضة لاحتمال تزويجهن مبكراً. وبالتالي هناك مخاطر عديدة إذا لم ينتظم الأطفال في المدارس، ولا سيما بالنسبة إلى الأعمار الأكبر نسبياً»، مطالبة «بتعهد غير مشروط من قبل جميع أطراف الصراع بدعم المُدرسين اليمنيين وتعليم الأجيال اليمنية القادمة».

ووجد بعض الطلاب، الذين أجبروا على الابتعاد عن مدارسهم بسبب النزاع، أنفسهم مضطرين إلى البحث عن عمل أو التسول، فيما جُنّد بعضهم لدى الأطراف المسلحة (خاصة في الجنوب)، أو دفع بهم نحو زواج القُصَّر، إذ تشير الأرقام إلى أن أكثر من ثلثي الفتيات يُزَوَّجنَ قبل بلوغهن 18 عاماً، مقارنةً بـ50% منهن قبل الصراع.

وفي هذا السياق، يؤكد الفضلي أن هناك «جيلاً كاملاً مهدداً بالانحراف إذا لم يلتحق بالمدرسة»، مشيراً إلى أن «هؤلاء الأطفال كانوا يذهبون إلى مدارسهم بأمعائهم الخاوية وتحت القصف، ما يؤكد رغبتهم في تحصيل العلم». ووفق «يونيسف»، هناك مليونا طفل خارج المدارس اليوم، مع إقفال 1,600 مدرسة، فيما تؤكد التقارير تجاوز الخسائر والأضرار المادية التي لحقت بقطاع التعليم الـ 61 ملياراً و18 مليون ريال.

ويؤكد المدير العام للصحة المدرسية في صنعاء علي مرغم، في حديث إلى «الأخبار» أن العديد من الأطفال «قتلوا أو أصيبوا وهم في طريقهم من المدرسة وإليها»، ومن بينهم التلميذة إشراق البالغة من العمر 11 عاماً، التي قتلت في غارة على مدرستها مطلع العام الجاري.

وكانت منظمة «هيومن رايتس ووتش» قد أعلنت في كانون الأول الماضي مقتل وجرح عدد من الأطفال في غارة جوية لـ«التحالف» على مدرسة شمال اليمن، ودعت الأمين العام للأمم المتحدة إلى إعادة «التحالف» إلى «قائمة العار» الخاصة بالانتهاكات ضد الأطفال في النزاعات المسلحة، وذلك بعدما تراجع الأمين العام السابق بان كي مون، تحت الضغط والتهديد، عن إدراج المملكة العام الماضي.

وفضلاً عن الاستهداف المباشر، منع الحصار وصول الورق والحبر إلى اليمن، وبالتالي لم تستطع المطابع من طباعة الكتب المدرسية. وحتى تلك التي كانت لا تزال تستقبل الطلاب وتتبع نظام استرجاع الكتب من التلاميذ، لا تتسع لما يزيد على 2 مليون طفل نزحوا من مناطقهم هرباً من الاشتباكات والقصف.

ومع وصول الأزمة التعليمية إلى مراحل خطيرة، يدعو الفضلي إلى «وحدة وطنية نصرة لأطفال اليمن»، مؤكداً أن الطلاب هم «أبناء كل اليمن وبالتالي يجب تحييدهم عن أي صراعات سياسية».

تقرير

«عاصفة» في إسرائيل: كيف نجحت إيران في دعم المرابطين

علي حيدر

أثار تقرير صحيفة «إسرائيل اليوم» عن دعم إيراني مباشر لانتفاضة القدس الجارية عاصفة سياسية في إسرائيل، إذ دعا العديد من الوزراء وأعضاء الكنيست إلى التحقيق في كيفية عمل جمعيات داخل فلسطين المحتلة بتمويل ودعم إيرانيين. ومع أن الجمهورية الإسلامية في إيران تجاهر علناً بدعم القضية الفلسطينية وتوفر لذلك كل صور الدعم، فإن إسرائيل تحاول استغلال هذا الدعم بهدف تصوير الموقف الفلسطيني المعارض للاحتلال وإفرازاته كأنه «تبعية» لدولة أجنبية، وفي مواجهة «المعسكر السني»، بل تسعى كل جهدها للإيحاء بأن أي تحرك شعبي فلسطيني ومقاوم ليس نتاج رد فعل طبيعي على الاحتلال، بل هو امتداد لسياسة خارجية لدولة إقليمية، بعيداً عن الكفاح الذي يخوضه شعب يرزح تحت الاحتلال، فضلاً عن أن إرادة مقاومة الاحتلال متجذرة في واقع الشعب الفلسطيني وحياته منذ بدايات الهجرة الصهيونية إلى فلسطين، لكنها تحتاج إلى من يحتضنها ويوفر لها الدعم المادي والعسكري، وهذا ما تتجنبه أنظمة معسكر الاعتدال العربي، بل تسعى إلى منعه.

يبدو أن هذه السياسة الإعلامية، التي تروج لها إسرائيل وإعلام معسكر الاعتدال العربي، تسعى إلى تحويل الدعم الذي يقدم إلى الشعب الفلسطيني كأنه فعل «مشبوه»، بل تطاول هذه الشبهة نفس الشعب والفصائل التي تتلقى هذا الدعم على خلفية أنها تريد مقاومة الاحتلال لأجندات خارجية وإقليمية من باب التبعية لهذا المعسكر والدولة، أو تلك. وهكذا، يتحول حرمان الشعب الفلسطيني الدعم إلى سلوك شريف يجسد إرادة الاستقلال العربي!

> **تريد تل أبيب القول إن الفلسطينيين يقاومون من أجل أجندات خارجية**

في هذا السياق، أعلن العديد من الوزراء وأعضاء الكنيست دعوتهم إلى إجراء تحقيق في عمل جمعيات «تتماثل مع الحرس الثوري الإيراني»، وكيف نجحت بالعمل في القدس تحت أنف الجهاز الأمني. ورأى مسؤول رفيع سابق في الجهاز الأمني والاستخبارات، في حديث إلى الصحيفة نفسها، أن الدعم الإيراني لعشرات آلاف المتظاهرين الفلسطينيين في ذروة أحداث الأقصى «كشف عن إخفاق استخباري وأمني خطير». وشدد ذلك المسؤول على أنه «ليس من المعقول أن يعمل رجال الحرس الثوري دون إزعاج في القدس، ولا تعرف أجهزة الاستخبارات بذلك». ووفق قوله، سيكون هذا الأمر أشد خطورة إذا تبين أن أجهزة الاستخبارات كانت تعرف عن التدخل الإيراني ولم تمنعه.

وكانت «إسرائيل اليوم» قد تحدثت في تقرير عن «تخصيص ملايين الشواكل لتوفير سلال أغذية تضمنت اقتباساً لمرشد الجمهورية الإسلامية (السيد) علي خامنئي»،

الأزمة الخليجية

قطر «تحاصر» الرباعي... بالشكاوى القانونية

مع استمرار الأزمة الخليجية مفتوحة على مصراعيها، من دون تسجيل أي تطور على مسار الوساطات والتسوية، تواصل قطر مواجهتها للحملة ضدها من طرف السعودية والإمارات، ومعهما مصر والبحرين، بواسطة ما يتضح مع الوقت أنه خطة متكاملة الجوانب، أعدّت بدقة في الدوحة أول أيام مقاطعة «الرباعي»؛ فبعد امتصاص الصدمة عقب اندلاع الخلاف، ومن ثم اتخاذ الإجراءات اللوجستية لتعويض إقفال المنافذ البرية، تدرّج القطريون في مراحل مدروسة لصدّ الهجمة، وانتقلوا من الدفاع إلى الهجوم الدبلوماسي، فالإعلامي، وتسخين الخطوط مع الأميركيين وإمضاء عقود تسليحية وأخرى مع جماعات الضغط والمؤسسات الاستشارية في واشنطن. وبمنسوب واضح من الثقة بنجاح المراحل السابقة، دشّنت الدوحة مرحلة جديدة عمدت فيها إلى تحرك قانوني واسع من خلال تقديم رزمة شكاوى ضد من تصفها بـ«دول الحصار».

وبعد الملف المقدم إلى منظمة الطيران المدني التابعة للأمم المتحدة (إيكاو)، وخطاب «اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان» المرسل إلى منظمة «اليونسكو» التابعة للأمم المتحدة، بشأن مناسك الحج، ومن ثم الشكوى المقدمة إلى منظمة التجارة العالمية ضد السعودية والإمارات والبحرين، تقدمت الدوحة أمس بشكوى إلى أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، وإلى مجلس الأمن الدولي، ضد مصر التي ترأس مجلس الأمن حالياً خلفاً للصين، متّهمة القاهرة بـ«استغلال عضويتها داخل المجلس لتحقيق أغراض سياسية خاصة... لا تمتّ بصلة لعمل مجلس الأمن ولجانه». وجاء في نص الخطاب المكتوب الموجّه إلى مجلس الأمن، أن القاهرة تقوم «بتوجيه اتهامات ومزاعم لا أساس لها من الصحة ضد دولة قطر».

ورفضت الدوحة «بشكل قاطع جميع الاتهامات المصرية التي أثبتت التقارير الدولية والمعلومات الاستخبارية العالمية الموثوقة وذات المصداقية أنها مفبركة، فضلاً عن أن الاتهامات تأتي في إطار الحملة المغرضة التي تستهدف دولة قطر، والتي تعدّ مصر جزءاً منها».

واتهمت الشكوى مصر بـ«استغلال رئاسة لجنة مكافحة الإرهاب بغرض تحقيق أهداف سياسية خاصة، ومحاولة تصفية حسابات مع دول معينة». وفي لهجة بدت تصعيدية، رأت قطر أن الحكومة المصرية تسهم «في تهيئة البيئة المواتية لانتشار الإرهاب والتطرف من خلال التذرع بمكافحة الإرهاب لتحقيق مآرب سياسية وشنّ عمليات عسكرية دعماً لأطراف في النزاعات بشكل ينتهك قرارات مجلس الأمن والقانون الدولي وحقوق الإنسان».

الشكوى القطرية الشديدة اللهجة كانت قد قدّمت نهاية الشهر الماضي، وكشف عن مضمونها أمس الأربعاء، وذلك بعد أن استبعد مندوب مصر الدائم لدى الأمم المتحدة عمرو عبد اللطيف طرح الأزمة مع قطر على طاولة مجلس الأمن خلال شهر آب الجاري، أثناء تولّي القاهرة لرئاسة المجلس.

> كلّف تيلرسون مسؤولَين رفيعَين العمل على إنهاء الأزمة

في غضون ذلك، وفي وقت كانت تواصل فيه القوات القطرية مناوراتها العسكرية المشتركة مع القوات التركية، وقّع وزير الخارجية الإيطالي أنجيلينو ألفانو، ونظيره القطري محمد بن عبد الرحمن، في الدوحة، على صفقة بقيمة 5 مليارات يورو لتزويد قطر بقطع عسكرية بحرية. الإعلان عن الصفقة جاء على هامش زيارة الوزير الإيطالي لقطر، حيث التقى كلاً من الأمير تميم بن حمد، ووزير الخارجية، وجرى بحث ملفّي ليبيا والأزمة الخليجية. وأعلن ألفانو دعم بلاده للوساطة الكويتية والجهود الدبلوماسية المبذولة.

وشدد ألفانو على أهمية المبادرة الجديدة لوزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون، الذي أعلن تكليفه مسؤولَين رفيعين بالعمل على إنهاء الأزمة الخليجية. وعلى الرغم من الجولة المطوّلة التي كان أجراها في الخليج، كلف تيلرسون، ليل الثلاثاء الأربعاء، كُلّاً من الدبلوماسي تيم لندركينغ، والجنرال المتقاعد أنطوني زيني (كان قائداً للقوات الأميركية في الشرق الأوسط وعمل مبعوثاً خاصاً إلى الأراضي المحتلة) بالتوجه إلى منطقة الخليج «للدفع من أجل إحراز تقدّم، وحتى نتمكن من الإبقاء على ضغط مستمر على الأرض».

وحذر تيلرسون من أن الخلاف مع قطر «يزعزع الاستقرار في المنطقة ويقسم مجلس التعاون الخليجي»، مجدداً «التزام» واشنطن بـ«حل الأزمة الخليجية لتحقيق وحدة الخليج، ومن أجل مشروع محاربة الإرهاب». ورأى أن أمير قطر «لعب دوراً أساسياً في نزع فتيل الأزمة منذ يومها الأول»، مؤكداً أن الدوحة حتى الآن ملتزمة بتعهداتها تجاه الولايات المتحدة.

وبغض النظر عن جدية التحرك الأميركي، لا مؤشرات حتى الآن إلى أن لدى تيلرسون من سيلاقي مبادرته الجديدة في منتصف الطريق، خصوصاً بعد التصريحات المشتركة لوليّ العهد السعودي محمد بن سلمان والملك البحريني حمد بن عيسى آل خليفة، على هامش لقاء جمعهما أمس في مدينة جدة السعودية، والتي شدّدت على «ضرورة تصحيح قطر لمسار سياساتها بما يؤكد التزامها بجميع تعهداتها».

(الأخبار)

(أ ف ب)

في الأقصى؟

تم توزيعها على عشرات الآلاف من الفلسطينيين الذين كانوا في الحرم القدسي وأزقة البلدة القديمة، واشتبكوا مع قوات الأمن والشرطة الإسرائيلية. وشدد التقرير على أن آلاف الفلسطينيين الذين امتلأت بهم أزقة البلدة القديمة حظوا كل عدة ساعات بالحصول على وجبات مغلفة تشمل أنواعاً مختلفة من الطعام والمشروبات، وحملت ملصقاً كتبت عليه عبارة معروفة لخامنئي: «بعون الله، فلسطين سوف تُحرر! القدس لنا»، وذلك على خلفية صورة قبة الصخرة والعلم الفلسطيني.

ونقلت الصحيفة عن وسائل إعلام فلسطينية قولها إن من وقف وراء توزيع الوجبات لآلاف الفلسطينيين في الحرم وفي محيطه جمعية تفعلها حركة شبابية إيرانية. كما نقلت «إسرائيل اليوم»، عن مسؤول في الأجهزة الاستخبارية الفلسطينية، قوله «من الواضح لنا أن السلطة في طهران، بواسطة أذرعها الطويلة، تقف وراء حملة التغذية هذه. والمقصود مبالغ تصل إلى ملايين الشواكل، والإيرانيون عثروا على ثغرة لتحقيق مكاسب وإمرار رسالة إلى الجمهور الفلسطيني، من تحت أنف إسرائيل، مفادها أن إيران تهتم بهم... الملصق الذي أرفق بالوجبات مع اقتباس مقولة خامنئي أوضح جيداً من وقف وراء وجبات الغذاء هذه».

إلى ذلك، أكد مصدر فلسطيني آخر للصحيفة أن نية الإيرانيين بتوزيع الطعام والشراب للمتظاهرين كانت معروفة لأجهزة الأمن الفلسطينية، لكنها لم تحوّل المعلومات إلى أجهزة الأمن الإسرائيلية بسبب تجميد التعاون والتنسيق الأمني. وقال هذا المصدر إن «مثل هذا الأمر ما كان ليحدث في منطقة تخضع للسيطرة الفلسطينية... ما كنا سنسمح للإيرانيين بموطئ قدم كهذا، لأنه ينعكس علينا برد دول عربية». وأضافت الصحيفة أيضاً أن ما حدث من دعم إيراني للمنتفضين الفلسطينيين لقي انزعاجاً في ديوان رئيس السلطة محمود عباس.

مقالة

منزلق المرشح الواحد

عبدالله السناوي*

أسوأ ما قد يحدث في الانتخابات الرئاسية المصرية المقبلة ألّا تكون هناك منافسة جدية على اكتساب ثقة الرأي العام بين رجال وأفكار وبرامج. عندما تغيب أي قواعد تسمح بمثل تلك المنافسة، فإن الانتخابات نفسها تتحول ـ بقوة الواقع ـ إلى استفتاء مقنّع على مرشح واحد. بالنص الدستوري، فإن التعددية السياسية وتداول السلطة صلب نظام الحكم. وإذا غابت التعددية الحقيقية، فإنّ الشرعية تشرخ بما يستعصي ترميمه، والمستقبل يغيم بما لا يضمن أمناً واستقراراً وتثبيتاً للدولة. هذا وضع ينال على نحو خطير من منسوب الثقة العامة في المستقبل، التي تحتاج إليها مصر لمواجهة أزماتها المستعصية، ويضرب بقسوة في جذور الشرعية الدستورية.

قبل أي حديث عمن ينافس الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي، لا بد من طرح الأسئلة الرئيسية عن البيئة العامة، التي تضفي على الانتخابات جديتها وتدفع قطاعات عريضة من المواطنين للذهاب إلى صناديق الاقتراع حتى يحددوا بأنفسهم مستقبلهم السياسي.

في انتخابات على هذه الدرجة من الأهمية، يفترض أن تتوافر فرص السؤال العام عن السياسات المتبعة، ما نجحت فيه وما أخفقت، وأين الأخطاء الجوهرية وسبل تجاوزها؟ قبل أن يقرر المواطنون إلى أين تذهب أصواتهم. بقدر اتساع المجال العام للتنوع السياسي في المجتمع، تكتسب أي انتخابات قدرتها على التصحيح والتصويب وضخ دماء جديدة في شرايين الشرعية. إذا جفت السياسة، لا يمكن الحديث عن انتخابات لها صفة الجدية. وإذا حجبت الأفكار والتصورات عن أن تطرح نفسها بحرية، فإن المشهد كله سوف يكون فقيراً ومنذراً في بلد منهك يبحث بالكاد عن أمل. الحوار من طرف واحد مشروع أزمات لا سبيل للفكاك منها، فهو لا يؤسس لأي توافق وطني ضروري ولا يسمح بتصحيح أي أخطاء. التوافق قضية إقناع لا إملاء، والتصحيح ضرورة إنقاذ لا تآمر. لا يعقل النظر إلى كل اختلاف رأي كأنه مؤامرة تستهدف الدولة في وجودها والاستغراق في نوع بدائي من إعلام التعبئة يصادر الحوار العام بنوبات صراخ لا تقنع أحداً ولا توفر احتراماً، فضلا عن أنه يسطّح الأزمات الماثلة.

أخطر ما يحدث ـ ترتيباً على خنق الحوار العام ـ التجهيل بأحجام الخطر الذي يعترض البلد ويهدده في مصيره. في المقابل، هناك من ينفي أي خطر من باب النكاية في الحاضر.

بلغة الحقائق، فإن تفشّي الإرهاب خطر وجودي يهدد الأمن والاقتصاد وسلامة المجتمع، وسيناريوات تقسيم دول عربية رئيسية مثل سوريا والعراق وليبيا يضرب في الأمن القومي المصري على نحو غير مسبوق، وينذر بنزع شمال سيناء في أي «صفقة قرن» محتملة، خطر وجودي ثان، وانخفاض حصة مصر من المياه بأثر بدء ملء سد النهضة الإثيوبي، خطر وجودي ثالث يؤثر على قدرتها في إنتاج الغذاء لمواطنيها.

الأزمات الوجودية ليست متخيلة، وقد تداهمنا بأخطارها من دون أن تتوافر أي أرضية صلبة من توافق وطني يدرك حقائق الموقف الصعب.

التوافق مسألة حوار وقواعد وبيئة عامة تصنع الثقة في المستقبل. البيئة المسمومة لا تسمح بأي توافق، كما أن الثقة العامة لا تصنعها «فوبيا» إسقاط الدولة.

تعبير «الفوبيا» نفسه يعكس الأزمة المستعصية في تعريف الدولة ويهز ثقة المجتمع حيث يجب توكيدها. وقد ينظر إليه كإشارة لاستباحة كل رأي مخالف وكل من يجرؤ على النقد.

وذلك كله يهدم أسس الدولة بمعناها الحديث وينهي أي رهان على الانتخابات الرئاسية في تصويب السياسات. بالتفكير الدستوري، الانتخابات الرئاسية مسألة جوهرية في بناء الشرعية تتسق مع ما طلبته ثورتان في الانتقال إلى دولة مدنية ديموقراطية حديثة. وبالتفكير الأمني، فإنها تحصيل حاصل والنتائج مقررة سلفاً. وقد أدت تنحية السياسة إلى التوغل في التفكير الأخير إلى حد مطالبة برلمانيين بتعديل الدستور لإرجاء الانتخابات الرئاسية لعام أو عامين باسم الظروف الطارئة، التي تتطلب إعادة النظر في فترة ولاية الرئيس. مخالفة الدستور صريحة والعواقب لا يمكن التهوين منها، فمثل هذا التفكير ينهي بالضبط أي شرعية. الفكرة أجهضت، وهذا إيجابي، غير أن التفكير بذاته يشير إلى عدم اكتراث بالشرعية الدستورية. بذلك النوع من التفكير يصعب التعويل على أي إقبال يُعتدُّ به أمام صناديق الاقتراع. نسب الإقبال الشعبي تشير إلى معدلات القبول العام، وهذه مسألة شرعية.

إذا كان الإحجام كبيراً، فهذا يعني أمام العالم شهادة لا شك فيها على نهاية العملية السياسية في مصر. ولذلك تداعيات بالغة السلبية على حركة الاقتصاد والاستثمار.

بصياغة أخرى، فإن للاستفتاء المقنّع وجهاً آخر في لجان الاقتراع، وكلاهما يسحب من خزان الشرعية. وذلك وضع لا يثبت دولة في عصر ثورة المعلومات.

بعد انقضاء الشرعية الثورية، لا شرعية أخرى غير الشرعية الدستورية. عودة الماضي شرخ عميق في جذر الشرعية. ليست هناك مصلحة واحدة للدولة بمعناها الحديث في العودة إلى خطوط عام 2005، حين أجريت لأول مرة انتخابات بين أكثر من مرشح رئاسي افتقدت أي قواعد تضمن حياد أجهزة الدولة ونزاهة العملية الانتخابية وبدت استفتاءً مقنّعاً.

كان هذا العام بداية الانحدار الكبير لنظام الرئيس الأسبق حسني مبارك. لا نظامه اكتسب شرعية جديدة ولا الدولة تأكدت قوتها، فالتآكل أخذ ينخر في بنيتها باسم الاستقرار حتى وصلنا إلى «يناير». القضية ليست البحث عن مرشح ينافس الرئيس الحالي، بقدر ما هي إحداث تغيير جوهري في البيئة العامة التي لا تشجع على أي تنافس جدي حتى تكتسب الانتخابات صدقيتها واحترامها وتأثيرها الإيجابي على ثقة المجتمع في نفسه.

هناك فارق جذري بين انتخابات مفتوحة وأخرى مغلقة. في الانتخابات المفتوحة، وفق قواعد دستورية تضمن مدنية الدولة وديموقراطيتها وتداول السلطة، قد تبرز في السباق الرئاسي جياد جديدة تتقدم من الخلف إلى الأمام بقوة حضورها السياسي وما تطرحه من أفكار وتصورات جديدة. على هذا النحو، صعد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الذي لم يكن يعرفه أحد تقريباً خارج دوائر ضيقة، إلى قصر الإليزيه.

شيء من ذلك حدث في الانتخابات الرئاسية المصرية عام 2012، فقد أفضت ما وفرته من أجواء مفتوحة إلى صياغة جديدة للخريطة السياسية، وكادت أسماء لم تكن معروفة من قبل على نحو كاف لجمهور الناخبين أن تحسم السباق الرئاسي لو أُتيح أمامها وقت كاف إضافي ـ حمدين صباحي مثالاً. كانت تلك التجربة ـ رغم ما شابها من تجاوزات نسبية ـ واعدة بالانتقال من عصر إلى عصر، غير أن العملية السياسية التي صعدت بها الجماعة إلى الحكم تعرضت لضربة قاصمة من تنكرها للمبادئ الديموقراطية ومحاولة التكويش على مفاصل الدولة، ثم أجهضت التحولات التالية العملية كلها باسم الدفاع عن الدولة. وقد كان للتجربة التالية في انتخابات 2014 ظروفها الخاصة التي لا يقاس عليها، فدويّ الانفجارات يهزُّ العاصمة من حين لآخر وأشباح الاحتراب الأهلي في المكان. التحدي الحقيقي الآن هو الانتقال مما هو غير طبيعي إلى ما هو طبيعي، من بيئة مسمومة إلى بيئة صحيّة، تجيب بثقة عن سؤال تثبيت الدولة.

*كاتب وصحافي مصري

قضية

«الثورة البوليفارية» أمام مفترق مصيري

إرث تشافيز يواجه شبح الحرب الأهلية

باتت الصورة أكثر وضوحاً في فنزويلا. الحرب التي خاضتها الولايات المتحدة ضد «الثورة البوليفارية» عبر حلفائها الداخليين، تحوّلت، بعد انتخاب الجمعية التأسيسية يوم الأحد الماضي، إلى مواجهة مباشرة، لا يملكُ أحد القدرة الفورية على حسمها، لكنها تنذر بسيناريوات سوداء، في ظل محاولات للدفع بالصراع القائم إلى حافة الحرب الأهلية

يريد الاميركيون تقويض النظام اليساري قبل إسقاطه بضربة داخلية قاضية (أ ف ب)

وسام متى

الصراع القائم في فنزويلا مرشح إلى مزيد من التصعيد. انتخابات الجمعية التأسيسية، التي جرت يوم الأحد الماضي، دفعت بالأزمة السياسية إلى مستوى أكثر خطورة، يتجاوز الاستقطاب الداخلي الحاد بين اليمين واليسار، ليتحوّل إلى حرب مباشرة بين «الثورة البوليفارية» والولايات المتحدة.

ولعلّ المواقف والتحرّكات التي أعقبت الانتخابات المثيرة للجدل، والتي يسعى الرئيس نيكولاس مادورو، من خلالها إلى تحصين «الثورة البوليفارية»، وحمايتها من «المؤامرات التخريبية»، تشي بأن فنزويلا تقف اليوم عند حافة معركة مصيرية، تتجاوز حدود تلك الدولة اللاتينية «المتمردة»، لتحدد مستقبل اليسار في أميركا الجنوبية لسنوات عدّة.

ويبدو أن الولايات المتحدة حسمت خيارها بخوض المعركة الكبرى ضد اليسار اللاتيني، من البوابة الفنزويلية، في ظل توجهات أكثر عدائية تنتهجها إدارة دونالد ترامب، لاحت بوادرها سريعاً، منذ دخول الرئيس «الجمهوري» إلى البيت الأبيض، حين قرر الانقلاب على الخطوة التاريخية التي

> **لم يعد خافياً أن واشنطن تبحث عن الأداة القادرة على الانقلاب**

اتخذها سلفه «الديموقراطي» باراك اوباما، بإنهاء القطيعة التاريخية مع كوبا.

وإذا كان الانقلاب على الانفتاح على كوبا، يشكل خطوة رمزية بشأن النيات الترامبية الأوسع نطاقاً، فإنّ الأمر يبدو أكثر خطورة في التصعيد ضد فنزويلا، فالأخيرة شكلت، منذ نهاية التسعينيات، القاطرة السياسية والاقتصادية لليسار الأميركي اللاتيني، في كل الانتصارات التي حققها خلال العقد الأول من الألفية الثالثة، ابتداءً من البرازيل وبوليفيا، وصولاً إلى الأرجنتين والبرازيل، وغيرها من الدول التي نجح اليساريون في انتزاع حكمها من اليمينيين، على اختلاف توجهاتهم.

على هذا الأساس، فإنّ الولايات المتحدة تجعل من استهداف فنزويلا، اليوم، البند الأهم في خطة الانقضاض على المد اليساري في أميركا اللاتينية، وبالتالي سدّ نوافذ الأمل، التي فتحها اليساريون أخيراً - بعد سلسلة انتكاسات - سواء في الإكوادور، حيث خاض اليساري لينين مورينو، معركة شرسة ضد اليمينيين، انتهت بفوزه بانتخابات الرئاسة، أو في البرازيل، حيث يستعدّ الرئيس السابق لويس إيناسيو لولا دا سيلفا، لخوض معركة رئاسة، لا تقل ضراوة، ضد المعسكر اليميني، الذي نجح، قبل أشهر، في تنفيذ «انقلاب سياسي» على الرئيسة ديلما روسيف.

انطلاقاً من ذلك، فإن الدور الخارجي في الأزمة السياسية القائمة حالياً في فنزويلا، بدأ يتجاوز الدعم السياسي والمالي للمعارضة اليمينية، باتجاه خطوات عدائية مباشرة، عبر مسارين، أحدهما سياسي، والآخر اقتصادي، لتحقيق هدف واحد، هو تقويض النظام اليساري، بشكل تدريجي، قبل إسقاطه بضربة داخلية قاضية.

وفي الجانب السياسي، لم يعد خافياً أن الولايات المتحدة ماضية قدماً في إيجاد الأداة الداخلية القادرة على القيام بانقلاب لا يكتفي بإزاحة مادورو، كشخص، بل يتجاوز ذلك نحو القضاء على «الثورة البوليفارية».

ويبدو واضحاً أن الإدارة الأميركية لا تملك حتى الآن الأدوات الكفيلة بتحقيق وصفتها التقليدية بإسقاط الأنظمة الأميركية اللاتينية عبر انقلاب عسكري، وخصوصاً أن الجيش الفنزويلي، لا يزال حتى الآن، في موقع المدافع عن النظام اليساري، لأسباب عدّة، تعود إلى إرث هوغو تشافيز، الذي قدم من المؤسسة العسكرية إلى السلطة السياسية منتخباً، وتمكن خلال سنوات حكمه من تحييد مخاطر النزعات الطموحة للجنرالات وكبار الضباط، حين تمكن من تطهير الجيش الفنزويلي من بعض هؤلاء، وذلك بعد محاولة الانقلاب الفاشلة، التي دعمتها الولايات المتحدة في عام 2002، ونجح في إدماج البعض الآخر داخل مؤسسات الحكم، سواء في الحكومة الاشتراكية أو في مؤسساتها، بما في ذلك الشركة الوطنية للنفط («بي دي في أس آيه»).

بذلك، لم يكن مستغرباً قيام وحدات عسكرية بحماية مراكز التصويت في انتخابات الأحد الماضي، من الهجمات العنيفة التي خططت لها المعارضة اليمينية، ونفذت بعضها فعلاً.

وبرغم ذلك، فإن الخطر ليس غائباً تماماً، وخصوصاً أن احتدام الأزمة السياسية، وتفاقم حالة الاستقطاب الداخلي، يجعلان المؤسسة العسكرية بين سندان اليسار ومطرقة اليمين، وهو واقع بدأت تعكسه تصريحات إعلامية - لا تزال خجولة - يبدي فيها عدد من العسكريين تململاً من الوضع المتوتر السائد في البلاد.

انطلاقاً من ذلك، فإنّ الولايات المتحدة لا شك في أنها تنظر الى التصعيد السياسي والشعبي، الذي تنتهجه المعارضة اليمينية، كبديل من الانقلاب العسكري، لتقويض شرعية النظام الحاكم من جهة، واستنزافه من جهة ثانية، بما يخلق المناخ المناسب لتحرّك ما، سياسي أو عسكري، في اللحظة المناسبة، لإسقاطه بالضربة القاضية.

والواقع أن تلك الخطة الداخلية بدأ تنفيذها بالفعل، منذ بداية عهد نيكولاس مادورو، التي اتخذت في بادئ الأمر عمليات ممنهجة لإظهار فشل النظام الاشتراكي، من خلال حملات دعائية منظمة، شنتها الآلة الإعلامية الضخمة - والمؤثرة - التي يمتلكها المعارضون اليمينيون، وأنشطة اقتصادية مشبوهة، استهدفت إظهار عجز الحكومة عن حماية الأمن الغذائي، من خلال قيام محتكرين بحجب السلع الاستهلاكية، تزامناً مع انخفاض الأسعار العالمية للنفط، والتي أدّت إلى تراجع الإيرادات العامة للدولة الفنزويلية، وحالت دون تنفيذ العديد من البرامج الاجتماعية التي شكلت الدعامة الرئيسية للحكم اليساري.

ويرى البعض أن هذه المخططات لم تكن لتؤتي ثمارها، لولا أن الرئيس الراحل هوغو تشافيز، تجنب توجيه ضربة قاسمة للنخب الرأسمالية النافذة في البلاد، وذلك لأسباب عدّة، معظمها يتعلق بحرصه على تحقيق المصالحة الوطنية، برغم إدراكه أن تلك النخب شكّلت تاريخياً شكلاً من أشكال «الدولة العميقة»، التي أسهمت في إسقاط معظم النظم التقدمية في أميركا اللاتينية.

هذا الأمر يفسّر، إلى حدّ كبير، إصرار نيكولاس مادورو، على المضي قدماً في تشكيل الجمعية التأسيسية، التي ستعدّل دستور عام 1999، باعتبارها الفرصة الأخيرة لتصويب وجهة «الثورة البوليفارية»، وتحصينها من منظومة النخب، التي عادت لتبرز أنيابها، منذ أن نجحت في انتزاع الغالبية البرلمانية في الجمعية الوطنية، ومن ثم تحريك الشارع بشكل منظّم، وإظهار القدرة على استنزاف الدولة الفنزويلية، من خلال أعمال العنف.

وهذا ما يفسّر أيضاً حملة التشكيك الواسعة بانتخابات الأحد الماضي، والتي لم تقتصر على المعارضة اليمينية الداخلية، وإنما امتدت إلى جهات خارجية، على رأسها الولايات المتحدة، التي تقود اليوم جهود تقويض شرعية مادورو، على المستوى الدولي، إلى جانب تضييق الخناق على النظام اليساري، من خلال العقوبات الاقتصادية التي تستهدف إضعاف القدرة الاقتصادية

ترامب يحمّل مادورو «شخصياً» مسؤولية سلامة المعارضين

وجه الرئيس الأميركي دونالد ترامب، مساء أول من أمس، تحذيراً شديد اللهجة الى الرئيس نيكولاس مادورو، واصفاً إياه مجدداً بـ«الديكتاتور»، وقال إنه يحمّله «شخصياً» مسؤولية صحة وسلامة اثنين من زعماء المعارضة تم سجنهما.

وأعلن ترامب، في بيان أصدره البيت الأبيض، أنّ «الولايات المتحدة تدين أفعال ديكتاتورية مادورو، معتبراً أنّ «السيدين لوبيز وليديزما سجينان سياسيان يحتجزهما النظام بطريقة غير شرعية». وتابع البيان: «نكرر مطالبتنا بإطلاق سراح فوري وغير مشروط لكل السجناء السياسيين».

في غضون ذلك، أعلنت أمس وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني، باسم الدول الـ 28 الأعضاء، أن الاتحاد يرفض الاعتراف بالجمعية التأسيسية التي انتخبت أخيراً، ويطلب تعليق «بدء مهماتها». وقالت موغيريني إن «انتخاب الجمعية التأسيسية فاقم الأزمة في فنزويلا»، مضيفة أنّ «الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء لا يستطيعون في ضوء ذلك الاعتراف بالجمعية التأسيسية».

(أ ف ب)

الولايات المتحدة

جنرالات ترامب يُحكِمون قبضته... على البيت الأبيض

منذ أن تسلّم دونالد ترامب دفّة السلطة، بدا واضحاً ميله إلى توظيف أفراد عائلته ضمن إدارته والجنرالات في المناصب الحساسة، وهو ما تجلّى أكثر من مرة، كان آخرها تعيين وزير الأمن الداخلي كبيرألموظفي البيت الأبيض

نادين شلق

لحظة دخول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، أحضر معه عنصر التشويق على أكثر من مستوى. تلك الشخصية التي ظهرت من خارج الهيكلية السياسية المعروفة قدّمت مشهداً مختلفاً، حتى إنّها أوجدت نوعاً جديداً من العروض في الجناح الغربي، حيث الحركة الدائمة على خط الاقتتال والصراعات التي لا تنتهي، والتي غالباً ما يقترن البحث عن حلول لها بنجم يختاره ترامب، عادة ما يكون جنرالاً عسكرياً.

قبل أشهر قليلة، سطع إتش آر ماكماستر كمنقذ لمجلس الأمن القومي من التخبّط الذي كان يعاني منه. حلّ حينها مستشاراً للأمن القومي بدلاً من الجنرال السابق مايكل فلين، الذي أقيل بعد نقاشات مطوّلة دخلت ضمن إطار اتهامه بـ«التعامل مع الروس»، وبعدما شعر ترامب بضرورة تنحية إحدى الشخصيات المقرّبة منه، على الرغم من التناقضات التي تفرّقهما.

وقبل يومين، سطع وزير الأمن الداخلي جون كيلي نجماً في البيت الأبيض وكبيراً لموظفيه، بدلاً من رينس بريبوس الذي كان من «الشخصيات المدنية» غير المحبّبة لدى ترامب. فما عُرف عن الرئيس، منذ بداية عهده، ميله إلى توظيف أفراد عائلته في المناصب الحساسة القريبة منه، وهو ما انعكس في اعتماده على ابنته إيفانكا وزوجها جارد، إضافة إلى منح مسؤولية بناء إدارته للشخصيات العسكرية، الأمر الذي تجلى في اعتماده على وزير الدفاع جايمس ماتيس وغيره، في ما عزته صحيفة «فايننشل تايمز»، أخيراً، إلى انتساب ترامب في شبابه إلى أكاديمية نيويورك العسكرية. «يبدو أن الرئيس يستمتع بأن يكون محاطاً بجنرالات سابقين وحاليين»، تنقل الصحيفة عن مساعدة وزير الدفاع السابقة، إيفلين فاركاس التي تعمل حالياً في «المجلس الأطلسي»، والتي ترى أن «هناك إشارات مشجّعة تدل على أنه ينوي الاستماع إليهم».

ولكن ما تقدّم لا يلغي التساؤلات التي تُطرح في كل مرة يقوم فيها ترامب بتغيير أحد موظفي إدارته، والتي تتمحور حول قدرة الأفراد المعيّنين على إحداث تغييرات بوجود شخصيّته المتعنّتة، وفي ظل تحكّم أبنائه في مفاصل مهمة في إدارته. وفيما لا تزال هذه التساؤلات قيد التحليلات والتكهّنات، ينحو البعض إلى الإجابة عنها بالإصرار على أن «أهم ما في الأمر، الآن، هو أن يتمكن كيلي من إخبار ترامب بما لا يريد سماعه، وإذا لم يتمكن من ذلك، فهناك فرصة كبيرة أن تكون رئاسته قد انتهت»، وفق ما تنقله «فايننشل تايمز» عن كريس ويبل الذي سبق أن أعدّ كتاباً عن كبار موظفي البيت الأبيض.

بغض النظر عمّا شهدته إدارة ترامب من تغييرات، منذ دخوله إلى البيت الأبيض إلى اليوم، وفي الوقت الذي لا تزال فيه هناك وظائف شاغرة في إدارته، فما حصل في الأيام القليلة الماضية يمنح أساساً واضحاً لهواجس ويبل وغيره. في ظرف أيام، شهد البيت الأبيض استقالة (أو إقالة) متحدث باسمه، وتعيين بديل منه، وتوظيف مسؤول اتصالات واستقالته، وأيضاً استقالة كبير موظفين وتعيين بديل منه. وفي كل ذلك رابط واحد يتمثّل في شخصية ترامب، ستيفن بانون، من هذا المجلس، فهل سيتمكّن الجنرال كيلي من فرض النظام المنشود؟

بحسب «فايننشل تايمز»، فإن الشخصيات العسكرية «مُدرّبة على أخذ الأوامر من القائد العام للقوات المسلّحة (الرئيس الأميركي) بدل تحدّيه، ولكن ما يُعرف عن كيلي أنه يستعرض سلطة علنية، تمنحه فرصة أفضل من عسكرية جديدة باتت كل الأنظار موجهة إليها على أنها محرّك الدمى الذي سيتمكن من إنجاز ما لم ينجزه سابقوه في الجناح الغربي.

هذه النظرة رافقت ماكماستر سابقاً، الذي قيل إنه جاء ليفرض النظام بطريقة ما في مجلس الأمن القومي، وقد تمكّن من ذلك بإقالة كبير استراتيجيي

> **يرى البعض أن البيت الأبيض والبنتاغون يقضيان على دور وزارة الخارجية**

ترامب، ستيفن بانون، من هذا المجلس، فهل سيتمكّن الجنرال كيلي من فرض النظام المنشود؟

بحسب «فايننشل تايمز»، فإن الشخصيات العسكرية «مُدرّبة على أخذ الأوامر من القائد العام للقوات المسلّحة (الرئيس الأميركي) بدل تحدّيه، ولكن ما يُعرف عن كيلي أنه يستعرض سلطة علنية، تمنحه فرصة أفضل من رينس بريبوس من أجل فرض أوامر».

وما يؤكد نظرية الصحيفة البريطانية، هو ما تحقّق مباشرة بعد دخول كيلي إلى المشهد البيضاوي، أي إقالة المدير الجديد للإعلام في البيت الأبيض أنطوني سكاراموتشي، الذي عيّنه ترامب، قبل عشرة أيام فقط.

«يجب على كل شخص في الجناح الغربي في البيت الأبيض، بمن فيهم سكاراموتشي، العمل تحت سلطة كيلي، في عودة إلى التقليد المتّبع عادة في البيت الأبيض»، قالت المتحدثة باسم البيت الأبيض سارة هاكابي ساندرز للصحافيين. «الجنرال كيلي لديه سلطة كاملة للعمل في البيت الأبيض، وجميع الموظفين يجب أن يرسلوا تقاريرهم إليه، وهذا يشمل الجميع في البيت الأبيض»، أضافت ساندرز.

إذاً شخصية كيلي العسكرية هي واجهة ترامب الجديدة، وهي لا تعدو كونها تأكيداً آخر لميله إلى توظيف العسكريين لحلّ مختلف المسائل. وما نشرته مجلة «فورين بوليسي»، أمس، يعلّل ذلك. «كيف كسرت إدارة ترامب وزارة الخارجية؟»، عنوان تقرير نشرته المجلة، ويعتمد بشكل أساسي على آراء موظفين ودبلوماسيين سابقين وحاليين في الوزارة، يشيرون إلى الجهد الدؤوب لترامب وإدارته من أجل تقييد عمل هذه الوزارة.

يقول هؤلاء إن «ترامب وإدارته يقوّضون ويهدّدون، أو حتى لا يزعجون أنفسهم لفهم عمل الوزارة»، معتبرين أن «إرث عقود من الدبلوماسية الأميركية يواجه خطراً». ولكن إلى ماذا تستند هواجسهم؟

فضلاً عن الفشل في ملء العديد من المناصب العليا الشاغرة في وزارة الخارجية، وإصدار سياسات غير متناسقة، وإبعاد موظفي الخدمة الخارجية بشكل منهجي عن صناعة القرار، «تقوم إدارة ترامب بضرب الدبلوماسية الأميركية، وتهدد دور القيادة الأميركية في العالم، في الوقت الذي يقضي فيه البيت الأبيض والبنتاغون على دور الوزارة في صناعة السياسة الخارجية».

وعلى حدّ تعبير عشرات الدبلوماسيين السابقين والحاليين الذين حاورتهم المجلة، فقد «كانت هناك آمال كبيرة بتسلّم تيلرسون وزارة الخارجية، ولكنها تبخّرت مع ازدياد منسوب عزلته». «إدارة ترامب تفرّغ وتهمّش وزارة الخارجية، من خلال الموقف الرافض للدبلوماسية وللموظفين المدنيين الذين يؤدّونها»، يقول هؤلاء، معربين عن هواجسهم من أن «الجسم الدبلوماسي يواجه أزمة غير مسبوقة».

هل سيتمكّن الجنرال كيلي المعيّن حديثاً من فرض النظام المنشود؟ (أ ف ب)

للدولة الفنزويلية، بما يصب مزيداً من الزيت على نيران الأزمة السياسية المشتعلة أصلاً.

ومن غير الواضح، حتى الآن، مستوى العقوبات الأميركية المزمع فرضها على فنزويلا، ولكن من الواضح أنها تنطوي على محاذير، بالنسبة إلى الولايات المتحدة، تجعلها سلاحاً غير ناجع، بحسب ما يؤكد خبراء الاقتصاد، الذين يعتقد بعضهم أنّ الحكومة الفنزويلية قد تكون قادرة على احتوائها، عبر إيجاد أسواق بديلة في آسيا، حتى وإن تكبّدت نفقات شحن إضافية تتراوح بين دولارين وثلاثة دولارات - مع العلم بأن ارتفاع الأسعار العالمية نتيجة الأزمة القائمة قد يعوّض تلك الخسارة - أو حتى الرهان على أن حاجة الاقتصاد الأميركي إلى النفط الفنزويلي لن يجعل من أمد الحظر طويلاً.

على هذا النحو، يمكن توقع معركة طويلة داخل فنزويلا، يبدو أن آفاق التسوية السياسية فيها بعيدة، ما يفاقم مخاطر الجنوح نحو حرب أهلية، وخصوصاً في ظل الجهود الحثيثة التي تبذلها المعارضة الداخلية والولايات المتحدة لتعميم خلفية أيديولوجية جديدة للصراع الحالي، تستبدل البعد الطبقي القائم على ثنائية اليمين واليسار، ببعد أكثر خطورة، عنوانه التفوّق الاجتماعي لـ«الرجل الأبيض» على «التشافيستا»، الذين باتوا يصوّرون كـ«رعاع» من «السود» و«السكان الأصليين»، ممن يستحقون «الحرق»، تماماً كما حصل مع المواطن أورلاندو فيغويرا، الذي أضرمَ جموعُ المعارضين النارَ في جسده، في أحد أحياء كاراكاس في أيار الماضي.

تقرير

استبدال قيادات عسكرية أساسية في تركيا

قررت أعلى السلطات العسكرية والحكومية التركية، أمس، استبدال قادة قوات البر والجو والبحر في الجيش تحت قيادة خلوصي أكار الذي سيبقى قائداً للقوات المسلحة حتى عام 2019، وذلك خلال الاجتماع السنوي للمجلس العسكري الأعلى، بحضور رئيس الوزراء بن علي يلدريم، وبعد موافقة رئيس الجمهورية رجب طيب أردوغان.

واتخذ قرار استبدال قائد سلاح البر الجنرال صالح زكي تشولاك، وسلاح البحرية الأميرال بولنت بوسطان أوغلو، وسلاح الجو الجنرال عابدين أونال، في اجتماع المجلس العسكري الأعلى، وفق قناة «سي أن أن تورك». وسيتولى الجنرال ياسر غولر، الرئيس الحالي لقوات الدرك والنائب السابق لرئيس الأركان، قيادة سلاح البر مكان الجنرال تشولاك. وتم استبدال بوسطان أوغلو باللواء البحري عدنان أوزبال، فيما سيتولى الجنرال حسن كوتشوك أكيوز قيادة سلاح الجو مكان أونال. وتأتي إعادة الترتيب هذه بعد عام على محاولة الانقلاب الدموية التي يتهم أعضاء من منظمة الداعية فتح الله غولن في الجيش بالقيام بها، والتي تلاها طرد 200 جنرال من مراكزهم في الجيش.

ومع أن هذا المجلس العسكري يجتمع كل عام في شهر آب، إلا أن اجتماعه هذا هو الثالث بعد محاولة الانقلاب، والثاني بعد إدخال تعديلات على تشكيلته، وهي تعديلات فرضت حضور نائب رئيس الوزراء ووزيري الخارجية والداخلية لاجتماعاته. كذلك، كانت اجتماعات المجلس تعقد في السابق في مقار عسكرية، لكنها الآن تنعقد في مقر رئيس الوزراء.

وفي تصريح قبل الاجتماع، قال يلدريم إن تركيا ما زالت تواجه «المنظمات الإرهابية بحزم»، مضيفاً أن «عدم الاستقرار القائم على حدودنا الجنوبية، والافتقار إلى الحكم السليم والحرب الأهلية، تمثل أكبر التهديدات على قتالنا ضد الإرهاب».

وإضافة إلى ذلك، قرر المجلس العسكري ترقية 6 جنرالات وأميرالات إلى رتبة أعلى، و61 عقيداً إلى رتبة جنرال وأميرال، وفق بيان صادر عن وزارة الدفاع، التي مدّدت أيضاً مهمات 8 جنرالات عاماً واحداً و168 عقيداً لعامين.

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

تقرير

هل رضخ الأردنيون لـ«وادي عربة» جملة وتفصيلاً؟

حوادث القتل المتكررة التي تنفذها إسرائيل مباشرة، أو هي على علاقة بها، تثير غضباً شعبياً في الأردن سرعان ما يختفي، وتمضي بعده الاتفاقات المتنوّعة بين عمان وتل أبيب إلى مزيد من التوسيع. فهل تعدّل «حادثة السفارة» المسار قليلاً؟

عمان ـ **الأخبار**

مرّ أكثر من أسبوع على ما بات يعرف بـ«حادثة السفارة» التي وقعت مساء الثالث والعشرين من تموز الماضي في العاصمة الأردنية عمان، حينما أقدم حارس في السفارة الإسرائيلية على إطلاق النار على أردنيين في مبنى سكني تابع للسفارة، فقتلهما. بعد ذلك، نظّمت جنازة كبيرة وغاضبة للشاب محمد الجواودة غاب عنها أيّ تمثيل رسمي للنظام الأردني، فيما شُيّع الطبيب بشار الحمارنة بعده بعدة أيام في جنازة حضرها محافظ مدينة مأدبا حيث دفن. وفي الأسبوع التالي، نظّمت وقفة غضب أمام السفارة التي أخلي طاقمها إلى تل أبيب، فيما زار الملك عبدالله الثاني بيتَي عزاء الجواودة والحمارنة بعد عودته من إجازة خاصة.

على الصعيد الجماهيري، رُفعت خلال مسيرات الغضب ضد السفارة أو بشأن أحداث المسجد الأقصى الأخيرة شعارات تندّد بمعاهدة وادي عربة وتطالب بإسقاطها وإغلاق السفارة، علماً بأن هذه المطالبات لم تغب عن الاعتصامات والمسيرات منذ توقيع المعاهدة في 26 تشرين الأول 1994، ولكن هل بالفعل هناك رفض شعبي قادر على إسقاطها؟

المزاج الشعبي لا يزال يرى في إسرائيل دولة احتلال. لكن على الأرض هناك واقع فرضته بنود المعاهدة التي طاولت مضامينها الجوانب السياسية والأمنية، إضافة إلى الاقتصادية والثقافية، ما أدى إلى الاستسلام لبعضها شعبياً، ومنها مثلاً قضية البضائع الواردة إلى السوق، خاصة الخضر والفواكه التي تزاحم المنتج المحلي، وكذلك الأمر بالنسبة إلى السياحة الإسرائيلية في المملكة.

مع ذلك، نظّمت حملات عدة لمحاربة التطبيع، وفي أحيان معيّنة كانت تلاقي هذه الحملات تجاوباً، خاصة عندما يكون هناك توتر في فلسطين. لكن بصورة عامة، وخلال 24 عاماً، بدأ الشارع يتعاطى مع سفارة العدو كأمر واقع، بل أسهم التطبيع السياحي، تحت حجة الصلاة في المسجد الأقصى، في التعامل مع مكاتب السياحة المطبّعة مع سفارة تل أبيب بأريحية، بل ثمة من كان يحاجج في مشروعية مثل هذه الرحلات الدينية. وليس غريباً أن يصادف المواطن العادي وفداً إسرائيلياً في رحلات سياحية، ويدّعي بعض أعضاء هذه الوفود الضياع أحياناً للخروج من الرقابة التي تفرضها الحكومة عبر عناصر الشرطة السياحية. وهنا تأتي الحادثة التي أودت بحياة الرقيب إبراهيم الجراح في 3 نيسان 2013، عندما كان يرافق أحد هذه الوفود، ووُجد غريقاً بعد مضيّ 36 ساعة على اختفائه في منطقة وادي سيل ماعين القريبة من البحر الميت. وإثر ذلك، استجوب بعض أعضاء هذا الوفد، لكن من دون أن يتبيّن سبب موته.

الحوادث التي يتسبّب فيها إسرائيليون كثيرة؛ فمثل حادثة الجراح، ثمة تصفية الشهيد سعيد العمرو (27 عاماً) في أيلول الماضي في منطقة باب العمود في القدس بدعوى تنفيذ عملية طعن، ومن قبله الشهيد القاضي رائد زعيتر (39 عاماً) الذي أطلق عليه الرصاص على جسر الملك حسين، على الحدود

عضو كنيست يلبي دعوة نائب أردني للمصارعةّ على الحدود

بين الأراضي الأردنية وفلسطين المحتلة في آذار 2014، وأخيراً «حادثة السفارة»، لكن ردود الفعل تقتصر على عائلات الضحايا وعلى الفعاليات الحزبية والجماهيرية التي تكثف نشاطها لوقت محدود مع تفاعل جماهيري سرعان ما يهدأ، ثم لا تقدم لجان التحقيق أي نتيجة واضحة، فيما تبقى المعاهدة والعلاقات الدبلوماسية بعيدة عمّا يكدّر صفوها.

في غضون ذلك، لبّى عضو الكنيست الإسرائيلي اورن حزان دعوة عضو البرلمان الأردني يحيى السعود للمواجهة على معبر اللنبي (الاسم الإسرائيلي لجسر الملك حسين ـ الكرامة)، وذلك على خلفية تغريدة دعا فيها الأول إلى «إعادة تثقيف الأردنيين»، لكنه بعدما توجه إلى الجسر عاد بناءً على طلب مكتب رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو.

تلاقي حوادث القتل بسبب الإسرائيليين غضباً شعبياً لا يؤثر في مسار الاتفاقات (أ ف ب)

وهذه المسرحية التي شهدتها الساحتان الإعلامية والسياسية في إسرائيل والأردن أتت بفعل تغريدة ذكر فيها حزان ما يأتي: «يبدو أن جيراننا في شرق نهر الأردن، الذين نسقيهم ونسكت لهم على سلوكهم، يحتاجون إلى إعادة تثقيفهم».

ومع أن كل ما يعانيه الشعب الفلسطيني من اضطهاد وقمع ومجازر لم تستفزّ الكثير من الأنظمة العربية المحيطة بإسرائيل، ردّ السعود، الذي يترأس «لجنة فلسطين» في البرلمان الأردني، على حزان قائلاً: «الإسرائيليون هم فيروس يمكن تشخيصه بواسطة ميكروسكوب من إنتاج الولايات المتحدة التي تدافع عنهم... حذاء كل طفل فلسطيني أشرف من النائب الأحمق حزان»، ثم دعاه إلى اللقاء به في العاشرة صباحاً لمصارعته على المعبر.

وكان حزان، الذي ينتمي إلى قائمة «الليكود» في الكنيست، قد أعلن أنه ينوي الوصول إلى الجسر مستجيباً لدعوة النائب الأردني، قائلاً: «من واجبي استغلال الفرصة ومحاولة المساعدة في تسوية العلاقات بين البلدين من خلال احتكاك مباشر مع الجانب الثاني. وسأقترح عليه الخروج معي بدعوة مشتركة لحل الصراع لإخوته، عرب المناطق الذين يسمّون فلسطينيين، كي يرجعوا إلى بيتهم في الأردن وتطبيق حق تقرير المصير القومي هناك، من أجل إقامة أردن واحد كبير وقوي».

استراحة

كلمات متقاطعة 2644

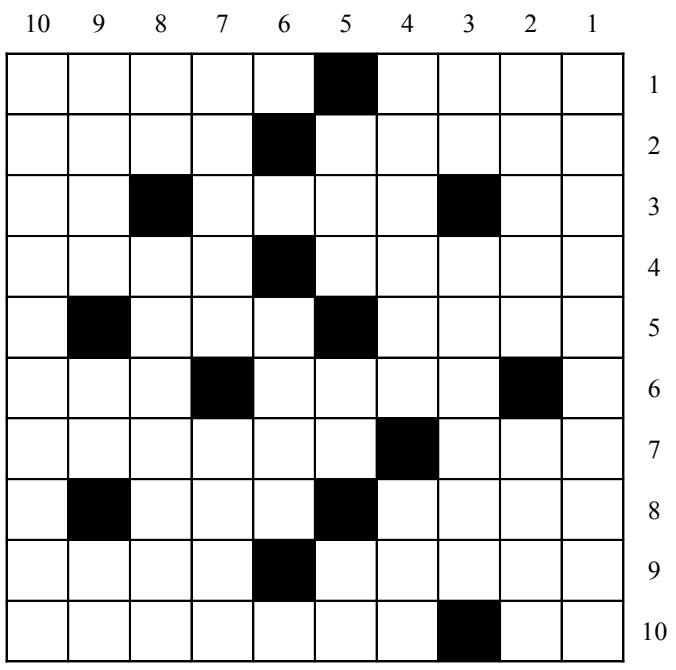

أفقيا

1- مكان استخراج الفحم أو المعدن – إجاص بري صغير – 2- بلدة لبنانية بقضاء بنت جبيل – داعب وضايق بالعامية – 3- حرث الأرض بالسكة – ملعون أو صفة الشيطان – مقياس أرضي – 4- طبقة من الغاز ذو لون أزرق تتواجد في الغلاف الجوّي تحمي الأرض من الأشعة فوق البنفسجية التي تصلنا من الشمس – عاصمة غانا – 5- في الفم أو مقول الإنسان – ضمير منفصل – 6- جالب الطعام – من الأمراض الموسمية – 7- وبّخ – مُجتمِعْ بكثرة فوق بعضه بعض – 8- صاحب وصديق – مصرف بالأجنبية – 9- إلهة الصيد عند الرومان – نهر روسي – 10- ورك – أعظم شاعرات العرب خاصة في الرثاء

عمودياً

1- مطرب فرنسي مخضرم زار لبنان مرات عديدة وأحيا حفلات ناجحة – 2- جرس – بوق ينفخ فيه – 3- سحب العربة من وسط الشارع – دولة إفريقية عاصمتها لوساكا – 4- عاصمة جزر القمر – من أسماء الرمح – 5- نفقد عقلنا – قصد المكان أو والدة – للتعريف – 6- أنسق الغرفة – 7- من أسماء الله الحسنى – صوت الجرس – 8- برد – عاصمة قنزويلا – 9- رزانة وحلم – طريق إلى اليقين أو ظن وإرتياب – ضمير متصل – 10- بلاط أمراء بني الأحمر أو بني نصر في غرناطة بإسبانيا يُعتبر تحفة رائعة ومثالاً لجمال العمارة الإسلامية وسمو حضارتها في الأندلس

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- خان الخليلي – 2- يحشوش – وع – 3- بتر – بركليس – 4- رق – رومانوف – 5- الهند – أمّا – 6- عربية – من – 7- نبّ – شنّ – أحّ – 8- أنا – ميكادو – 9- رونالدو – ني – 10- دلّ – هيتشكوك

عمودياً

1- خيبر – عطارد – 2- إحتقار – نول – 3- نشر – لبنان – 4- أو – رهيب – آه – 5- لشبونة – مَليّ – 6- رمد – شيّدت – 7- لوكا – منكوش – 8- يعلنان – 9- يوم – أدنو – 10- يوسف الحويك

sudoku 2644

2		4	1		8	5		
1			3					8
	7				5		3	
	6		2	1	7		9	
	2		8	9	3		6	
			5		2			
		2		8		6		
	9	8		3		4	1	2

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2643

3	8	5	6	9	4	1	7	2
4	6	7	2	1	3	9	5	8
9	1	2	7	8	5	6	4	3
1	2	3	5	4	6	8	9	7
6	4	8	1	7	9	3	2	5
5	7	9	8	3	2	4	1	6
7	5	1	4	6	8	2	3	9
2	9	6	3	5	1	7	8	4
8	3	4	9	2	7	5	6	1

مشاهير 2644

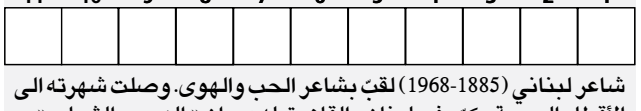

شاعر لبناني (1885-1968) لقبّ بشاعر الحب والهوى. وصلت شهرته الى الأقطار العربية وكرّم في لبنان والقاهرة. له ديوان « الهوى والشباب « 3+7+8+6+1+11+5 = الجرّة العظيمة ■ 8+9+10 = خليج ■ 2+4 = خلاف خير

إعداد
نعوم مسعود

حل الشبكة الماضية: **اوليفر هاردي**

وفيات

الجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا (AUST)
زوجة الفقيد: هيام زهدي ملحس
رئيسة الجامعة
أبناؤه: عامر وعائلته
د. رياض وعائلته
د. مجد وعائلته
إبنتاه: غادة زوجة مارسيل حنين وعائلتهما
نجوى زوجة رائد شماس وعائلتهما
أشقاؤه: اميل وعائلته
اتيان وعائلته
جوزيف وعائلته
عائلة المرحوم انطوان
عائلة المرحوم جان
عائلة المرحوم مارون
المرحوم الأخ نويل
شقيقتاه : انطوانيت ارملة نقولا فلوطي واولادها وعائلاتهم
روز ارملة رينالدو بركات وبناتها وعائلاتهن
عائلة المرحومة اوديت قيصر صقر
وعموم عائلات: صقر، ملحس، بركات دياب، نعمان، زيادة، حنين، شماس، دموس، مغيزل، فلوطي، أشقر، ياغي، استيتيه، عوري، قعوار، عبدالباقي وعموم أهالي عين إبل وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون اليكم بمزيد من الحزن والاسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم
فؤاد قيصر صقر
المنتقل إلى رحمته تعالى صباح يوم الأحد الواقع فيه 30 تموز 2017 متمماً واجباته الدينية.
لكم من بعده طول البقاء
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة 3 و 4 آب في صالون كاتدرائية مار جرجس المارونية، بيروت من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً.
الرجاء ابدال الاكاليل بالتبرع للكنيسة واعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً

القنصل الحاج علي سعاده وعائلته
بمزيد من الاسى واللوعة والتسليم بمشيئة الله تعالى
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم
أحمد علي مخدر
الذي انتقل الى رحمته تعالى الاثنين في 31 تموز 2017

تتقدم الحركة الثقافية في لبنان بأحرّ تعازيها من لبنان المغترب، وخصوصاً الجالية اللبنانية في السنغال وأهلنا في البابلية بوفاة
المرحوم القنصل أحمد مخدر
كما تتقدم بأحرّ التعازي من عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية الدكتور محمد أبو علي بوفاة والدته.
ونسأل الله للجميع الرحمة وأن يسكنهم فسيح جنانه.

اولاد الفقيد جوزف زوجته وفاء سجعان وعائلتهما
انطوان زوجته صولانج امين وعائلتهما
فرنسوا زوجته عايدة كرم وعائلتهما
ابنته انطوانيت زوجة جوزف رميا وعائلتهما
وانسباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم
الياس يوسف خاطر
زوجته المرحومة هند منصور سكر
المنتقل الى رحمته تعالى على رجاء القيامة والحياة الابدية يوم الاربعاء الواقع فيه 2 آب 2017 متمماً واجباته الدينية.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الخميس 3 الجاري في كنيسة سيدة لورد ، فرن الشباك.
تقبل التعازي قبل الدفن في صالون الكنيسة ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر. ويوم الجمعة 4 الجاري في صالون الكنيسة ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً.

زوجة الفقيد السفيرة ميرا مسعود ضاهر
ابناؤه اندرياس ومارك فيوليدس
والدته كلير عقاد
شقيقه اندريه فيوليدس
حموه الدكتور مسعود ضاهر
والدكتورة سونيا الدبس
بنات حمويه نادين ضاهر وعائلتها
فرح ضاهر زوجة مارك ابي هيلا وعائلتهما
وعموم عائلات : فيوليدس ، ضاهر ، عقاد ، الدبس ، أشقر ، حمصي ، كابريليان ، أبي هيلا ، كركي وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون اليكم فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه المرحوم
الدكتور جان كلود فيوليدس
المنتقل الى رحمته تعالى في المهجر (لندن) يوم الأربعاء الواقع فيه 26 تموز 2017 متمماً واجباته الدينية.
لكم من بعده طول البقاء
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة 3 و 4 آب 2017 في صالون كنيسة القديس نيقولاوس للروم الارثوذكس (مار نقولا) ، الأشرفية ابتداءً من الساعة الحادية عشرة من قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً.
الرجاء ابدال الاكاليل بالتبرع للكنيسة وإعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً

ذكرى

باسمه تعالى
الله اختارك إلى جواره باكراً وروحك الطيبة في قلوبنا أبداً
10 سنوات مرت على رحيل فقيدنا الغالي الحاج
حسين عباس مكي
(أبوعلي)
يقام عن روحه الطاهرة مجلس عزاء في حسينية بنت جبيل نهار الأحد الواقع فيه 6 آب 2017 الساعة العاشرة صباحاً وبعد ذلك مأدبة غداء في منزل المرحوم الواقع في بنت جبيل
لكم من بعده طول البقاء

تصادف نهار الجمعة الواقع فيه 4 آب 2017 م. الموافق له 2 ذو القعدة 1438 هـ.
ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
ماجد أحمد بيك الناصيف الأسعد
ولده: نجاد الأسعد
أشقاؤه: المرحومون حكمت وراجح ورابح وماهر
صهره: المرحوم الدكتور وائل الأسعد
ولهذه المناسبة ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة وذلك في تمام الساعة 5 عصراً في النادي الحسيني في بلدة البيسرية.
الأسفون: آل الأسعد وآل الخاني وعموم أهالي بلدة البيسرية
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

مبوب

للبيع او للإيجار

الحازمية ـ مار تقلا ـ جنب السفارة المصرية سابقاً ـ دوبلكس ـ مفروش بالكامل ـ سوبر دولوكس ـ 4 نوم ـ شومينه ـ صالونان ـ غرفة خادمة ـ موقفان ـ كاشف ـ AC ـ شوفاج ـ فرش رائع
سنوياً وستة أشهر سلفاً $24000
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

الحازمية ـ مستودع ـ 450م2 ـ نزلة بيك أب
أو للإيجار $18000 سنوياً $450000
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

الحازمية ـ مار تقلا 212 م2 ـ 3 نوم مع خزائن فخمة وباركيه ـ صالونان AC ـ غ سفرة ـ غ. خادمة ـ شوفاج ـ كاشفة على بيروت ـ ولا تحجب ـ موقف ـ جفصين ـ مجددة ـ نهائي $460000
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

الحازمية ـ مكتب ـ غارديناي ـ 70 م2 ـ بناء جديد ـ موقع فخم ـ باركيه ـ $900 شهرياً وستة أشهر AC ـ سلفاً
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

الحازمية الطريق العام ـ مساحات مختلفة ـ موقع مميز ـ تصلح للمصارف والشركات مع صالات ـ طابق ارضي باسعار سوبر مغرية مواقف حسب الطلب
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

الحازمية ـ مار تقلا الساحة ـ شقة مساحة 320 م ـ كاشفة ـ 3 ماستر باركيه ـ جلوسين ـ صالونان ـ سفرة ـ 5 حمامات ـ كاف ـ موتور ـ طاقة شمسية ـ غرفة خادمة $815.000
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

HOT DEAL
الحازمية محل مساحة 30 م2 ـ مجهز ملحمة ـ وسط السوق التجاري والسكني (يصلح لمطعم صغير) $800
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

HOT DEAL
الحازمية غارديناي في افخم الشوارع ـ ارض مساحة 605 م ـ نسبة العمار 165/50 ـ بسعر مغر $2600 للمتر المربع
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

الحازمية مار تقلا الساحة ـ شقة 205 م2 ـ 3 نوم ـ صالون ـ سفرة ـ خادمة ـ 4 حمامات ـ موقفان ـ شوفاج $350000
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

حازمية ـ مار تقلا ـ في افخم الشوارع ـ 400م2 ـ كل طابق شقة ـ مفرزة ـ سند اخضر ـ بحاجة الى تكملة $610000
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

الحازمية ـ غارديناي ـ مستودع يصلح لمكتب 215 م2 ـ موقفان ـ بسعر مغر $200000
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

HOT DEAL
الحازمية مار تقلا في افخم الشوارع ـ شقة مساحة 210 م2 ـ 3 نوم ـ صالون ـ سفرة ـ غرفة خادمة ـ كاشفة جزئياً ـ طابق أول ـ فوق الارض ـ مع تراس خلفي ـ بسعر مغر $1300 شهرياً
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

الحازمية ـ موقع مميز جداً ـ مكتب مساحة 1000 م2 ـ بسعر مغر جداً
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

الحازمية ـ مار تقلا ـ 190 م2 ـ 3 نوم ـ صالون ـ غرفة سفرة ـ شوفاج ـ تراس ـ بناء عمر 12 سنة ـ شارع هادئ ـ مفروشة $1100 شهرياً وأربع أشهر سلفاً
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

المنصورية ـ الديشونية ـ 82 م2 ـ 2 نوم ـ حمامان ـ صالون ـ سفرة ـ كاشفة ولا تحجب ـ موقف $110000
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

الحازمية ـ مار تقلا ـ 225 م2 ـ أجمل المواقع ـ كاشفة ولا تحجب ـ 3 نوم ـ 4 حمامات ـ صالونان ـ سفرة ـ جلوس ـ خادمة ـ ديكور جفصين ـ باركية في الغرف ـ شوفاج ـ مكيف ـ كاف ـ موقف ـ سعر مغري ـ بناء عمره 10 سنوات $525000
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

الحازمية ـ مار تقلا ـ 260 م2 ـ 3 نوم كبار ـ صالونان كبار ـ سفرة ـ خادمة ـ 4 حمامات ـ شوفاج ـ موقفان ـ سعر مغري $450000
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

الحازمية ـ شارع هادئ ـ مفروشة ـ 190 م2 ـ 3 نوم ـ جلوس ـ صالون ـ سفرة ـ 3 حمامات ـ موقفان ـ كاف ـ شوفاج ـ مكيف ـ سعر مغري ـ $1000 شهرياً ـ ستة أشهر سلف
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

الحازمية ـ مار تقلا ـ في افخم الشوارع ـ 255 م2 ـ طابق سفلي اول ـ 3 نوم ـ جلوس ـ صالونين ـ شوفاج ـ سعر مغري $500000 AC
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

الحازمية ـ مار تقلا ـ في افخم الشوارع ـ 265 م2 ـ 3 نوم ـ جلوس ـ صالونان ـ سفرة ـ 4 حمامات ـ شوفاج ـ كاف ـ موقفان cheminee ـ كاشفة ولا تحجب ـ خادمة ـ بناء عمره 13 سنة $580000
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

HOT DEAL
الحازمية مار تقلا في افخم الشوارع ـ صالون ـ سفرة ـ غرفة خادمة ـ شوفاج ـ 3 نوم ـ 4 حمام ـ موقفين ـ بسعر مغر $350.000
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

الحازمية ـ مكتب طابقان ـ 85 م2 ـ قريب من الطريق العام ـ بناء جديد ـ مصعدان ـ موقف تحت الارض ـ بسعر مغر $150000
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

HOT DEAL
الحازمية مار تقلا ـ 240 م2 ـ 3 نوم كبار ـ صالونان ـ غ. سفرة ـ غ. خادمة ـ شوفاج ـ موقف ـ كاشفة لا تحجب ـ كل طابق شقة $410000
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

HOT DEAL
الحازمية مار تقلا شقة 270 م2 ـ 4 AC نوم ـ صالونين ـ سفرة ـ شوفاج ـ مجددة بالكامل ـ موقف بناء قديم ـ بسعر مغر $460.000
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

الحازمية ـ مار تقلا 212 م2 ـ كاشفة كل بيروت ـ مجددة بالكامل ـ 3 نوم كبار ـ مع خزائن حديثة ـ صالونان ـ غرفة سفرة ـ غرفة جلوس ـ شوفاج ـ باركيه ـ موقف $465000 AC
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

الحازمية ـ مار تقلا ـ 260 م2 ـ داخلي ـ 3 نوم ـ صالونين ـ سفرة ـ خادمة ـ شوفاج ـ 150 م2 تراس ـ كاشفة ولا تحجب $15000 سنوياً
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

الحازمية ـ مار تقلا ـ في اجمل الشوارع ـ دوبلكس ـ 330م2 ـ فرش ـ cheminee ـ AC ـ رائع ـ شوفاج ـ $24000 سنوياً
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

الحازمية ـ الطريق الدولي ـ مبنى 4000 م2 ـ مع مواقف عدد 60 ـ بسعر مدروس
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

الحازمية ـ مار تقلا ـ شقة 212 م2 كاشفة كل بيروت ـ مجددة بالكامل ـ 3 نوم كبار مع خزائن حديثة ـ صالونان ـ سفرة ـ جلوس ـ شوفاج ـ باركيه ـ موقف $465000 AC
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

الحازمية ـ في افخم الشوارع ـ 285 م2 ـ 4 نوم ـ بناء جديد ـ صالونين ـ منظر رائع ـ شوفاج ـ كاف ـ موقفين ـ $24000 سنوياً ـ سنة سلف AC ـ
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

الحازمية ـ مار تقلا ـ 260 م2 ـ داخلي ـ 3 نوم ـ صالونين ـ سفرة ـ خادمة ـ شوفاج ـ 150 م2 تراس ـ كاشفة ولا تحجب $15000 سنوياً
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

الحازمية ـ مار تقلا ـ في اجمل الشوارع ـ دوبلكس ـ 330م2 ـ فرش ـ cheminee ـ AC ـ رائع ـ شوفاج ـ $24000 سنوياً
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

الحازمية ـ الطريق الدولي ـ مبنى 4000 م2 ـ مع مواقف عدد 60 ـ بسعر مدروس
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

إعلانات رسمية

كهرباء لبنان
مؤسسة عامة
تبليغ قرارات استملاك

إن مؤسسة كهرباء لبنان تبلغ المالكين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه مرسوم الإستملاك رقم 7957 تاريخ 5/4/2012 القاضي باعتبار الاشغال العائدة لمشروع إنشاء خط توتر عالي 66 ك.ف. وادي جيلو - السلطانية من المنافع العامة وقرارات التخمين الصادرة عن لجنة الإستملاك الابتدائية في الجنوب سندًا له كما تعلمهم بأنها قد أودعت التعويضات المقررة لهم بموجب قرار وضع اليد رقم 4 تاريخ 28/3/2013 تنفيذًا لقرارات التخمين المذكورة أدناه لذلك يرجى أن يتقدموا الى المؤسسة مصطحبين بالمستندات المطلوبة لقبض التعويضات المقررة لهم.

رقم قرار التخمين	رقم الدعوى	رقم العقار	المنطقة	أسماء المالكين	قيمة التعويض المقرر ل.ل.
2012/213	12/2012	453	يانوح	إيمان حسن بزي	8،260،000
2012/214	13	456	يانوح	كريم حسين يزي حسن حسين بزي أحمد حسين بزي محمد حسين بزي دنيا حسين بزي حسين عبد الحسن بزي (استثمار) إيمان حسن بزي (إستثمار)	كامل المبلغ 11،977،000
2012/215	14	272	وادي جيلو	كريم حسين يزي حسن حسين بزي أحمد حسين بزي محمد حسين بزي دنيا حسين بزي حسين عبد الحسن بزي (استثمار) إيمان حسن بزي (إستثمار)	كامل المبلغ 21،928،000
2012/216	15	164	دبعال	محمد ياسين محمد فوزي المملوك محمد جمال عزت أبو النصر	كامل المبلغ 2،190،000
2012/217	16	165	دبعال	عقيل حسن عباس عطار علي حسن عباس عطار	كامل المبلغ 9،575،000
2012/219	18	168	دبعال	بتول عبد الرحمن صوفان	1،656،000
2012/222	21	973	جويا	بلدية جويا	2،589،000
2012/225	24	977	جويا	غسان علي طاهر	9،873،000
2012/227	26	979	جويا	عيد ديب جشي	4،496،000
2012/231	30	959	جويا	بثينا حسين حمود عبد الله علي جمال أنور علي جمال محمد علي جمال عباس علي جمال اسماعيل علي جمال تغريد علي جمال ناريمان علي جمال هبا علي جمال عوني وجدي حمد رشا وجدي حمد اسيل وجدي حمد	كامل المبلغ 2،124،000
2012/232	31	966	جويا	طاهر علي طاهر	2،271،000
2012/233	32	962	جويا	محمد فياض مكي خليل فياض مكي نازه فياض مكي مريم فياض مكي فايزة ابراهيم عواضة فياض يوسف مكي حشوش يوسف مكي نبيل يوسف مكي علي يوسف مكي حسن يوسف مكي زهرة يوسف مكي ميرة يوسف مكي فريال يوسف مكي	كامل المبلغ 288،000
2012/241	40	935	جويا	حسن ابراهيم دايخ	5،362،000
2012/242	41	866	جويا	غسان علي طاهر	11،970،500
2012/243	42	865	جويا	ماهر عبدالله سعيدي	4،985،000
2012/244	43	864	جويا	فواز حسين فواز شوقي حسين فواز دينا حسين فواز	كامل المبلغ 19،870،000
2012/245	44	859	جويا	حسن محمد صادق فضل الله محمد صادق فضل الله (إستثمار)	كامل المبلغ 1،044،000
2012/246	45	1654	جويا	مريم خليل فضل الله حسين أمين فضل الله طاهر	كامل المبلغ 1،486،500
2012/247	46	1644	جويا	زينب حسين فضل الله حسن محمد فضل الله علي محمد فضل الله رضا محمد فضل الله ندى محمد فضل الله محمد حسن موسى فضل الله	كامل المبلغ 6،428،000
2012/248	47	1645	جويا	كاظم علي فواز	2،352،000
2012/250	49	1640	جويا	عوني صبحي قاسم حمود	3،630،000
2012/251	50	1639	جويا	مريم بنت موسى قاسم فواز	8،750،000
2012/252	51	1638	جويا	نمر درويش صالح (المعروف بنمر) عصام درويش قضامي زهرة علي حجازي محمد أنيس قضامي علي أنيس قضامي نعيمه أنيس قضامي (زوجة عدنان عكر)	كامل المبلغ 18،450،000
2012/254	53	1636	جويا	نسيمة عبد الغني فواز لميا يوسف فواز نايف فواز نايف فواز ندى فواز نايف فواز مريم فواز نايف فواز	كامل المبلغ 4،117،500
2012/255	54	1629	جويا	حسين حبيب فواز	380،000
2012/256	55	1635	جويا	رضا الحاج ابراهيم قاسم حمود رياض الحاج ابراهيم قاسم حمود	كامل المبلغ 2،835،000
2012/258	57	4	جويا	أكرم أحمد صوفان حسام أحمد صوفان أمل أحمد صوفان	كامل المبلغ 888،000
2012/260	59	1579	جويا	خليل محمد صوفان حسين محمد فضل الله محمد نمر فياض حمود طارق علي حمود خالد علي حمود رانا علي حمود	كامل المبلغ 1،610،000
2012/261	60	2673	جويا	مالكي العقار	1،634،500
2012/262	61	2672	جويا	مالكي العقار	3،262،000
2012/263	62	1577	جويا	فايزة علي صوفان حسين عبد الله صوفان فرنسبنك ش.م.ل	كامل المبلغ 2،700،000
2012/264	63	2675	جويا	مالكي العقار	1،620،000
2012/265	64	1576	جويا	محمد نمر فياض حمود طارق علي حمود خالد علي حمود رانا علي حمود	كامل المبلغ 13،384،000
2012/267	66	1573	جويا	حسن سعيد قاسم حمود	15،390،000
2012/272	71	2477	جويا	نعمات الشيخ سليم شومان نبيل رشيد خليل فضل الله فضل الله رشيد موسى أسمهان رشيد موسى نجاة رشيد موسى جوزيف رشيد موسى	كامل المبلغ 1،580،000
2012/277	76	1530	جويا	جمال رياض حمود جهاد رياض حمود رياض ابراهيم قاسم حمود	كامل المبلغ 1،207،500
2012/278	77	1531	جويا	رياض ابراهيم قاسم حمود جمال رياض ابراهيم قاسم حمود جهاد رياض ابراهيم قاسم حمود	كامل المبلغ 16،040،000
2012/281	80	811	مجادل	عبد الله جواد عكاش	505،000
2012/282	81	813	مجادل	محسن جواد عكاش	2،215،000
2012/283	82	815	مجادل	محمد جواد عكاش	1،648،000
2012/285	84	773	مجادل	حسين علي عبد الحسين	200،000
2012/286	85	131	مجادل	محمد يوسف حمادة	3،004،000
2012/287	86	948	مجادل	بخصوص أسماء المالكين والاسهم راجع صحائف نموذج 273	568،000
2012/289	88	311	مجادل	أحمد محمد فقيه حسن محمد فقيه ابراهيم محمد فقيه	كامل المبلغ 2،240،000
2012/290	89	1221	مجادل	حسن موسى بيضون منذر موسى بيضون	كامل المبلغ 805،000
2012/291	90	1033	مجادل	سونيا فهد صوفان	2،326،500
2012/293	92	179	مجادل	فهد عبد الرحمن صوفان	984،500
2012/294	93	11	مجادل	زاهي مصباح رميتي	4،262،000
2012/299	98	274	مجادل	سريانا عبد العزيز صوفان	5،850،000
2012/300	99	565	مجادل	بلال نمر رميتي	2،568،500
2012/301	100	566	مجادل	عدنان نمر رميتي	675،000
	101	567	مجادل	علي نمر رميتي	860،000

2012/303	102	178	مجادل	محمد سليم عبد الحسين حسين محمد عواضة ملحم نمر رميتي عدنان نمر رميتي محمد نمر رميتي عبد الحسين موسى بيضون محمد حميد عواضة علي محمد عواضة حميد محمد عواضة حسين محمد عبد الحسين سهام محمد توفيق صباغ نهى علي هادي هدى خليل الراعي عبد الرحمن عبد الجليل صوفان سليم عبد الجليل صوفلن عبد الجليل عبد الجليل صوفان علي محمد شعيتلي	كامل المبلغ 11،781،000
2012/304	103	257	مجادل	زهيرة حسين رميتي كامل محمود رميتي	كامل المبلغ 7،862،000
2012/305	104	1099	مجادل	حسن نمر رميتي	591،500
2012/306	105	157	مجادل	نمر الحاج أحمد رميتي عبد الرحمن طالب صوفان	كامل المبلغ 1،781،000
2012/307	106	1098	مجادل	حسن نمر رميتي حسين نمر رميتي	كامل المبلغ 1،449،000
2012/309	108	177	مجادل	عبد الرحمن طالب صوفان	576،000
2012/316	115	909	مجادل	عليه نعمه رميتي	126،000
2012/317	116	572	مجادل	حسن محمود رميتي	2،702،000
2012/318	117	22	مجادل	موسى محمد شعيتلي صباح محمد مرعي درويش	كامل المبلغ 1،185،000
2012/326	125	1138	مجادل	إلهام محمد درويش	104،000
2012/333	132	1132	مجادل	عماد مرعي درويش	2،132،000
2012/340	139	1147	مجادل	الجمهورية اللبنانية	8،715،000
2012/342	141	1152	مجادل	الجمهورية اللبنانية	9،415،000
2012/344	143	638	مجادل	محمد عاطف بيلون	2،178،000
2012/345	144	881	مجادل	الجمهورية اللبنانية	9،890،000
2012/347	146	281	مجادل	عادل نعمه درويش أحمد فضل الله شعيتلي	كامل المبلغ 1،361،500

هذا مع الاشارة ان مهلة الاستئناف هي ثلاثون يوما» من تاريخ التبليغ.
التكليف 1482

إعلان عن وضع جداول التكليف الأساسية قيد التحصيل

يعلن رئيس بلدية انطلياس والنقاش عن وضع جداول التكليف الأساسية لكافة الرسوم البلدية عن عام 2017 قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 ويلفت النظر الى ما يلي:
أولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، على المكلفين المبادرة فوراً الى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من تاريخ الاعلان في الجريدة الرسمية.
ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، تفرض غرامة تأخير وقدرها 2% (اثنان بالمائة) عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لا تسدد خلال المهلة المبينة في البند الاول اعلاه، ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.

انطلياس في 2017/7/25
رئيس البلدية
ايلي ابو جوده
التكليف 1473

.....

انذار عام

للمكلفين الذين يتخلفون عن تأدية الرسم المفروض بموجب جداول التكليف الأساسية ان رئيس بلدية انطلياس - النقاش.
بناء على المادة 112 من القانون رقم 88/60 تاريخ 1988/8/12 وتعديلاته.
بناء على الاعلان المنشور في الجريدة الرسمية عدد تاريخ / 2017 المتعلق بوضع جداول التكليف الأساسية قيد التحصيل يطلب الى جميع المكلفين بالرسوم البلدية بموجب جداول تكليف اساسية واضافية عن سنة 2017 وما قبل الذين تخلفوا عن الدفع أن يبادروا فوراً الى تسديد ما يتوجب عليهم من رسوم بلدية وذلك خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الانذار وذلك تحت طائلة حجز اموالهم المنقولة وغير المنقولة وبيعها بالمزاد العلني لاستيفاء الرسوم البلدية المتوجبة عليهم ويعتبر هذا الإنذار بمثابة انذار شخصي قاطع لمرور الزمن.

انطلياس في 2017/7/25
رئيس البلدية
ايلي ابو جوده
التكليف 1473

.....

إعلان تبليغ دعوى

صادر عن محكمة دوما المدنية
الرئيسة مارجي مجدلاني
الى المدعى عليهم: ورثة المرحوم حنا جرجس الشويري شلهوب / غير معروفين يقتضي حضوركم الى قلم محكمة دوما المدنية لتبلغ أوراق الدعوى العقارية رقم 2017/101 المقامة ضدكم من كريمه وديع وديع الشويري شلهوب ونهى وسيما ومي وتانيا ورندا جرجي شلهوب ورثة المرحوم جرجي حنا سمعان شهلوب والرامية الى تمليك الجهة المدعية كامل مساحة العقار رقم 1235/دوما بالالحاق.
مع العلم انه اذا لم تقدموا جوابكم على الدعوى ضمن المهلة القانونية فانه بعد مرور شهرين على نشر هذا الاعلان سوف يتم تعيين ممثل خاص عنكم يقوم مقام الممثل القانوني سنداً للمادة 15/اصول محاكمات مدنية.

رئيس القلم
وفاء ضاهر

.....

نشر خلاصة إستدعاء

المرجع: قرار حضرة رئيس محكمة الغرفة الابتدائية المناوبة في البقاع زحلة.
نوع الاستدعاء: شطب اشارة حجز احتياطي.
خلاصة الاستدعاء: بتاريخ 2017/7/10 تقدّم الرائد سعد ابراهيم اللون بوكالة الأستاذة رغد قاسم باستدعاء تسجل برقم 2017/660 عرض بموجبه بأنه يملك العقار رقم 1496 من منطقة خربة زوحا العقارية وأنه يوجد على صحيفة العقار المذكور اشارة حجز احتياطي على حصة على محمد الطسي لمصلحة محمد عبد الغني موسى وهو مسجل برقم يومي 184 تاريخ 1962/10/15.
وصرّح المستدعي بان لديه الصفة والمصلحة لشطب الاشارة المذكورة وفقاً لنص المادة 512 أ.م.م. فقرة 3 و4 منها بعد أن تبين فقدان ملف الحجز بموجب افادتين صادرتين عن قلم المحكمة المختصة.
فعلى من لديه اعتراض أو ملاحظات على طلب المستدعي أن يتقدّم بها الى قلم المحكمة خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس الكتبة
جورج أبي فيصل

.....

إعلان عن اجراء مناقصة عمومية

تعلن مؤسسة مياه لبنان الجنوبي عن اجراء مناقصة عمومية على اساس السعر المعروض لمشروع تأهيل وتجهيز ميني مؤسسة مياه لبنان الجنوبي القديم الخاص بمصلحة المحاسبة والشؤون المالية ومصلحة التوزيع، وفقاً لدفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية، وقد تحدد موعد اجراء المناقصة الساعة العاشرة من قبل ظهر يوم الثلاثاء الواقع في 29/ آب/ 2017.
يمكن الحصول على نسخة عن دفتر الشروط الخاص بالمناقصة من قلم المؤسسة في مبنى المؤسسة الرئيسي، ضمن الدوام الرسمي وذلك بعد دفع الرسوم المتوجبة.
آخر موعد لقبول طلبات الاشتراك بالمناقصة الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد إجراء المناقصة.

الرئيس / المدير العام
لمؤسسة مياه لبنان الجنوبي
المهندس أحمد نظام
التكليف 1477

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
طلب محمد يوسف يوسف عماشه لموكله حسين قاسم بدر الدين شهادة قيد بدل ضائع للعقار 6611 حاصبيا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
يوسف شكر

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
طلب حسن علي عوالي لموكله احمد موسى علي شهادة قيد بدل ضائع للعقار 570 قبريخا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
يوسف شكر

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
طلب منصور ابراهيم منصور شهادة قيد بدل ضائع للعقار 780 ديرميماس.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
يوسف شكر

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلبت نجاح الياس بعقليني وكيلة منير جبران تابت بصفته الشخصية ولمورثته انجال يوسف تابت سندات ملكية بدل ضائع عن حصصهم في العقارات 127، 219 2360 وكامل العقار 4090 بحمدون القرية.
للمعترض خلال 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعلبك - الهرمل
طلب عبد الناصر عبد الغني الساحلي سند تمليك بدل عن ضائع لمورث موكله نزار تنال حماده بحصته بالعقار رقم 3007 قسم 8 الهرمل ولمورث مورث موكله تنال بن سعدون حماده بحصته بالعقار 2975 قسم 7 الهرمل العقارية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
مايا شريف

.....

إعـــلان

شركة الشبكة الوطنية للإرسال ش.م.ل
دعوة المساهمين الى حضور الجمعية العمومية العادية السنوية

يتشرف مجلس الإدارة في شركة الشبكة الوطنية للإرسال ش.م.ل. بدعوة حضرات السادة المساهمين الى حضور الجمعية العمومية العادية التي ستعقد في مركز الشركة في تمام الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه الثاني والعشرون من شهر آب عام ٢٠١٧، للنظر في جدول الأعمال التالي:
١. الاستماع إلى تقارير مجلس الإدارة و أمور أخرى.

رئيس مجلس الإدارة

صندوق التعاضد الموحد للفنانين

اعـلان

يعلن مجلس إدارة صندوق التعاضد الموحد للفنانين عن استدراج عروض عقود تأمين لكافة المنتسبين إليه وخلافهم.

يمكن لمن يرغب الإشتراك من شركات التأمين درجة A الإطلاع على دفتر الشروط الموضوع لهذه الغاية بعد سحبه من إدارة الصندوق ودفع بدل إشتراك قدره مليونا ليرة لبنانية بموجب إيصالي قبض وإستلام خلال فترة تنتهي بتاريخ الثامن من شهر أب الساعة الثانية عشرة ظهراً.

على أن يتم إيداع طلب الإشتراك مرفقاً بالمستندات المطلوبة خلال فترة تنتهي في تمام الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الإثنين الواقع فيه الرابع عشر من شهر أب لسنة ٢٠١٧.

يتم فض العروض أمام اللجنة المختصة ومن يرغب من المشاركين في تمام الساعة الثانية عشرة من نهار الأربعاء الواقع فيه السادس عشر من شهر أب سنة ٢٠١٧ وذلك في مقر الصندوق الكائن في بدارو – شارع سامي الصلح – الطابق الأول.

رئيس مجلس الإدارة
جان القسيس

An International School in Muscat, Oman is looking for the following positions:
- Mathematics Teachers
- Physics Teachers
- Biology Teachers

With 4 to 5 years of experience and good command of English Language. To apply, please send your CV to:
a.sibai@alshomoukh.com

خرج ولم يعد

غادر العمال البنغلادشيون
MOHAMMAD ASADUZZAMAN
RAZZAK GOLDAR
NURUL AMIN SARKER
AMAN MIAH
MD MONIR HOSSAIN
SONAHAR
MOHAMMAD ABDUR RAB MELON
MOHAMMAD MASUM MIAH
ALI HOSSAIN
SOFIKUL ISLAM
HASAN
MD JAMAL HOSSAIN
MOHAMMED RABBIL
MD ROBIUL ISLAM
SOHAG SIKDER
MOHAMMAD MONJURUL ISLAM
AMRAN
SAIFUL BHUIYAN
MOHAMMAD SHAJAHAN
MOHAMMAD SADA MIAH
ABU TALEB
ABDUL HAI TARIQUL
MD RASHED
PALMERS من شركة
الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً الاتصال على الرقم 03/527447

.....

غادر العمال البنغلادشيون
ANWAR CHOWDHURY
JUYEL BHUIYAN
SABUJ HOWLADER
SOHAG MADBOR
MD ABDUL MUTTLIB
MD KAMAL KHAN
BILLAL HOSSAIN
ABDUL AWAL MIAH
MD SAKIL AHMAD
AMIR HOSSAIN
WORKERS من المحل التجاري
الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً الاتصال على الرقم 03/445563

.....

غادرت العاملة الإثيوبية
Adanech Getachew Eshete
من منزل مخدومها عصام أحمد المولى، لمن يجدها الاتصال على رقم 03/802048

.....

غادرت العاملة الأثيوبية
BETELHEM PAWULO DOGSO
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الإتصال على الرقم 01/290282

.....

غادرت العاملة البنغلادشية
Dipali
منزل مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الاتصال على الرقم 03/655678

.....

غادرت العامله الاثيوبيه
Tejtu abdisa ulfata
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئا الإتصال على الرقم 03/038575

أبلغ نيمار ناديه برشلونة بقراره الرحيل عنه (أ ف ب)

الحدث

نيمار اختار الرحيل... والانتحار

حصل ما كان متوقعاً وما كان يخشاه محبو برشلونة. نيمار أنهى المشوار مع النادي الكاتالوني، وأبلغه برحيله عنه. ثم أدار ظهره ومشى. ليترك فراغاً وأسئلة كثيرة. أولها عن سبب عيش برشلونة هذه الأزمة مراراً وعن خطته المقبلة لصرف المبلغ الضخم الذي سيحصّله من خلال فسخ نجمه البرازيلي لعقده معه

شربل كريّم

ارتاح نيمار، وارتاح برشلونة، وارتاح عالم كرة القدم بأسره. وهنا الكلام ليس مبالغاً فيه أبداً، إذ إن مسألة رحيل نيمار عن النادي الإسباني من عدمه أتعبت الجميع، من إدارة «البرسا»، مروراً بجهازه الفني، ووصولاً إلى زملائه اللاعبين. كذلك، لم يسلم الصحافيون من ذاك المسلسل الذي كانت نهايته معروفة بالنسبة إلى الشريحة الأكبر منهم، حيث كان عليهم متابعة المستجدات بحذافيرها، فوصل الحال بهم في الأيام الأخيرة إلى بث عشرات الأخبار المتعلقة بالنجم البرازيلي في ظرف ساعة فقط. كذلك يمكن القول إن المتابعين، وتحديداً جمهوري برشلونة وباريس سان جيرمان، ارتاحوا من ذاك المسلسل المليء بالفواصل المبهمة وذات النوعية السيئة، فعلموا النهاية التي كانت مأسوية للبعض وسعيدة للبعض الآخر.

إذاً حصل ما حصل، ليُفتح الآن الباب على الكثير من الكلام، فأول ما يمكن استذكاره مما حصل هو مرور برشلونة بهذه التجربة المريرة في أكثر من مرة خلال تاريخه الطويل، فالعودة بالذاكرة تأخذنا إلى لاعبين قاموا بنفس الفعلة المشينة بالنسبة إلى النادي الكاتالوني، لا بل إن فعلة البعض منهم كانت أشنع من غيره من خلال تحوّلهم إلى العدو اللدود ريال مدريد. وهنا يمكن ذكر أسماء الألماني برند شوستر، الدانماركي ميكايل لاودروب، البرتغالي لويس فيغو، والبرازيليان روماريو ورونالدو.

كل هؤلاء كانوا بمثابة الأيقونة في «كامب نو»، لكنهم اختاروا حزم حقائبهم، تاركين برشلونة أمام صدمة نفسية وفنية في آنٍ واحد، فهذا النادي العريق لم يكن سهلاً بالنسبة إليه (وهو الذي اعتاد جذب كل لاعب أراده)، أن يرى نجومه يرحلون عنه رغم معارضته لهذا الأمر. وهذه المسألة كانت معياراً لتقويم عمل الإدارات، فطارت رؤوس مديرين ورؤساء جراء تلك «العمليات الانتحارية» التي قام بها هؤلاء النجوم، وأثرت بشكلٍ أو بآخر على «البلاوغرانا».

> سعر نيمار يساوي خمسة أضعاف قيمة نادي مرسيليا

وهنا قد يكون الكلام على تأثير فني لرحيل نيمار، أقل مما قيل في الماضي البعيد عند رحيل أولئك النجوم الآنفي الذكر، إذ إن «البرسا» اليوم يملك أكثر من نجم، فلا ضرورة لذكر وجود الأرجنتينيّ ليونيل ميسي والأوروغوياني لويس سواريز معه، للدلالة على أن ثقل الفريق لن يهبط كثيراً، فتأثير نيمار من دون شك سيكون حاضراً، لكن ليس بالشكل الذي يتخيّله البعض. وهذا المشهد المستقبلي المتوقّع يمكن عكسه من خلال تجارب الموسم الماضي، حيث ظهر الفريق أفضل بغيابه في محطات عدة، وأفضل بوجوده من دون ميسي وسواريز، ما يعني أن فكرة «النجم الأوحد» تصبغ رأس قائد «السيليساو» تماماً كما يصبغ اللون الأصفر شعره الغريب.

والكلام عن الجانب الفني يجرّنا إلى الحديث عن كيفية تصرّف إدارة برشلونة الآن لإسكات جمهورها الغاضب بلا شك. هذا الجمهور الذي كان ينتظر أن يجلب إليه الرئيس جوسيب ماريا بارتوميو وجماعته نجماً بحجم الإيطالي ماركو فيراتي، لكن ها هو يراقبه وهو يتلقى صفعة من نادي الأخير باريس سان جيرمان الذي ردّ الصاع صاعين وأكثر لمجرد طمع «البرسا» بلاعبه المفضّل.

222 مليون يورو، هو مبلغ كافٍ لشراء نادٍ كامل في الدوري الفرنسي أو ربما أكثر، إذ إن الغريم التقليدي لباريس سان جيرمان، أي مرسيليا، كان قد نقلت ملكيته إلى فرانك ماكورت مقابل 45 مليون يورو فقط العام الماضي، أي إن البرازيلي كلّف النادي الباريسي أكثر بخمسة أضعاف من ثمن النادي الجنوبي!

لكن برشلونة ينظر اليوم إلى المبلغ الذي دفعه نيمار لفسخ عقده كطعم لاصطياد نجم بحجمه أو ربما أكبر. لكن أيضاً سيثير هذا الطعم الكبير طمع الأندية التي سيرصد «البرسا» نجومها، إذ إن كلاً منها سترفع من قيمة لاعبيها بنحو واضح، ما يعني أن صفقة نيمار أضرّت بسوق الانتقالات عامة، والذي سيشهد تضخماً رهيباً، بحيث قد نرى أكثر من صفقة كبيرة في الأيام القليلة المقبلة، وبالتأكيد في السوق الشتوية التي ستكون مرتقبة في مطلع السنة المقبلة، وخصوصاً بعدما سقطت الخطوط الحمراء بحيث لم يعد هناك أي لاعب ليس للبيع، لتترسخ عبارة «لكل واحد ثمنه».

رحل نيمار، في خطوة يمكن قراءتها بأنها درس في الطموح اللامحدود حيث يبدو واضحاً أن اللاعب أراد أن يضاعف من حجم نجوميته ويخرج من عباءة من هو أكبر منه هناك في برشلونة. لكن هي خطوة يمكن قراءتها أيضاً وكأنها محاولة انتحار، فمن يجرؤ على ترك متعة اللعب في برشلونة قد يجد نفسه معزولاً ومحروماً. وهنا التصويب على ما يمكن أن يجده نيمار صعباً للتحقيق في المستقبل القريب، وهو الفوز بجائزة أفضل لاعب في العالم، التي تلعب الأندية وهيكلية فرقها وإنجازات هذه الأخيرة دوراً أساسياً في رسم دربها الذي لم يجد يوماً نهايته في العاصمة الفرنسية.

ميسي مودّعاً نيمار: أحبك كثيراً

مع إعلان نيمار رحيله عن برشلونة، كان النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي صاحب الرسالة الأكثر عاطفية، حيث ودّع زميله البرازيلي من خلال ما نشره في حسابه الشخصي على «انستاغرام»، حيث ترك شريط فيديو يضم صوراً لهما بقميص النادي، مرفقاً إياه برسالة جاء فيها: «كانت سعادتي كبيرة بتمضية سنوات معك. صديقي نيمار جونيور. أتمنى لك المزيد من التوفيق في هذه المرحلة الجديدة من حياتك. إلى اللقاء».

وأنهى ميسي الرسالة بثلاثة أحرف هي اختصار لعبارة «تي كييرو موتشو» بالإسبانية، وتعني «أحبك كثيراً».

وردّ نيمار على ما نشره ميسي بالقول: «شكراً أخي. سأفتقدك».

بدوره، كتب الفرنسي صامويل أومتيني على «تويتر»: «أتمنى لك التوفيق في مسيرتك المستقبلية»، ليردّ عليه نيمار بالقول: «شكراً صامو!».

سوق الانتقالات

محرز في انتظار كبار «البريميير ليغ»

كشف مدرب ليستر سيتي كريغ شكسبير عن رغبة نجمه الجزائري رياض محرز في ارتداء قميص أحد الفرق الستة الكبرى في «البريميير ليغ». وقال شكسبير في تصريحات نقلتها صحيفة «مترو» الانكليزية: «محرز يرغب في اللعب لأحد أندية القمة في الدوري الإنكليزي، وفي حال عدم تلقّيه عرضاً من أحد الفرق الستة الكبرى فإن اللاعب مستمر معنا. ولو جاءه عرض من هذه الفرق ولم يكن بالمبلغ الكافي، فلن نوافق عليه».

وفي إنكلترا أيضاً، يفكر مسؤولو مانشستر سيتي في صفقة تبادلية بحسب صحيفة «إكسبرس» البريطانية، حيث يتخلى عن مهاجمه الارجنتيني سيرجيو أغويرو لصالح أرسنال، من أجل الظفر بخدمات التشيلياني أليكسيس سانشيز. وأوضحت الصحيفة أن إدارة مانشستر سيتي لا تريد التخلي عن أغويرو، لكنها تخشى ألا يتقبل اللاعب دوره في الفريق الموسم المقبل.

وفي ايطاليا، وقّع لاعب فيورنتينا الأورغوياني ماتياس فيسينو عقداً لأربع سنوات مع إنتر ميلانو. وقال فيسينو لموقع إنتر: «أنا في إيطاليا منذ عدة سنوات، وأعتقد أنني في عمر مناسب ولدي الخبرة اللازمة للقيام بهذه النقلة الإيجابية». وكانت وسائل الإعلام الإيطالية قد ذكرت أن إنتر دفع شرطاً جزائياً يبلغ 24 مليون يورو من أجل ضم فيسينو.

كذلك، ذكرت صحيفة «إل موندو ديبورتيفو» أن مدرب ليفربول الألماني يورغن كلوب لم يسمح بعد لأي لاعب بمغادرة النادي، وخصوصاً قبل انتهاء الدور التمهيدي الفاصل المؤهل لدور المجموعات لدوري أبطال أوروبا.

وأكدت الصحيفة أن هذه الفكرة تنصبّ بشكل خاص على البرازيلي كوتينيو، الذي تتهافت الأندية على الحصول على خدماته، وعلى رأسها برشلونة الإسباني. ويأتي هذا القرار قبل أن تقام قرعة الدور التمهيدي لدوري الأبطال غداً، حيث لا يرغب كلوب في المخاطرة بمصير فريقه في تلك المباريات، ما قد يؤدي إلى عدم تأهله إلى دور المجموعات.

على الجانب الآخر، يتطلع برشلونة إلى تقديم كوتينيو إلى وسائل الإعلام والجماهير خلال بطولة «جوان غامبر» الودية التي سيقيمها على ملعبه «كامب نو» يوم الاثنين المقبل، إلا أن ليفربول يقف حائلاً أمام إتمام هذه الصفقة إلا إذا تجاوزت قيمة العرض المالي المقدّم من النادي الكاتالوني مبلغ 100 مليون يورو.

لا يريد محرز الانتقال من ليستر إلا إلى احد الفرق الكبرى (ارشيف)

الكرة العالمية

كرة القدم لا تعترف بالمساواة

صحيح أن الاتحاد الدولي لكرة القدم عمل طويلاً لرفع مستوى وسمعة وشعبية كرة القدم للسيدات، لكن هذه الاخيرة لا تزال بعيدة كثيراً عن تلك الخاصة بالرجال.

دراسة أوّلية أجرتها النقابة الدولية للاعبي كرة القدم المحترفين «فيفبرو» كشفت أن نصف اللاعبات لا يحصلن على رواتبهن من الأندية، وقد ظهرت فيها فجوة هائلة في الأجور بين الرجال والسيدات.

وأشارت الدراسة التي شاركت في إعدادها جامعة مانشستر وتستند إلى شهادة حوالى 3300 لاعبة يلعبن في 33 بلداً، بما فيها الولايات المتحدة وألمانيا وفرنسا وإنكلترا والسويد، إلى أن مئات اللاعبات من المستوى العالي يتخذن قرار إنهاء مسيرتهن في وقتٍ مبكر من أجل ممارسة مهنة أكثر قابلية للاستمرار أو من أجل تأسيس عائلة.

ووفقاً للأرقام الأوّلية، أشارت 87 بالمئة من اللاعبات اللواتي شملتهن الدراسة الى أنهن مستعدات لتقليص حياتهن الكروية. ومن أهم أسباب هذه الظاهرة تدنّي الأجور في كرة القدم النسائية، إذ إن 66 بالمئة من لاعبات المنتخبات غير راضيات عن قيمة المكافآت المالية التي يحصلن عليها، في حين أن 35 بالمئة منهن لا يتقاضين أيّ تعويضات لقاء مشاركاتهن مع منتخبات بلادهن.

وعلى سبيل المقارنة، وصل مجموع المكافآت التي وزّعت على لاعبي المنتخبات الـ24 التي شاركت في كأس أوروبا 2016 للرجال الى 301 مليون يورو، بينما وصل مجموع المكافآت التي وزّعت على لاعبات المنتخبات الـ16 التي شاركت في كأس أوروبا 2017 الى 8 ملايين فقط، بحسب أرقام الاتحاد الاوروبي.

وتحدث أمين عام «فيفبرو»، الهولندي ثيو فان سيغيلين، عن هذه الفوارق الهائلة، قائلاً في بيان: «أبحاثنا تكشف حجم الصعوبة التي تواجهها لاعبة في المنتخب الوطني من أجل أن تتّخذ من كرة القدم مهنة لها».

بدورها، رأت المسؤولة عن كرة القدم النسائية في «فيفبرو» السويدية كارولين جونسون أن «نتائج هذه الدراسة تقدم شهادة قوية على الصعوبات التي تواجهها اللاعبات في يومنا هذا، مشيرة الى أنها تعتزم «العمل مع الأندية والاتحادات لتطوير كرة القدم النسائية ومنح اللاعبات المزيد من الفرص لمتابعة شغفهن».

الكرة اللبنانية

الموسم الكروي ينطلق بين بحمدون وبيروت

ينطلق النشاط الكروي اليوم بين بحمدون وبيروت حين تقام مباراتان ضمن كأس التحدي بين الشباب العربي والإصلاح البرج الشمالي ضمن المجموعة الأولى على ملعب العهد عند الساعة 17,00 ويرتاح طرف المجموعة الثالث فريق الراسينغ، فيما يحتضن ملعب بحمدون لقاء التضامن صور وطرابلس في التوقيت عينه ضمن المجموعة الثانية التي تضم أيضاً الإخاء الأهلي عاليه.

اللقاء الأول يجمع الوافدين الجديدين إلى دوري الدرجة الأولى في سيناريو مكرر لختام الموسم الماضي في الدرجة الثانية. وستكون مسابقة كأس التحدي البروفة الأولى للطرفين لتجربة عدد كبير من اللاعبين بين أجانب ومحليين.

الشباب العربي قام بحملة تدعيم واسعة، حيث تعاقد مع الحارس حسن الحسين وحسين العوطة ومحمد باقر أيوب وقاسم مناع ومصطفى كساب ودانيال عباس وحسن مهنا. وسيختبر الفريق عدداً من اللاعبين الأجانب، كالعراقي كنان عبد الرسول، المالي محمدو تراوري، السنغاليين أحمد بادجي ومحمدو سيلا وبابا ساو، الكاميروني ستانلي إيشابي، العاجي أداما كانغوتي، الغاني الحسن نوهو والإسباني كارلوس كاباييرو.

أما الإصلاح، فتعاقد مع علاء الحسن ومحمد رضا وحسين نصر الله وهشام الشحيمي، وأعاد الحارس رضوان كساب إلى صفوفه. ووصل أمس الأوغندي تشايني كي ليشارك مع الفريق في التحدي.

في اللقاء الثاني، سيكون الجمهور اللبناني على موعد مع عودة المدرب الألماني ثيو بوكير إلى الملاعب المحلية من بوابة طرابلس الذي تعاقد مع كلاوديو معلوف وعبد الله العيش وحسن دنش والمدافع الصربي غوران أوبرادوفيتش. وسيختبر الجهاز الفني عدداً من الأجانب في مركزي الوسط والهجوم.

أما التضامن صور المستمر مع مدربه جمال طه الذي سيفتقد قائده رضا عنتر، فقد تعاقد مع المهاجم العاجي كريست ريمي لورنيون والمدافع السنغالي داوودا ديوب والظهير الأيسر شادي سكاف وباقر بحسون ومحمد سلمان.

وجنّبت قرعة المسابقة مواجهة مبكرة بين التضامن وعنتر الذي سيدرب الراسينغ هذا الموسم، لكن فريقه حلّ في المجموعة الثانية. وهو سيبدأ مبارياته يوم الاثنين أمام الشباب العربي على ملعب الصفاء، في مباراة ستشهد عودة خضر سلامي إلى الملاعب اللبنانية بعد أن تعاقد معه الراسينغ إلى جانب شقيقه حمزة ولاعب الأنصار محمد السباعي في خط الوسط. كذلك جدد النادي عقد لاعب وسطه غازي حنينة بالإعارة لموسم واحد من العهد، إضافة إلى مدافعه الروماني أندريه فيتيلاريو.

سيدافع الراسينغ عن لقب كاس التحدي التي تنطلق اليوم (ارشيف)

أصداء عالمية

توتي الى الفضاء!

تكريماً له، أرسل نادي روما الايطالي القميص الذي ارتداه أسطورته فرانشيسكو توتي في مباراته الأخيرة معه الى الفضاء، وذلك من خلال وضعه على متن صاروخ أطلق بنجاح من غويانا الفرنسية.

وقال روما في بيان «المهمة أتمت: صنع التاريخ ليل الثلاثاء بعدما تم بنجاح إرسال القميص الأخير لتوتي كلاعب لروما الى الفضاء».

وأشار النادي الى أن الصاروخ أرسلته شركة «أفيو الرائدة في مجال السفر الى الفضاء»، مرفقة ذلك بصورة للذين ساعدوا في هذه المهمة وهم يرتدون القميص النبيذي لروما مع اسم توتي.

يذكر أن توتي، بعد اعتزاله، سيعمل جنباً الى جنب مع المدير الرياضي للنادي الإسباني مونشي والمدرب الجديد للفريق اوزيبيو دي فرانشيسكو الذي خلف لوتشيانو سباليتي الذي لم تكن علاقته جيدة بتوتي في الموسم المنصرم حيث أشركه مرة واحدة أساسياً مقابل 13 مرة احتياطياً.

الإفراج عن فيار مقابل 300 ألف يورو

أفرج عن رئيس الاتحاد الاسباني لكرة القدم انخل ماريا فيار، المحتجز على هامش تحقيق بتهم فساد واختلاس أموال، بموجب كفالة.

وكانت الشرطة الاسبانية قد أوقفت فيار ونجله غوركا ومسؤولين اثنين في الاتحاد، في 18 تموز الماضي، في إطار تحقيق في الفساد يشمل تهم التزوير والاختلاس.

وبعد يومين، مثل فيار أمام قاض طلب حبسه احتياطياً، لكن أفرج عنه بعدما دفع كفالة بقيمة 300 ألف يورو، وعن نجله بكفالة بقيمة 150 الف يورو.

فيديرر يعود في مونتريال

سيشارك نجم كرة المضرب السويسري روجيه فيديرر في دورة مونتريال الكندية في كرة المضرب الأسبوع المقبل، للمرة الأولى منذ 2011. وستكون هذه الدورة الأولى لفيديرر (35 عاماً) منذ إحرازه لقبه التاسع عشر في البطولات الكبرى، بفوزه في نهائي بطولة ويمبلدون الانكليزية، حيث حقق لقبه الثامن فيها، علماً بأنه يستعد للمشاركة في بطولة الولايات المتحدة، آخر البطولات الكبرى لهذا الموسم، بدءاً من 28 الحالي.

أخبار رياضية

تسلق هضبة في رومية الأحد

ينظم النادي اللبناني للسيارات والسياحة السباق الثالث لتسلق الهضبة، الأحد المقبل، في رومية وعلى مسار جديد. وسيقفل باب التسجيل للمشاركة في السباق عند الساعة العاشرة من صباح اليوم، على أن يقام الفحص التقني والتدقيق الاداري ابتداءً من الساعة السادسة مساءً في شركة «ايمبكس»، وعلى أن تقام التجارب على المسار غداً بين التاسعة صباحاً والثالثة بعد الظهر.

دورة العماد عون في كفرذبيان

اختتمت دورة كأس العماد جوزف عون لكرة القدم المصغرة التي نظمتها بلدية كفرذبيان على ملعب جان عقيقي البلدي، حيث أحرز فريق بلدية كفرذبيان اللقب على حساب بلدية فيطرون بفوزه عليه بنتيجة 1-0. وشاركت في الدورة فرق تابعة لبلديات حراجل ، فاريا ، فيطرون ، ميروبا وكفرذبيان.

وفي ختامها وزّعت الجوائز من قبل ممثل قائد الجيش العقيد الركن ميلاد رفول والمجلس البلدي بحضور ممثلي البلديات المخاتير وممثل عن التيار الوطني الحر وآخر عن حزب الكتائب.

ملف

«الطبيعة البشرية مثيرة للاهتمام، بخيرها وشرّها، واختبارها مصدر تشويق كبير للناس»... من رحم تلفزيون الواقع، خرجت البرامج التي تخلط بين الـ social experiment والكاميرا الخفية، متناولة مواضيع كثيرة بدءاً من السرقة وإهانة ذوي الاحتياجات الخاصة، وصولاً إلى الإساءة

التجارب الاجتماعية...

الغرب هامَ بها قبل أن يصيبه... الملل

نادين كنعان

التجارب الاجتماعية ليست جديدة على المشهد الإعلامي العربي عموماً، واللبناني خصوصاً. بعدما ظهرت خلال السنوات الماضية في فقرات ضمن برامج مثل «بلا طول سيرة» (المستقبل) و«حكي جالس» (lbci)، وُلدت برامج تتمحور أساساً على هذا النوع من الأعمال. أبرز المشاريع التلفزيونية التي تعتمد هذا المنهج ولاقت رواجاً في العالم العربي خلال السنوات الماضية، هما «الصدمة».

> أجرى آدم صالح اختباراً لمعرفة رد فعل الناس في أميركا في حال حاول أحدهم نزع حجاب فتاة مُسلمة

«The Shock» الذي عرضته شبكة mbc السعودية في رمضان عامي 2016 و2017، و«مش إنت» الذي أبصر النور على قناة «الجديد» خلال العام الحالي وتُعاد حلقاته حالياً.

لا شك في أنّ علمي الاجتماع والنفس متداخلان ومتقاطعان مع الإعلام. استناداً إلى هذا المبدأ، تحاول البرامج التي ترتكز إلى التجارب الاجتماعية تسليط الضوء على واقع معيّن من خلال مواقف منفّرة تقيس من خلالها ردود فعل عامّة الناس. وبينما تظهر هذه الاختبارات التي تتطرّق لمواضيع اجتماعية مختلفة (حسّاسة ومهمّة حياناً) تصرّفات أو انفعالات سلبية للمُختَبَرين الذين عادةً ما يُنتقون عشوائياً، تضعنا في أوقات كثيرة أمام نماذج إيجابية جداً تبعث على التفاؤل.

إعلامياً، تقع التجارب الاجتماعية المصوّرة والكاميرا الخفية بالمبدأ في خانة تلفزيون الواقع، وقد حظيت أخيراً بانتشار وشعبية كبيرَيْن في الغرب، خصوصاً على يوتيوب حيث نجد كمية كبيرة من الاختبارات القصيرة التي تجرى في الشوارع والأماكن العامّة في بلدان مختلفة، محاولة رصد ردود فعل الناس إزاء مواقف محدّدة تُقنعهم بأنّها حقيقية، مستعينة بمتطوّعين لتجسيد بعض الأدوار، في الوقت الذي تسجّل فيه كاميرا خفيّة كل ما يجري. ومن بين الفيديوات الشهيرة، نذكر التجربة التي أجراها آدم صالح، اليمني المقيم في الولايات المتحدة، لمعرفة رد فعل الناس في شوارع أميركية في حال حاول أحدهم نزع حجاب فتاة مُسلمة.

إذاً، من رحم تلفزيون الواقع تخرج هذه البرامج التي تخلط بين الـ social experiment والكاميرا الخفية، ويسير «الصدمة» و«مش إنت» على دربها. أما لائحة المواضيع التي تتناولها فكثيرة، وتشمل السرقة بدافع العوَز، وإهانة ذوي الاحتياجات الخاصة، والإساءة لكبار السن، والتحرّش...

تعليقاً على هجمة المنتجين على هذه الفئة، أكد مدير برامج تلفزيون الواقع في شبكة «فوكس» الأميركية، سيمون أندريا لموقع «هوليوود ريبورتر» أنّ السبب يعود إلى أنّ «الطبيعة البشرية مثيرة للاهتمام، بخيرها وشرّها، واختبارها مصدر تشويق كبير للناس». هنا، لا بد من الإشارة إلى أنّه غالباً ما يُنظر إلى تلفزيون الواقع من منطلق البرامج التي تنقل إلى الناس تفاصيل الحياة اليومية، إمّا لأفراد عائلة واحدة كما في Keeping Up With the Kardashians، أو لأشخاص يخوضون مغامرة مثلما حدث في Utopia (فوكس) الذي يتتبع مجموعة تحاول الحفاظ على مجتمع في منطقة نائية. المغامرة تسيطر كذلك على أجواء برنامج Naked and Afraid (ديسكوفري) الذي يسرد في كل حلقة تفاصيل حياة امرأة ورجل استطاعا البقاء على قيد الحياة (survivors)، يجتمعان للمرّة الأولى ويوضعان أمام تحدّي العيش في البرية عاريَيْن لمدّة 21 يوماً. وبعد الاجتماع في المنطقة المحدّدة، يصبح على الثنائي إيجاد و/ أو إنتاج المياه والغذاء والمأوى والملبس في هذه البيئة الصعبة. إلى جانب برامج المواعدة الكثيرة، هناك أيضاً 12 Famous in (على CW) الذي يتمحور حول عائلة تجرّب بلوغ الشهرة في غضون 12 أسبوعاً، عبر الانتقال إلى مدينة لوس أنجليس الأميركية وخوض سلسلة من التحديات التي تركّز على موهبة كلّ واحد منهم.

لكن خارج أروقة المحطات، وقبل زمن طويل جداً، استخدم مبدأ «التجربة الاجتماعية» لتقييم برامج اجتماعية جديدة أو في مسارات تغيير القوانين مثلاً، وقد بدأت في الولايات المتحدة لاختبار مفهوم ضريبة الدخل السلبية في أواخر الستينيات. وقد شهد العالم تجارب بارزة أحدثت تغييراً ملموساً على الصعد النفسية والسلوكية والاجتماعية (راجع الكادر).

بالعودة إلى ما شاهدناه على mbc و«الجديد»، لعلّ أكثر المشاريع التلفزيونية الغريبة قرباً إليهما هو Cam Clash من تقديم باتيست إيتشيغاري. في عام 2014، عُرض البرنامج الفرنسي للمرّة الأولى على شاشة «فرانس 4» وعلى قناة خاصة به على يوتيوب، حاصداً نسب مشاهدة عالية تلفزيونياً وإلكترونياً. حتى أنّ موقع صحيفة «لإكسبرس» الفرنسية سبق أنّ أكّد أنّ الاختبار الذي جرى في المترو في باريس ورصد التعنيف اللفظي الذي تعرّضت له امرأة محجّبة هناك، حظي بأكثر من 600 ألف مشاهدة على الشاشة الصغيرة فقط. وفي الوقت الذي أكدت فيه أنّ Cam Clash يفتح ملّفات حسّاسة مثل رهاب الأجانب والعنصرية والتمييز على أساس الجنس في إطار سعيه لدفع المجتمع إلى «تحمّل جزء من المسؤولية إزاء ما يجري»، رجّحت «لإكسبرس» أنّ هناك من يتابعه فقط بدافع «التلصّص والحشرية والاستمتاع بالمشاهدة، قبل أن يسيطر عليه الملل، من دون أن يكون لما يشاهده تأثير على سلوكه». رأي قد يكون صائباً إلى حدّ بعيد، خصوصاً أنّه بعد بدء عرض الموسم الرابع من Cam Clash، توقفت «فرانس 4» عن عرضه على خلفية تدنّي الـ «رايتينغ»، وصار بإمكان الراغبين متابعته على يوتيوب حصراً.

فهل تراهن «الجديد» مجدداً على «مش إنت» ونشهد حلقات جديدة بعد الإعادات الحالية، ويخرج موسم ثالث من «الصدمة» إلى النور على mbc، أم أنّ الحسابات ستتبدّل؟

أشهر التجارب

تعود أصول التجارب الاجتماعية إلى عقود وهي مختلفة الأهداف. يعدّ اختبار «ملغرام» الأكثر شهرة في مجال علم النفس الاجتماعي، وهو يُعنى بدراسة مدى انصياع البشر للسلطة. صاحب هذه التجربة هو الأستاذ المحاضر في جامعة «ييل» الأميركية، ستانلي ملغرام، وهي تهدف إلى قياس مدى استعداد المشاركين لإطاعة سلطة تأمر بتنفيذ ما يتناقض مع قناعاتهم. كثيرون وُضعوا في موقع المسؤولية عن توجيه صدمات كهربائية لأفراد يجلسون في غرفة أخرى حين يجيبون عن أسئلة معيّنة بطريقة خاطئة، بأمر من المسؤول عن التجربة. وفي النهاية، ورغم إظهارهم علامات توتر وعدم رضا، استجاب الجميع لأمر «المسؤول» في نهاية المطاف.

أما فيليب زيمباردو من جامعة «ستانفورد»، فحاول في عام 1971 محاكاة ظروف السجن، عبر توزيع 24 طالباً بطريقة عشوائية على أدوار السجناء والسجّانين. وبعد ستة أيام من بدء التجربة، راحت تأخذ منحى خطيراً فاق التوقعات، لجهة بدء السجّانين في التسلّط على المسجونين، حتى وصل الأمر إلى التعذيب النفسي والإهانة... وهناك مساجين وصلوا إلى درجة اعتبار أنّ الإجراءات القاسية «حق» للسجّانين. قبل ذلك، أجرى سولومون آش، في خمسينيات القرن الماضي اختبارات عدّة لدراسة تأثير آراء الآخرين على آرائنا وتعبيرنا عنها. جرى ذلك من خلال إعطاء بطاقة مرسوم عليها خط واحد لثمانية أشخاص (سبعة منهم متعاونون مع آش وواحد فقط هو المستهدف من التجربة)، ثم إعطائهم بطاقة أخرى عليها ثلاثة خطوط بأطوال مختلفة، وسؤالهم عن الخط الأقرب إلى طول الخط في البطاقة السابقة. بعدما كانت نسبة الخطأ 1 في المئة في ظروف طبيعية، وصلت إلى 75 في المئة مع إضافة ضغط الأغلبية باتفاقها على إجابة خاطئة!

«تأثير المتفرج» تجربة نفسية معروفة تبيّن الاختلاف بين رغبة الناس في مساعدة الآخرين حسب مظهرهم وما يرتدونه من ملابس. الفحص الذي وجد طريقه قبل فترة إلى يوتيوب من خلال فيديو مصوّر، أوضح أنّ الناس يميلون غالباً إلى المساعدة حين يكون عدد المحيطين بهم قليلاً بسبب مفهوم «تشوّش المسؤولية». ما يعني عدم شعور المرء بالمسؤولية حين تكون موزّعة على آخرين كثر.

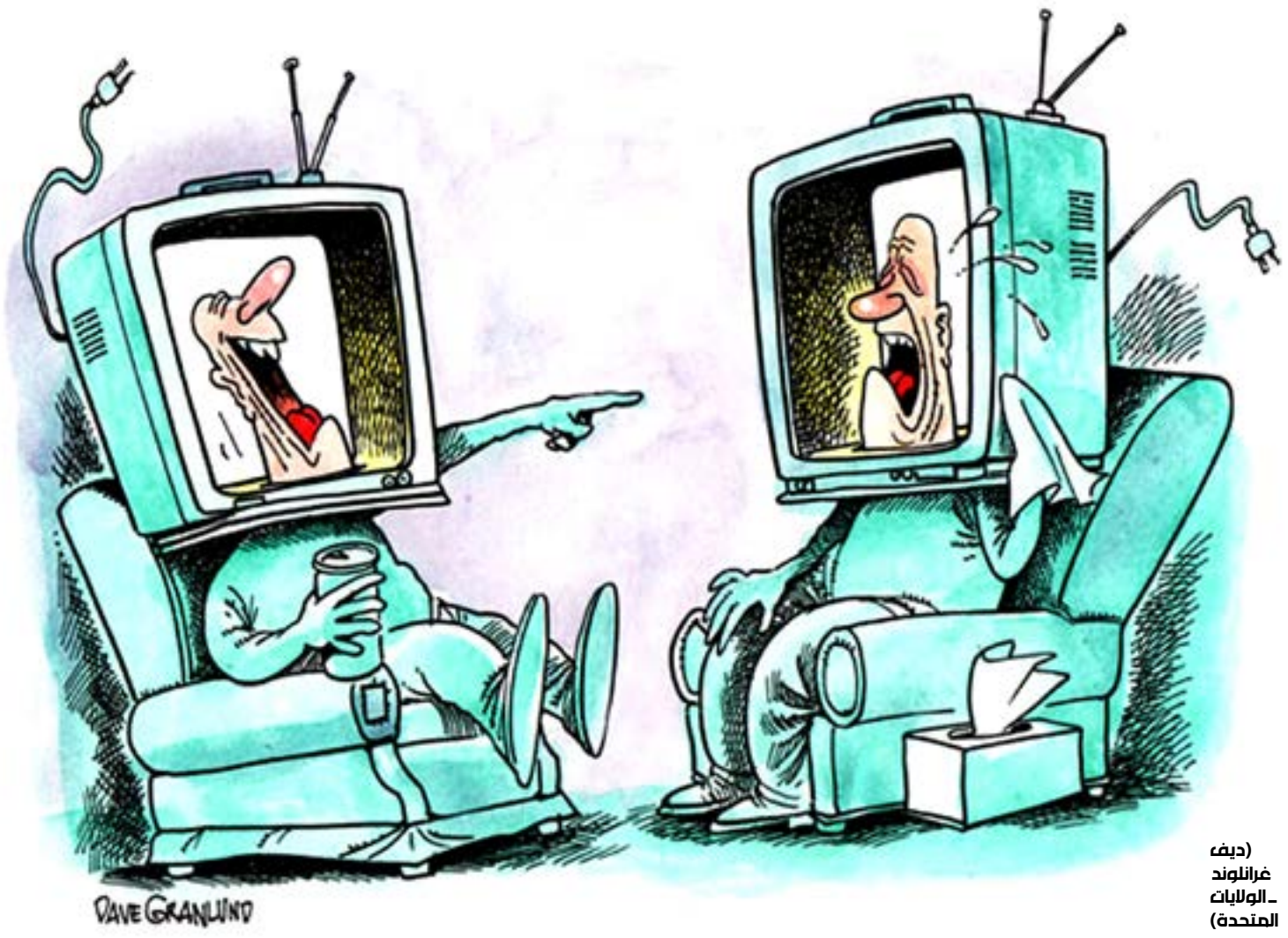

(ديف غرانلوند ـ الولايات المتحدة)

لكبار السن، والتحرّش. إلا أنّ هذه البرامج التي تفتح ملّفات حسّاسة في إطار سعيها إلى دفع المجتمع إلى «تحمّل جزء من المسؤولية إزاء ما يجري».

أسهمت في مسار تغيير القوانين كما حدث في الولايات المتحدة. فماذا عن برنامجي «الصدمة» (mbc) و«مش إنت» (الجديد)؟

برامج تغيير أم إثارة؟

لا اختبارات يعوّل عليها في لبنان؟

زينب حاوي

بعدما كانت الكاميرات موضوعة ضمن مساحة محددة، ومسلّطة على أشخاص ارتضوا لأنفسهم أن يتسمروا تحت أضوائها، لنقل طرق تصرفاتهم وأحاديثهم وتفاعلهم مع المحيطين، تحت ما سمّي «تلفزيون الواقع» في إطار مفلتر بالطبع، لا ينقل بأمانة حيوات هؤلاء في ميادين مختلفة، راجت كاميرا أخرى، هذه المرة مخبأة، ومخفية. هدفها اختبار ردود الفعل إزاء مواقف نافرة اجتماعياً. راحت تنقل هذه السلوكيات وتبني عليها أحكاماً ضمن برامج «التجربة الاجتماعية»، التي دخلت لبنان في السنوات الماضية، واستخدمت ضمن «البرامج الاجتماعية» كفقرات متلفزة، حيث استُبدلت الكاميرا الخفية التي ألصقت بالمقالب والكوميديا، بالاختبارات الاجتماعية لقضايا جدلية، تختلف حولها ردود الفعل، والسلوكيات المصاحبة، كالعنصرية، والمعاملة السيئة لكبار السن، والتحرش. هذا ما فعله «حكي جالس» (تشرين الأول/ نوفمبر 2014) على lbci، و«بلا طول سيرة» (المستقبل). في كانون الأول (ديسمبر) من العام نفسه، نشأ نزاع قانوني حين اتهمت شركة «سكوب برودكشن» الإعلامي زافين قيومجيان باستخدام فكرة التجربة الاجتماعية في برنامجه في مخالفة لحقوق الملكية الفكرية التي سجلتها هذه الشركة في وزارة الاقتصاد. استدعي قيومجيان في خطوة لافتة ومنفّرة في آن إلى «مكتب مكافحة الجرائم المعلوماتية والملكية الفكرية» وحُقق معه لأكثر من 3 ساعات. وفي تصريح سابق لـ «الأخبار»، قال زافين إنّ فكرة «التجربة الاجتماعية» موجودة عالمياً منذ عام 2000، ولا يحق لأحد أن يحتكرها».

وأخيراً، خرج برنامج «مش أنت» (إعداد وتقديم إيلي كيروز) على «الجديد»، وقبله «الصدمة» بنسختيه الأولى والثانية على mbc، الذي صوّر جزء منه، في لبنان كما في العراق والسعودية، ومصر والإمارات. البرنامجان يحظيان بنسبة مشاهدة عالية، لا سيما على مواقع التواصل الاجتماعي بسبب إثارتهما حشرية المشاهد/ة في الاطلاع على ردود الفعل حيال المواقف التي يوضع فيها «المختبَرون/ات».

الأهداف المصاحبة لهذه التجارب المتلفزة على طريقة الكاميرا الخفية، هي كشف لسلوكيات الناس، وطريقة تفكيرهم، وتعميم بعد ذلك الأحكام الصادرة عنهم، في التماس تغيير ما. مثلاً، في حلقة التحرش بامرأة جميلة وجذابة في مقهى، عمّم برنامج «مش أنت» بأن ذهنية الشباب اللبناني قد تغيّرت، ولم يعدّ يسوّغ التحرش بذريعة أن المرأة الجميلة «قابلة». لكن إشكالية اختلاف المناطق وتنوّع الذهنيات اللبنانية تطرح هنا بخلاف الاختبار الذي أجري مثلاً في المترو في فرنسا حيال امرأة محجبة. نحن هنا في مكان عام منوع الأجناس والجنسيات والعقليات. عدا هذه الإشكالية، يمكننا طرح سؤال آخر حول «تلفزة» هذه البرامج، أي فلترتها وتوضيبها بشكلها النهائي، وما يهمل منها وما يختار لعرضه وانتقاء ما هو جذاب و«مثير».

لعلّ تجربة جامعة ALBA في تشرين الثاني (نوفمبر) من العام الماضي، دليل ربما على فشل هذه التجارب، أو أقله طريقة عرضها، وتحقيق أهدافها المبتغاة. عودة إلى هذا التاريخ بالتحديد، يوم

> عمّم برنامج «مش أنت» بأن ذهنية اللبناني تغيّرت، ولم يعدّ يسوّغ التحرش بذريعة أن المرأة الجميلة «قابلة»

سرّب فيديو اختباري لطالبات هذه الجامعة في قسم «تعدد الوسائط» (multimedia)، يتحدثن الفرنسية، ويعترفن برفضهن مواعدة شاب سوري لأنه «لا يمتلك الثقافة ولا القيم»، عدا إيرادهن أحكاماً وعبارات قاسية بحق هذا الشاب، وصلت إلى حالة التحقير والعنصرية. كان هذا الاختبار الأكاديمي الداخلي يهدف إلى إخراج ما تتداوله عادة شرائح مجتمعية لبنانية محددة، من خطاب عنصري وتحقيري بحق السوريين وصور منمّطة عنهم. خطاب تفاقم مع ازدياد أعداد اللاجئين في لبنان. لكن هذا الاختبار لم يحقق هدفه بعدما تسرّب على وسائل التواصل الاجتماعي، ولاقى ردوداً عنيفة على الطالبات والجامعة على حدّ سواء. بحسب سامي مجاعص أستاذ المادة وقتها (أجبر على ترك الجامعة بعد هذه الضجة)، كان الشريط يرمي إلى «إعادة سرد هذه الكليشهات»، وكشف «العنصرية المقنّعة» بغية «خلق وعي ومساحة حوار». لكنّه «فُهم بشكل خاطئ»، وقامت إدارة «الألبا» بحذفه عن حسابها، وأقرّ الأستاذ الجامعي وقتها بـ «فشل المشروع الطلابي»، محملاً نفسه المسؤولية، ومقدماً الاعتذار إلى كل الذين «جُرحت مشاعرهم». سبب الفشل يكمن أولاً في تقديم الواقع بكل فجاجته أي إخراج هذا الخطاب العنصري بكل مفرداته وسياقه المهين، بحق الشباب السوري، وهذا الأمر لم يتحمله الناشطون بل تعاملوا معه بطريقة عكسية وخلق وقتها خطاباً عنصرياً مضاداً سورياً هذه المرة. ثانياً، لم ينتظر هؤلاء نهاية الفيديو الذي يحضر لشريط آخر يعرض لاحقاً يتضمن إجابات مغايرة عن سؤال مواعدة الفتاة اللبنانية لشاب سوري، بل ساهم التداول السريع والسطحي لهذا الفيلم القصير (مساوئ السوشال ميديا)، في اجتزاء سياقه وهدفه ودمغه ضمن الخطاب العنصري الموجه.

فشل الشريط التجريبي الجامعي، أسهمت فيه أيضاً أجواء خلّفتها حلقة «هدّي قلبك» على otv، الذي يصنّف نفسه ضمن برامج المقالب والكاميرا الخفية. ما ظهر يومها في حلقة العامل السوري، ومعاملته بطريقة مهينة، واستغلال وضعه الاجتماعي والقانوني في لبنان، لـ «اختبار» ممارسات مخزية بحقه، يتعدى بمكان برنامج مقالب، ليتحول إلى مساحة انحطاط وتجرد من أيّ إنسانية. طبعاً، هذه الحلقة بالتحديد التي ضجّ بها المجتمع اللبناني، ومواقع التواصل الاجتماعي، أجبرت مقدم البرنامج مارسيل خضرا على الاعتذار لاحقاً بسبب كمّ السادية التي وضعها في هذه الفقرة.

إزاء ما تقدّم، لا تعدو برامج «التجارب الاجتماعية» في لبنان على وجه الخصوص، عن كونها مساحة تلفزيونية أو افتراضية إلكترونية (بما أن أغلبها يحظى بنسب مشاهدة عالية على يوتيوب)، تناسب فرق المتلصصين، الذين يحبّذون الاختباء وراء الشاشة ومشاهدة غيرهم يقع في أفخاخ هذه البرامج لمعرفة ردود الفعل، وتهنئة أنفسهم بأنهم لم يكونوا ضمن هؤلاء المختَبرين/ات. وبما أن لبنان مساحة متنوعة طائفياً وايديولوجياً حتى بين الأزقة والأحياء، يصعب تعميم نتائج مجموعة هذه الاختبارات على الشرائح اللبنانية في العموم. لذا، فهي تبقى محصورة في إطار تنفيذ إنتاج تلفزيوني «حديث» على اللبنانيين، رغم إنعاشها عدداً من المشاعر الإنسانية في نهاية المطاف، وتشكيلها مرآة نحتاجها في يومياتنا كي نوقظ الإنسان داخلنا الذي لا تهمه لا الأعراق ولا الجنسيات ولا الطبقات الاجتماعية.

الأخبار
al-akhbar
الخميس 3 آب 2017 العدد 3241

هشام جابر: لبنان... يا خربة الأحلام

بعَيد التاسعة وفي جو شديد البرودة، انطلق أمس في «بيت الدين» العرض الأول لـ «السيرك السياسي» (يستمر الليلة وغداً). المسرحية السياسية الغنائية والاستعراضية البهلوانية تحكي قصة المرشح أبو فاس النسناس (نعيم الأسمر) الذي تحضّر ماكينته الانتخابية متمثلةً بفيكتوريا (ياسمينا فايد) جمهوره للقائه في خطابه الانتخابي. إنه مرشح خربة الأحلام (لبنان) الذي يحكي واقعها فيلسوفها المشعوذ متمشياً في أرجائها (هشام جابر، كاتب ومخرج العمل). لا شيء في الحبكة غير متوقّع، لكن العمل يحوي كمية هائلة من العناصر البصرية (فيديو، أزياء، إضاءة...) والسمعية من موسيقى حية استخدمت فيها لعبة الـ«لايتموتيف» بشكل جيد (النغمة المربوطة بشخصية أو موقف) وتنوعت بين موسيقى السيرك والمارشات والفالس والكلاسيك وبعض السوينغ والشرقي والفولكلور (تأليف هشام جابر وزياد الأحمدية وتوزيع الأخير، بقيادة لبنان بعلبكي)، إلى جانب غناء وألعاب بهلوانية خاصة بالسيرك (محترفون أجانب). ما يجعل منه عملاً شديد التنوّع والاحتراف (بالأخص التمثيل) رغم بعض الملاحظات التي لا يمكن شرحها هنا، أبرزها طول بعض اللوحات مثل الختام الذي طال بغناء هوارة غير ضروري ومشهد دعاء الشحادة (ساندي شمعون) وخروج بعضها الآخر عن السياق مثل مشهد الساحر (فايق حميصي).

40 years together, thousands of credits, biggest selling album of all time: Michael Jackson's Thriller, and accolades to their names, TOTO remains one of the top selling touring and recording acts in the world.
In 2015, Toto released their first new studio album in ten years – TOTO XIV. It debuted Top 10 in nine countries around the world and became their most successful album since 1988 in the U.S. and UK.
As individuals, the band members can be heard on an astonishing 5000 albums that together amass a sales history of a half a billion albums where NARAS applauded the performances with more than 200 Grammy nominations and were inducted into the Musicians Hall of Fame in 2009.
The core Toto members, Steve Lukather, David Paich, Steve Porcaro, Joseph Williams joined by Lenny Castro (percussion), Shannon Forest (drums), Shem von Schroeck (bass), Warren Ham (saxophone, vocals) will rock your heart out with your all-time favorites "Africa", "Rosanna", "Hold the line", "Stop loving you" in addition to their latest hits live at the Baalbeck International Festival.

60 000 L.L. / 90 000 L.L. / 120 000 L.L. / 180 000 L.L. / 225 000 L.L. / 270.000 L.L.

GROUP PRICES AVAILABLE FOR THE PURSHASE OF 20 TICKETS AND MORE.
TRANSPORTATION FROM BEIRUT IS PROVIDED BY WILD DISCOVERY
PARKING FACING VIRGIN DOWNTOWN
BUS TICKETS AVAILABLE AT VIRGIN FOR 10$ ONLY
SHOW STARTS AT 8:00 PM
TICKETS ON SALE AT:
VIRGIN TICKETING BOX OFFICE (ALL BRANCHES) 01-999 666
WWW.TICKETINGBOXOFFICE.COM / WWW.BAALBECK.ORG.LB
CHTAURA PARK HOTEL - BEKAA : 08 540011
BAALBECK ACROPOLIS : 08 376912 / 03 891695

VISIT THE SUN 2017
@BAALBECKINTERNATIONALFESTIVAL
@BAALBECKFESTIVAL
@BAALBECKFEST

SPONSORS BML fidus WEALTH MANAGEMENT SGBL GROUP
THE OFFICIAL & EXCLUSIVE TELECOM SPONSOR OF BAALBECK INTERNATIONAL FESTIVAL 2017
PARTNERS OF THE FESTIVAL
touch
SGBL
LIBANO-SUISSE Insurance Company

منال سمعان الهوى شمالي

«عالبال» عنوان الأمسية الغنائية التي ستقدمها الفنانة السورية منال سمعان (الصورة) ضمن «مهرجانات قلحات» (قضاء الكورة- شمال لبنان) يوم الأحد 20 آب على مسرح «جامعة البلمند». الفنانة السورية الشابة رافقت عدداً من كبار الفنانين اللبنانيين من ضمنهم وديع الصافي ومرسيل خليفة، وعابد عازرية، وغزوان زركلي، وحضرت كمغنية «صولو» في حفلات الفنان زياد الرحباني. كما أدّت عدداً من أغاني السيدة فيروز. يشاركها في هذه الأمسية الموسيقي وعازف البيانو إيلي معلوف وكل من شاهان كلاغبيان (كونترباص)، ونادر مرقس (إيقاع).

«عالبال»: الأحد 20 آب (اغسطس) ـ 20:00 مساء ـ مسرح «جامعة البلمند» (الكورة - شمال لبنان)- للاستعلام: 71/844696 -- 79/171793